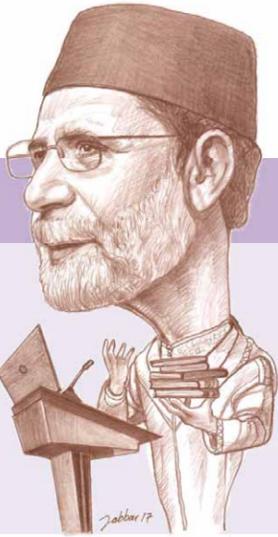




فاروق حمادة

داعش والقاعدة
ينبعان من فكر
الإخوان

12 ص



الخطيفة: حلم الكريديات في الزواج من فارس الأحلام

11 ص

العرب

alarab.co.uk

الرمز	الإنتاج	الإنتاج عرض	أفضل عرض	أفضل طلب	أجمالي طلب	آخر صفه	الحجم
QNBK	164.00	165.00	253	163.60	163.50	163.60	45,675
QIBK	77.90	77.90	4,082	77.10	77.00	77.00	126,938
CBOK	85.70	86.10	1,000	83.60	83.60	83.60	279,023
DHBK	54.60	54.90	3,422	53.40	53.30	53.40	298,318
ABOK	0.00	65.00	4,875	65.00	61.30	61.30	5,000
QIBK	46.00	46.10	2,308	45.50	45.30	45.30	3,487
MARK	16.00	16.10	15,648	15.80	15.80	15.80	33,048
KCBK	15.60	15.50	27,991	15.60	15.50	15.50	45
FFCK	0.00	19.80	0	0.00	0.00	0.00	0
QATI	83.70	83.40	2,000	83.80	83.20	83.80	313
QCBK	0.00	0.00	0	0.00	0.00	0.00	0

أسواق العملات توقف تداول الريال القطري

11 ص

قدر الضغط العراقي ينفجر بوجه الفساد في النجف

● الحرب على داعش لا توقف احتجاج العراقيين على الفساد ● النجف تنتفض احتجاجا على تفضيل طلبة المرجعية الأجنبي على السكان



خراب الموصل تذكير بمخاطر العبث بمصائر الشعوب باسم الدين

النجف عصية على «العجمي»

عندما سُئل عما إذا كان سيصبح مرجعا أم لا، فقال ببداية «أنا عربي أنا عربي أنا عربي، ما أصبح مرجع»، تعبيراً عن العصبية الأعجمية في الهرم المرجعي؛ وظلت النجف بهذا الشعور حامية للغة العربية الفصحى، لذا خرج من أزقتها ومقاهيها أكبر الشعراء، ومن يطلع على موسوعة «شعراء الغري» ذات الثلاثة عشر جزءاً سيردك هذه الحقيقة. لقد ظلت النجف عصية على الضياع داخل لغات وعادات وتقاليد الأوام القادمة للدراسة أو الزيارة فيها. وليس بعيداً بمكان أن يكون هذا الشعور قد ضاعف الاحتجاج عن نقص أو انعدام الكهرباء، مزوجاً بدرجات الحرارة وبقبض الصحراء التي تحيط بها.

القادمين من إيران وأفغانستان وباكستان، حيث يوجد التقليد الديني الشيعي الإمامي. ولا يبدو هذا الشعور مخفياً، ليس اليوم إنما منذ بدايات وجود الحوزة الدينية في النجف، فالعربي الذي يُشار إليه، في لحظة غضب، بالعجمي يعتبرها إهانة ما بعدها إهانة، ولو عدنا إلى التاريخ قليلاً، أي إلى عام (1975) حيث وقعت المعاهدة مع إيران بخصوص الحدود وتقسيم شط العرب خصوصاً، تناول النجفيون في مواكبتهم الحسينية في تلك المناسبة، المعاهدة المذكورة بالقول «شط العرب إننا (لنا) مية بالمية بحسين شوف الخريطة». من دون إغفال النزاع بين المرجعيات على أساس قومي، فأحد فقهاء النجف البارزين عباس الخماسي

النجف - ظلت مدينة النجف، على الرغم من كثرة الطلبة المغتربين الدارسين في حوزتها الدينية وكثرة المراجع الذين تقلدوا المرجعية الدينية فيها، ذات نفس عربي، محافظة على اللغة والشعور أيضاً، لذا فليس بعيداً أن تكون انتفاضة النجفيين من أجل الكهرباء وما أسفرت عنه من أضرار للمتنزهين، لها صلة بهذا الشعور، فالكهرباء توفر لطلبة الحوزة الدينية، وكان لهم امتيازاً على بقية الناس، ومعلوم أن المراجع هناك، وهم الأساتذة، يساهمون بتوفير متطلبات طلبتهم، مثلما يوفر لهم الخبز والسكن. وقد لا يحصل مثل هذا الانتفاض في مكان آخر مثلما حصل بالنجف، ونشير بالاسم والعنوان إلى أولئك الدارسين المغتربين

ضباع الأموال المخصصة للقطاع، من دون إحراز تقدم. وقال متابعون للشأن العراقي إن الحكومة فشلت في التغطية على فشلها سواء من بوابة قدسية الحرب على داعش، أو بالرهان على العمق الطائفي للأغلبية الحاكمة، حيث سبق

ملابس الحاد، فيما أعلنت قيادة عمليات الفرات الأوسط، التي تتبع لها النجف أمنياً، اعتقال «مجموعة مندسة» تتبع «جهة دينية» لثبوت تورطها في «حرف مسار تظاهرة النجف السلمية».

وقال قائد العمليات قيس المحمداوي، في مؤتمر صحفي، الجمعة، إن «المدسين استغلوا التظاهرات لتنفيذ أعمال تخريبية». ولم يحدد المحمداوي الجهة المتورطة، لكن مراقبين يرجحون أن القائد العسكري يشير إلى «جماعة الصرخي»، وهو تيار ديني شيعي يتهم بالتمرد على مرجعية علي السيستاني في النجف، ويطلب بمرجعية عربية، وعادة ما يتهم بالتورط في أحداث الشغب التي تشهدها مدن الفرات الأوسط. وقال محافظ النجف لؤي الياسري، إن السلطات المختصة اعتقلت «مدسين» تسبوا في إثارة الشغب، واحتكوا برجال الأمن خلال تظاهرة ليل الخميس.

وأضاف أن «هؤلاء المدسين، حولوا حركة احتجاج ضد سوء التيار الكهربائي عن مسارها، بهدف زعزعة الأمن». وأقر بيان المناطق التي خرج سكانها للاحتجاج تشهد منذ 10 أيام «مشاكل في الخطوط الناقله للكهرباء»، مشيراً إلى أن المتسببين في أحداث الشغب أرادوا «إرباك الوضع الأمني المستتب في النجف الأشرف، وكذلك قتل فرحة انتصارات قواتنا الأمنية والحشد الشعبي وإعلان تحرير الموصل الذي بات قريباً جداً».

وفشلت الحكومة العراقية في تحويل الحرب على داعش إلى عنصر ضغط لإسكات مطالب العراقيين بالإصلاح ومكافحة الفساد، فضلاً عن تحسين الخدمات التي شهدت تراجعاً كبيراً منذ غزو 2003. ولا تقتنع الجماهير العراقية الغاضبة من أداء القائم على شؤون الحكم، بالتخلي عن الاحتجاج بذريعة عدم التشويش على استكمال المعركة ضد داعش، حيث لم ينفك المتظاهرون يخرجون إلى الشوارع، ما بعد مؤشراً على أن باقي أيام الصيف ستكون ساخنة بالغضب الشعبي.

والتيار الكهربائي، مشكلة مزمنة في العراق، إذ فشلت الحكومات المتعاقبة منذ 2003 في حلها. ويرغم تخصيص مليارات الدولارات لهذا القطاع منذ 2003، إلا أن معظم محافظات البلاد تعاني انخفاض ساعات تهيئتها بالتيار الكهربائي، لا سيما خلال الصيف. ولم ينجح البرلمان العراقي في إدانة أي من وزراء الكهرباء الذين تعاقبوا على هذا الملف منذ 2003، بالرغم من الحديث عن الفساد المالي، المتداول على نطاق واسع، والتقصير الواضح من قبل الجهة المختصة في اختيار الشركات المنفذة للمشاريع، ما تسبب في

التجف (العراق) - عبرت التظاهرات التي شهدها مدينة النجف الأشرف مساء الخميس في العراق عن الاستياء والغضب المتصاعد جراء الفساد الحكومي وضعف الخدمات في مدينة تعتبر حاضنة للأحزاب الشيوعية الحاكمة، في الوقت الذي لم تحل فيه الحرب على تنظيم داعش دون استمرار المطالبة بالإصلاح.

ولم يتأخر رد فعل العراقيين كثيراً على سوء أداء منظومة الكهرباء الوطنية، مع تسجيل درجات الحرارة أرقاماً قياسية قاربت الخمسين مئوية، خلال الصيف الجاري، إذ شهدت إحدى أكثر المدن هدوءاً، وهي النجف، حيث معقل المرجعية الدينية العليا، تظاهرات غاضبة حاولت قوات الأمن تفريقها بالقوة، ما تسبب في سقوط ضحايا.

وتجمع سكان غاضبون في حي الشرطة، جنوب النجف، قرب مجمع لإسكان طلبة الحوزة العلمية، منددين بوجود تيار كهربائي ثابت فيه، مقابل انقطاعه ساعات عن مناطقهم. وأحرق المحتجون في تظاهرات وصفت بانفجار قدر الضغط العراقي، إطارات سيارات، وأغلقوا عدداً من الشوارع، فيما هتفوا ضد حكومة النجف المحلية والحكومة المركزية برئاسة حيدر العبادي.

وقال محتجون إن «مسؤولي المحافظة ينعمون بالتيار الكهربائي، ويوزعون على من يريدون، ويحرمون السكان الفقراء منه». وانخفض معدل تجهيز السكان بالتيار الكهربائي في معظم مناطق العراق منذ منتصف الشهر الماضي مع الارتفاع المطرد في درجات الحرارة، لكنه انحدَر بشدة خلال الأسبوع الأخير من يونيو الذي وصلت فيه درجات الحرارة إلى الـ 50 مئوية.

ويسكن في هذا المجمع الذي تجمع المتظاهرون بالقرب منه، العشيرات من الطلبة الأفغان والباكستانيين، وتديره الحوزة الشيعية في النجف.

ووفقاً لخبراء في شؤون المرجعية الدينية بالعراق، فإن تظاهرة تستهدف مجعاً طلابياً يرتبط بحوزة النجف، يعكس مستوى الغضب الجماهيري الكبير على سوء الخدمات التي تقدمها مختلف أجهزة الدولة.

وفور شيوخ أنباء عن مقتل أحد المتظاهرين تحولت التظاهرة إلى صدام بين المحتجين وقوات الأمن، استمر حتى فجر الجمعة. وقالت شرطة النجف إن التظاهرة بدأت سلمية، لكنها سرعان ما تحولت إلى أعمال شغب قطع خلالها المحتجون الطرقات وأحرقوا إطارات السيارات، نافية أن تكون هي مصدر الرصاص الحي الذي تخلل التظاهرة. وقالت إنها رصدت مصادر للتيار في أسطح بعض المنازل المحيطة بموقع التظاهرة. وأرسلت وزارة الداخلية العراقية لجنة قالت إنها «رفيعة المستوى» للتحقيق في

واشنطن تضغط على الدوحة للقبول بلائحة المطالب الخليجية

● الهروب إلى الأمام لن ينقذ قطر من إجراءات قاسية بعد انتهاء المهلة ● مؤسسات اقتصادية دولية كبرى بدأت بالاستجابة للمقاطعة

تطلق التصريحات المتحدية أو أن تبحث عن أصوات نشاز للدفاع عنها. وتعتقد مراجع خليجية أن أسلوب لي الأذرع الذي تلوح به الدوحة لمواجهة مطالب جيرانها لن يفضي إلى نتيجة، وأنه سيعقد الوضع أكثر خاصة أن مؤسسات اقتصادية دولية كبرى بدأت بالاستجابة لدعوات المقاطعة التي وجهها سيف عمر غباش. وأعلن بنك باركليز، الذي ورطه مسؤولون قطريون في أزمة مفتوحة منذ 2008، أنه أوقف تداول الريال القطري لعملاء فروعه، وهي الخطوة التي أقدمت عليها الجمعة أيضاً شركة ماني كورب المتخصصة في الوساطة في أسواق العملات الأجنبية، ومجموعة لويديز المصرفية البريطانية.

مجموعات متطرفة وتمويلها، أو بفتح قنوات التواصل بشكل سري مع إيران ما يتناقض مع التزامات الدوحة خليجياً. وأشار المتابعون إلى أن المسؤولين القطريين فهموا رسائل الحزم الخليجية بشكل خاطئ، فالسود الاربعة لا تفكر في مواجهة عسكرية مع الدوحة، ومن ثمة لم يكن هناك داع لاستجابتها بضع مئات من الجنود الأتراك أو من الحرس الثوري الإيراني. لكنهم حذروا من أن المقاطعة طويلة الأمد التي تلوح بها الدول الأربع لن تقدر الدوحة على مجاراتها، وأن استجابتها بإيران وتركيا للحصول على شحنات من الأغذية ليس حلاً ممكناً بشكل دائم، وأنه كان عليها أن تقرأ بشكل جدي حساب ما سيأتي بدل أن

إلى أن الصخب الإعلامي والتصريحات المتعالية لن تفيد المواطن القطري في شيء إذا قررت السعودية والإمارات تشديد المقاطعة، وتحويلها إلى أمر دائم. ومن الواضح أن الدوحة تراهن على الوقت، وأن الرياض وأبوظبي قد تراجعان موقفهما مثلما سبق أن تجاوزتا عن أخطاء قطرية سابقة مثل نقض تعهداتها بتنفيذ بنود اتفاق 2014، واستمرارها في الحملات الدبلوماسية والإعلامية واستضافة هاربين من القضاء للإساءة إلى مصر ورموزها. ويرى متابعون لشؤون الخليج أن الأمر هذه المرة مختلف لأن أنشطة قطر أصبحت تهدد الأمن القومي لدول الخليج ومصر بشكل لا يمكن السكوت عليه، سواء ما تعلق بدعم

التصعيد ودفع قطر إلى الاستجابة لمطالب جيرانها. وتحاول قطر أن تبدو غير معنية بالمهلة الخليجية التي يفترض أن تنتهي غدا الأحد، لكن أوساط خليجية متابعة قالت إن المسؤولين القطريين يعرفون أن إجراءات قاسية ستكون بانتظارهم، وأن الدول الأربع أعلمتهم عن طريق الكويت بأنها ستسرع من إجراءاتها العقابية بمجرد انتهاء المهلة دون تفاعل حقيقي من الدوحة. وكشفت هذه الأوساط أن قطر، التي اكتفت إلى الآن بحملة إعلامية وتتبرك بدبلوماسية للتهوين من المقاطعة، ستجد أنها قد قطعت على نفسها خط الرجعة، ودفعت خصومها إلى تشديد العقوبات ضدها بدل تخفيفها، مشيرة

الرياض - قالت مصادر خليجية مطلعة إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يضغط على قطر من أجل أن تعلن القبول بدراسة جدية لللائحة المطالب التي تتمسك بها السعودية والإمارات والبحرين ومصر، وذلك عشية انتهاء المهلة المحددة لذلك.

وأعلن البيت الأبيض الجمعة أن الرئيس الأميركي بحث هاتفياً مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان سبل حل النزاع بين الدول الأربع وقطر. وقال البيت الأبيض في بيان إن ترامب وأردوغان بحثا سبل حل النزاع «مع ضمان أن تعمل كل الدول معاً لوقف تمويل الإرهاب ومكافحة الفكر المتطرف». ورحبت المصادر أن تكون للاتصال علاقة بموعود انتهاء المهلة ورغبة واشنطن في منع



«التأمر الخارجي والحزبي على مصر واللجوء إلى العنف والإرهاب من الإخوان ورفاق طريقهم تكسر أمام إرادة الشعب، فصل مظلم أسدلت ثورة 30 يونيو ستاره».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية

«سنواصل الحملة البريطانية لفرض عقوبات على المسؤولين عن هجوم خان شيخون، فمن يستخدمون أسلحة كيميائية ضد الأبرياء ينبغي محاسبتهم».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



داعش ينسحب بالكامل من محافظة حلب

□ دمشق - انسحب تنظيم الدولة الإسلامية بالكامل الجمعة من محافظة حلب شمال سوريا مع تقدم الجيش في المنطقة الواقعة في الجنوب الشرقي منها.

ويتشكل انسحاب داعش من هذه المحافظة التي كان يعد القوة الرئيسية فيها قبل نحو ثلاث سنوات ضربة جديدة للتنظيم الجهادي الذي تتقلص مناطق سيطرته تدريجياً بعد إعلان الحكومة العراقية عن نهاية وجوده في الموصل (شمال العراق) وتضييق الخناق عليه في عاصمته الرقة (شرق سوريا).

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن "انسحب تنظيم داعش من 17 قرية وبلدة في جنوب شرق حلب، ليصبح بذلك خارج المحافظة بعد أربعة أعوام على تواجده فيها".

وجاء انسحاب الجهاديين بعد تقدم الجيش السوري والمليشيات الموالية له مساء الخميس على جبهتين من جهة حماة (وسط) والرقة (شمال) والقائمتين على طريق استراتيجي يربط المحافظتين مروراً عبر حلب.

وأكد مصدر عسكري سوري في ريف حلب أن "تنظيم داعش انسحب من ريف حلب باتجاه أرياف حماة والرقة"، لافتاً إلى أن "العملية العسكرية مستمرة والجيش السوري يعمل على تنظيف الأمتار الأخيرة". وفي وقت لاحق، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" نقلاً عن مصدر عسكري بأن الجيش أحكم سيطرته "على كامل المنطقة الممتدة من الرصافة في ريف الرقة الجنوبي حتى بلدة أثريا في ريف حماة الشرقي"، مشيراً إلى استعداد وحدات الجيش لدخول ريف حلب الجنوبي الشرقي "بعد فرار الإرهابيين منه".

واعتبر عبد الرحمن أن انسحاب الجهاديين من حلب "يشكل هزيمة جديدة للتنظيم من شأنها أن تقلص نفوذه وتؤشر على قرب انهياره كتنظيم يتولى إدارة أراض جغرافية مترامية، ليتحول بعدها إلى مجموعات تخوض حرب عصابات".

ومنذ مطلع العام 2015، تعرض التنظيم في حلب لهجمات على محاور عدة من أطراف عدة، أدت إلى تقلص مساحة سيطرته بعدما استولى على أكثر من نصف محافظة حلب نهاية العام 2014.

ويرى مراقبون أن تسريع النظام السوري في وتيرة المعارك ضد التنظيم الجهادي في حلب كان الغرض منه التوسيق لقرته على سحق التنظيم، وأيضاً للحيلولة دون إقدام أطراف أخرى (المعارضة المدعومة من أنقرة أو الأكراد المدعومين من واشنطن) على لعب هذا الدور وما يعنيه ذلك من تكريس لنفوذها في المحافظة.

انتحاريو عرسال يعززون حج معارضي النزوح السوري بلبنان

● وزير الدفاع: تغفل الانتحاريين في المخيمات يفرض معالجة جذرية لمسألة اللجوء



على أتم الاستعداد

الأوضاع في هذا البلد، في ظل واقع إقليمي ملتهب.

وتسود خشية لبنانية عامة من أن يتحول لبنان إلى ساحة بديلة للجهاديين بعد التضييق الشديد الذي يعانون منه في سوريا والعراق. وتدرج بعض التحليلات عملية الجيش في عرسال في إطار الاستعداد لفتح معركة الجرد، تمهيداً لفتح الباب أمام عودة السوريين.

وتؤكد مصادر أن الشكل الذي تمت فيه عملية مدهامة المخيمات في عرسال، يكشف عن تطور نوعي في أداء الجيش حيث نجح في تفكيك الألغام وتجنب وقوع مجزرة في صفوف المدنيين مع أنه كان يعمل في بيئة ذات كثافة سكانية كبيرة، كما حرم العناصر الإرهابية من استخدام سلاح التفجيرات الانتحارية بفعالية، وفي اعتقال عدد كبير من الإرهابيين. وتتسدق قراءات على فتح مرحلة جديدة بعد هذه العملية التي نجح فيها الجيش في إثبات جهوريته في مكافحة الإرهاب، وهو ما سيدفع الأطراف الداعمة للأخير، وعلى رأسها الولايات المتحدة، إلى رفع مستوى الدعم له، وتأمين الموارد التي تمكنه من النجاح في تطهير جرد عرسال من الإرهابيين في المرحلة اللاحقة.

وسبق وأن طرح حزب الله مسألة التنسيق بيد أن القوى اللبنانية المناوئة للنظام السوري رفضت الأمر، لأنه سيعني اعترافاً به.

وقال حزب الله الجمعة إن الحملة الواسعة التي يشنها الجيش ملاحقة المتشددين المختبئين داخل مخيمات اللاجئين السوريين تهدف إلى التصدي للتهديد الذي يمثله المقاتلون الذين يتسللون من سوريا على الجانب الآخر من الحدود.

واعتبر الحزب الذي يدعم الرئيس بشار الأسد في الحرب السورية في بيان أن "العملية تتكامل مع عمليات المقاومة على الحدود الشرقية لمنع الإرهاب من التغلغل في لبنان". ومعلوم أن الحزب يرى أيضاً أن وجود النازحين السوريين الذين يتجاوز عددهم المليون لاجئ في لبنان، سيعزز اندماج التوازن على المستوى الديمغرافي لصالح السنة باعتبار أن جل النازحين ينتمون لهذه الطائفة. ويقول منابعون إن الموقف من النزوح أخذ في التغير حتى في الأوساط السياسية المؤيدة له، على غرار تيار المستقبل، بالنظر للتحديات الأمنية الكبرى التي يمثّلها. وهناك خوف فعلي من أن يؤدي استمرار الوضع القائم إلى تفجر

دياب الملقب بـ"أبوالسليح"، والذي كان قد قتل المقدم في الجيش نور الدين الجميل، إثر الاشتباكات التي جرت في أغسطس 2014.

وعلى إثر انتهاء العملية توجه قائد الجيش جوزيف عون إلى عرسال على متن طوافة عسكرية لتفقد الأوضاع فيها. وفي أول تعقيب على التفجيرات اعتبر وزير الدفاع يعقوب الصراف أن "تغلغل الانتحاريين داخل مخيمات النازحين يستدعي تحركاً سريعاً لمعالجة جذرية لمسألة النزوح".

وكان الطيريك الماروني بشار بطرس الراعي قد شدد مؤخراً على أن موضوع اللاجئين السوريين في لبنان هو أبرز الأزمات التي يعاني منها البلد.

وتتخوف بعض السيارات في لبنان وبخاصة المسيحية من نشوء مناخ دولي داعم لتوطين اللاجئين السوريين في لبنان، ما سيؤسس لغلبة الديموغرافيا السنة على سائر المكونات، ويرجح متابعون أن تسعى هذه التيارات إلى توظيف التطورات الأخيرة للضغط على الدولة اللبنانية للدخول في نقاشات حتى مع الحكومة السورية لإعادة النازحين.

واشنطن قلقة من سجل السودان الحقوقي قبيل قرار رفع العقوبات

وكان القائم بالأعمال الأميركي في الخرطوم ستيفن كوتسيس قد صرح وقت سابق من هذا الشهر "إن واشنطن لم تصرف النظر عن هذه الأمور"، لكنه أوضح أن العقوبات فرضت على الخرطوم لأسباب مختلفة تماماً.

وقررت واشنطن فرض عقوبات على السودان عام 1997 بسبب دعم الخرطوم المفترض لجماعات إسلامية متطرفة. وعززت الولايات المتحدة نهجها العقابي على إثر اندلاع النزاع في إقليم دارفور في العام 2003.

السياسي: ثورة 30 يونيو واجهت رعاة الإرهاب

□ القاهرة - قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الجمعة، في كلمة بمناسبة الذكرى الرابعة لـ"ثورة 30 يونيو" إنها ساهمت في "مواجهة القوى الخارجية الداعمة لجماعات الإرهاب والتطرف"، في إشارة على ما يبدو إلى قطر التي تشهد مقاطعة عربية وخليجية يتوقع أن تتوسع في ظل استمرار سياساتها الداعمة لتنظيمات إرهابية ومنها جماعة الإخوان.

وتحتفل مصر سنوياً بذكرى ثورة 30 يونيو حيث تم في مثل هذا اليوم من عام 2013 الإطاحة بالرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان عبر احتجاجات شعبية حاشدة ضده. وفي كلمته التي بثها التلفزيون الرسمي أكد السيسي أن "ثورة 30 يونيو مضت في ثلاثة مسارات هي التصدي للإرهاب، ومواجهة القوى الخارجية الداعمة له، وتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية".

ووجه السيسي الشكر للشعب المصري "الذي يتفهم بوعي وحكمة، القرارات الصعبة التي يتعين اتخاذها، ويتحمل بشموخ وصبر مشاق الإصلاح الاقتصادي وأعبائه".

وكانت الحكومة المصرية أعلنت الخميس عن رفع أسعار الوقود بأثر فوري، وذلك للمرة الثانية خلال ثمانية أشهر، بعد رفعها وتحرير سعر صرف العملة الرسمية الجنيه أمام العملات الأجنبية في شهر نوفمبر الماضي.

الحريات الدينية، وحرية التعبير بما فيها حرية الصحافة".

وأضافت أن حماية حقوق الإنسان "تتشابك بعمق مع السلام والأمن"، مشيرة إلى أن السفارة مستمرة في مراقبة سجل السودان في هذه الملفات.

وحضت عدة مراكز أبحاث إدارة ترامب على الإبقاء على العقوبات المفروضة على السودان وازعة في الاعتبار القلق حيال ملف حقوق الإنسان في السودان.

واعتبر مراقبون أن إصدار هذا البيان يهدف إلى الضغط على الخرطوم لتقديم تنازلات في ملف الحريات، وإن كان لا يعني بالضرورة أنه سيكون المحدد لرفع العقوبات الذي بات شبه محسوم وفق ما سرب عن دوائر أميركية معنية بالملف.

وقالت السفارة الأميركية في السودان إن "الولايات المتحدة تظل قلقة للغاية حيال سجل حقوق الإنسان في السودان، بما فيه استمرار حظر المجال السياسي، والقيود على

□ الخرطوم - أبدت الولايات المتحدة "قلقاً عميقاً" حيال سجل حقوق الإنسان في السودان بسبب القيود المفروضة على الحريات الدينية والإعلامية في البلاد، حسب ما أعلنت السفارة الأميركية في الخرطوم.

ويأتي بيان السفارة الذي نشر على صفحتها على "فيسبوك" قبل نحو أسبوعين من صدور قرار مرتقب من الرئيس الأميركي دونالد ترامب لرفع حظر التعامل التجاري مع السودان بشكل دائم أو تقييده.



جندي أردني تابع لقوات حفظ السلام الأممية في مهمة استطلاعية في أبيدجان، كبرى المدن في ساحل العاج

باختصار

▲ أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن بلدة خان شيخون التابعة لمحافظة إدلب السورية تعرضت بالفعل لهجوم بغاز السارين يوم 4 أبريل الماضي، الأمر الذي شككت فيه روسيا.

▲ بحث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الجمعة في باريس العلاقات الثنائية وقضايا منطقة غرب آسيا ولا سيما الأزمة السورية وسبل حلها.

▲ وافق البرلمان الألماني على تمديد مشاركة الجيش الألماني لعام آخر في بعثة يونيفيل التابعة للأمم المتحدة لمراقبة الساحل اللبناني.

▲ سقطت طائرة استطلاع أردنية "من دون طيار" الجمعة في محافظة المفرق جنوب شرق المملكة، بعد تعرضها لخلل فني.

▲ ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الجمعة أن أكثر من 440 ألف سوري، تم إقتلاعهم من بلادهم، عادوا إلى ديارهم في النصف الأول من هذا العام.

▲ قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية الجمعة، إن مصر شريك مهم بالنسبة إلى باريس والاتحاد الأوروبي وترتبطا بها علاقة وثيقة، جاء ذلك ردا على سؤال عما إذ كانت باريس تعترم إدراج ملف حقوق الإنسان في مصر على أجندة المجلس القادم للشراكة بين الاتحاد الأوروبي ومصر.



«التعايش بين كردستان والعراق كذبة كبيرة وأحداث المئة عام الماضية تثبت ذلك... لم يبق لنا سوى إجراء الاستفتاء وإعلان الاستقلال».

سالار محمود
عضو برلمان إقليم كردستان العراق

«تعاوننا مع قطر كثيرا خلال عشرين عاما، وتعمدت لنا كثيرا. لكن الدوحة نكثت الوعود التي قطعتها ولم تحترم الاتفاقيات».

وليد الخريجي
السفير السعودي في تركيا



أخبار

موجة انتقام تخيم على الموصل في ختام حقبة حرب داعش الدامية

● معضلة اجتماعية يشكها يتامى عناصر داعش وأراملهم ● خطابات تهديد وإنذار بالمغادرة لعوائل متهمه بالانتماء للتنظيم



الحرب ستنتهي والمأساة ستستمر

من الموصل والمناطق المحيطة بها 900 ألف شخص منذ انطلاق الحملة العسكرية لاستعادة المدينة من سيطرة تنظيم داعش في أكتوبر الماضي. ولا يعني نجاح سكان الموصل في مغادرتها، بالضرورة، نهاية معاناتهم ولا تحقيق الأمان لهم ولأطفالهم، حيث سيمرّون حتماً بنقاط تفتيش توصف بـ"البداية" لانعدام وسائل التدقيق الأمني العصرية فيها وعدم احترافية القائمين عليها، وذلك لتلقت من عدم انتمائهم لتنظيم داعش، ولمنع تسرب مقاتلي التنظيم ضمن الأهالي الفارين من الحرب. ولا تستبعد منظمات حقوقية أن تتدخل الاعتبارات الطائفية والعرقية في عمل مراكز التدقيق تلك لتغدو عملية الفرز وسيلة للانتقام وتصفية الحسابات بين طوائف العراق ومكوناته القومية.

وقال قادة جهاز مكافحة الإرهاب بالمدينة إن المعارك القادمة ستكون صعبة لأن معظم المتشددون أجانب ويتوقع أن يحاربوا حتى الموت. وهم يختبئون بين المدنيين ويستخدمونهم كدروع بشرية. وقال اللواء معن السعدي من جهاز مكافحة الإرهاب إن السيطرة على معقل المتشددون المطل على نهر دجلة ويدافع عنه نحو 200 مقاتل ستستغرق ما بين 4 و5 أيام من القتال. وقال بعض من استطاعوا الهرب إن الموقع الذي يسيطر عليه المتشددون عرضه عدة مئات من الأمتار وإن عشرات الآلاف من المدنيين محاصرون هناك في ظروف سيئة. وتدفق من فرواء الجمعة، عبر الأزقة قرب جامع النوري الكبير الذي فجره مقاتلو داعش قبل نحو أسبوع. وبحسب وزير الهجرة والمهجرين العراقي جاسم محمد الجاف، فقد تجاوز عدد النازحين

لم يسجلوا في السجلات الرسمية بحيث سيسعر إدماجهم في المجتمع وإرسالهم إلى المدارس، إذا لم توفر لهم الحكومة حلولاً استثنائية لإثبات نسبهم وتحديد هوياتهم. وتشير الحرب على داعش في الموصل على نهايتها، بعد أن تمكنت القوات العراقية المدعومة من التحالف الدولي من حصر منطقة سيطرة التنظيم في شريط ضيق من الجزء الغربي من المدينة. وهاجمت القوات الحكومية، الجمعة، المعقل المتبقي للتنظيم في المدينة القديمة بعد يوم من سيطرة تلك القوات على موقع جامع النوري الذي كان داعش قد أعلن من على منبره ما سماه "دولة الخلافة". وفر العشرات من المدنيين في اتجاه القوات العراقية ومعظمهم من النساء والأطفال وأصاب نيران المتشددون بعضهم بينما عانوا من العطش والتعب.

الحرب على تنظيم داعش في العراق، والتي شارفت على نهايتها، ستخلف فضلا عن خسائرها البشرية والمادية مآسي ومعضلات اجتماعية لن يكون من السهل معالجتها دون التسلح بقدر كبير من التفهم والتسامح، وهو ما لا يبدو قائما في الفترة الحالية مع بروز نزعة انتقام من عوائل تتهم بأن لها صلات بالتنظيم المتشدد.

وعدت الأمم المتحدة الحكومة العراقية إلى التدخل لوقف التهجير الذي وصفته بالوشيك لكثيرين يشته في ارتباطهم بتنظيم داعش في مدينة الموصل. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة لحقوق الإنسان روبرت كولفيل، الجمعة، إن المئات من الأسرى تلقت خطابات تهديد تحدد مهلة للمغادرة بموجب اتفاقات عشائرية، معتبرا أن ذلك يصنف ضمن أعمال الانتقام.

وأضاف متحدّثا للصحافيين من مقر المنظمة في جنيف "ندعو الحكومة العراقية إلى التحرك لوقف مثل هذا التهجير الوشيك أو أي نوع من العقاب الجماعي وتعزيز النظام القضائي الرسمي لتقديم الجناة للعدالة"، مؤكداً بأنه لا يمكن أن تنتقل المسؤولية الجنائية لفرد من إحدى الأسرى إلى شخص آخر بريء.

وقال كولفيل "تحذر تلك الخطابات الناس لمغادروا بحلول تاريخ معين وإلا سيواجهون التهجير، الكثير من هذه التهديدات نتيجة اتفاقات عشائرية تطلب رحيل أسر أعضاء داعش عن المنطقة".

وأضاف أن التهجير يعني فقد المسكن وإمكانية الحصول على الطعام والخدمات الصحية والتعليمية. وذكر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان جميع الأطراف بما في ذلك التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بأن عليها السعي لحماية المدنيين.

ويخشى أهالي محافظة نينوى من أن تؤثر أعمال الانتقام على مستقبل محافظتهم في مرحلة ما بعد داعش، وعلى مستوى الأمن فيها، وأن تشجع على ظهور موجة تطرف جديدة تمنع طي صفحة الحرب الدامية وتجاوزها.

ومن المؤكد أن الحرب ستخلف فضلا عن خسائرها البشرية والمادية، مآسي ومعضلات اجتماعية، لن يكون من السهل معالجتها دون التسلح بقدر كبير من التفهم والتسامح. وعلى سبيل المثال توجد الآلاف من الأرمال اللاتي تزوجن طوعاً أو كرهاً من عناصر داعش، الأجانب والمحليين، وأنجبن منهم أطفالاً

الموصل (العراق) - تتراقف آخر العمليات العسكرية في مدينة الموصل بشمال العراق، بموجة خوف من عمليات انتقام واسعة النطاق قد تطال الآلاف من الأشخاص وعوائلهم متهمين بأن لهم صلة ما بتنظيم داعش الذي احتل المدينة منذ صيف سنة 2014 ونكّل بأهلها وأغرقها في حرب ضروس أوقعت الآلاف من القتلى والجرحى، ودمرت أغلب البنى التحتية والممتلكات الخاصة والعامة.

ولم تسلم مختلف حلقات الحرب الدائرة ضد تنظيم داعش في العراق منذ ثلاث سنوات من أعمال انتقام على أسس مختلفة شخصية ووطنية وعرقية، لكن الأمر في الموصل يبدو مختلفاً جزئياً، حيث لن تصدر أغلب الأعمال الانتقامية، كما حدث في مدينة الفلوجة مثلاً، عن عناصر شيعية مشاركة في الحرب مستهدفة سكاناً سنة، بل توجد مؤشرات على تحفز سكان الموصل ذاتهم للانتقام من أبناء مدينتهم المتهمين بالانتماء لداعش أو التعاون معه، فضلاً عن الانتقام من عوائل المقاتلين الأجانب الذين كانوا قد اقتحموا المدينة قادمين من الأراضي السورية التي دخلوها عبر تركيا وتوجّسوا هناك وأنجبا أطفالاً من أكثر من زوجة أو "جارية" في أغلب الأحيان.

وظهرت بوادر ذلك بوضوح من خلال كتابات انتشرت مؤخراً على جدران الكثير من المباني تشير إلى أنها تتوحي عائلات "داعشية" وتدعو إلى الانتقام منها. وتضم تلك العوائل في غالبيتها العظمى نساء وأطفالاً، حيث يكون الرجال قد انفصلوا عن عوائلهم وأثروا مواصلة القتال إلى النهاية، أو حاولوا التسرب خارج المدينة، لانعدام فرص نجاةهم في حال بقوا داخلها.

ربار كولفيل:

تهجير وشيك يهدد المئات من العوائل المشكوك في صلتها بداعش



البحرين تحبط مخططاً إيرانياً جديداً لاستهداف أمنها

باختصار

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، لخصت وكالة الأنباء السعودية محتواه بـ"استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في شتى المجالات".

نبه المرصد العراقي لحقوق الإنسان إلى أن المئات من الأطفال النازحين مع عائلاتهم فراراً من الحرب في مناطقهم إلى محافظة كركوك بشمال العراق يتعرضون للاضطهاد والعتف والاستغلال بتوظيفهم في مهن شاقة نظراً لسوء أوضاعهم المعيشية.

أقرت السعودية تمديداً بثلاثين يوماً للمهلة الممنوحة للمقيمين في المملكة بشكل غير قانوني بالمغادرة الطوعية دون التعرض لتبعات قانونية، وذلك في إطار حملة "وطن بلا مخالف" التي كانت قد مُنحت بمقتضاها مهلة أولى بثلاثة أشهر انتهت أواخر يونيو الماضي.

أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي رفضه لقرارات الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي إقالة محافظي حضرموت وشبوة وسقطرى الأعضاء بالمجلس، معتبراً في بيان تلك القرارات "استهدافاً للقضية الجنوبية".

قالت صحيفة القبس المحلية الكويتية إن تنسيقاً مكثفاً يجري حالياً بين السلطات الأمنية لبلدان مجلس التعاون الخليجي لضبط عناصر إرهابية مقاتلة في اليمن كانت انتقلت إليه منذ فترة، مؤكدة أنه تم مؤخراً القبض على متسللين خليجيين انضموا إلى تنظيمات وخطايا مقاتلة على الأراضي اليمنية.

شرعاً في رصد تحركات عدد من رجال الأمن والتخطيط والإعداد لاستهدافهم، حيث تم القبض عليهما".

وذكر أنه "ثبت من خلال تحليل المعلومات، ارتباط الخليتين الإرهابيتين، الأولى والثانية، ببعضها البعض تنظيمياً وعملياتياً". وقالت الداخلية إن "الإرهابي المدعو حسين علي أحمد داود البالغ من العمر 31 عاماً، هارب وموجود في إيران، ومسقطه جنسيته، هو من يدبر هاتين الخليتين الإرهابيتين، وهو على صلة وثيقة بالحرس الثوري الإيراني".

لتخزين وتصنيع عبوات متفجرة واستخدامها في تنفيذ أعمال إرهابية. وشرح ذات البيان أنه "تم الكشف عن قيام أعضاء الخلية بإجراء تجارب التحضير والتصنيع ومن ثم إرسالها عبر مقاطع الفيديو إلى قياداتهم في إيران لتأكيداها أو تعديلها، والمضي قدماً في عمليات التحضير والتصنيع".

وفي ما يتعلق بالخلية الثانية، أشار البيان إلى أن "عمليات البحث والتحري، أسفرت عن تحديد هوية إثنين من العناصر الإرهابية،

من الاعتداءات الإرهابية، التي وقعت في الفترة الأخيرة، واستهدفت رجال الأمن"، مشيرة إلى أنه تم القبض عليهم. وأشارت الداخلية البحرينية إلى أن الخلية الأولى تتبع ما يسمى بتنظيم "سرايا الأستر" المصنف إرهابياً في المملكة وعدد من دول مجلس التعاون.

وأشار البيان إلى أن أعمال البحث والتحري أسفرت عن الكشف عن موقع بمبنى غير مأهول، ضبطت فيه عبوات ناسفة جاهزة للاستخدام، حيث قامت الخلية بتجهيز الموقع

ولد الشيخ يلاحق أحداث اليمن بمبادرات سلام غائمة

وأعرب عن امتنانه لـ"دعم فرنسا المستمر لعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن".

ولم يتحدث ولد الشيخ عن مضمون تلك المبادرات، وما إذا كانت فرنسا، إحدى الدول الخمس الكبرى الراعية للتسوية في اليمن، طرفاً في إعدادها أم لا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الكسندر جورجيني، في تصريحات له "سنستقبل بمقر وزارة الخارجية مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن خلال زيارته لباريس، ونقدم له كل الدعم، ونبقى ملتزمين مع شركائنا لا سيما في مجلس الأمن الدولي للمساهمة في التوصل إلى اتفاق حول حل سياسي في اليمن باعتباره السبيل الوحيد لاستعادة الاستقرار في البلاد وتفادي التهديد الإرهابي على نحو دائم".

ومنذ أكثر من عامين، تقدمت الأمم المتحدة باكثر من مبادرة لحل القضية اليمنية، لكنها فشلت جميعاً في تحقيق أي اختراق في جدار الأزمة المتصاعدة. وكانت آخر المبادرات الأممية، خارطة طريق تنص على تسليم ميناء الحديدة غربي البلاد لطرف ثالث محايد وانسحاب الحوثيين منه من أجل تجنيبه عملية عسكرية للتحالف العربي والاتفاق على تحييد الملف الاقتصادي لـصرف مرتبات موظفي الدولة المتوقفة منذ 8 أشهر. لكن الحوثيين أعلنوا رفضهم لها، معلنين ولد الشيخ شخصاً غير مرغوب فيه بصنعاء.

مع الوزير الفرنسي للشؤون الخارجية جان باتيست ليموين".

وأشار المبعوث الأممي إلى أنه عقد عدة لقاءات مع مسؤولين رفيعين في قصر الإليزية، لمناقشة الملف اليمني.

طرح المبعوث الأممي إلى اليمن لمبادرات السلام تحول إلى ما يشبه العملية الروتينية الشكلية، نظراً لفتوره في متابعة مبادراته وتركها رهن مزاجية المتمردين وإملاءات إيران الواقفة خلفهم والتي من مصلحتها إطالة الصراع اليمني إلى أقصى مدى ممكن.

من الأمم المتحدة سبق لها أن ادانت التمرد وحملت منقذيه مسؤولية ما يجري في اليمن. وقال ولد الشيخ، في سلسلة تغريدات عبر حسابه على تويتر، إنه "ناقش مبادرات جديدة للمضي قدماً في عملية السلام اليمني



أنا أبادر... إذن أنا موجود



«تونس حريصة على دفع التعاون مع الكامبيرون إلى المزيد من الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والتجارية لتواكب المستوى المرموق للعلاقات السياسية».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي



«علينا أن نؤثر لجعل اتفاق الصخيرات أكثر ملاءمة تحت رعاية الأمم المتحدة وبرعاية دول الجوار الليبي».

جون إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

دعوات لإجراء تعديل وزارى في تونس لتعزيز موقف الحكومة

● **التعديل يدعم الحرب على الفساد ويقوي يد الدولة ● نداء تونس يضغط نحو تكوين حكومة تعكس نتائج انتخابات 2014**



وقفة تأمل ضرورية

لا يمكن إلا أن تدعم حملة الحكومة ضد الفساد».

وأوضح أنه «من نقاط ضعف الحملة، ضعف الحزام السياسي حول الحكومة، وبالتالي فمن أسباب تقوية أداء الحكومة في ملف الفساد هو توفير سند سياسي حقيقي صلبها، وهو ما لا يمكن أن يتم بالتركيب الحالية للحكومة».

ويضيف «توفير الحزام السياسي للحكومة كان أحد أهداف وثيقة قرطاج وهو ما لم يحصل نتيجة التجاذبات المستمرة لمجموعة من الأحزاب التي تريد أن يكون لها موقع في الحكم وموقع في المعارضة أيضا وهذا الأمر لا يمكن القبول به».

ويتخوف مراقبون من إمكانية أن يؤثر التعديل الوزاري المرتقب على جهود الحكومة في مكافحة الفساد.

وأعلنت الحكومة التونسية في نهاية الشهر الماضي بدء الحرب على الفساد إذ ألفت القبض على عدد من رجال الأعمال والمسؤولين ووعدت بمواصلتها على ذلك حتى النهاية.

ويعتقد الزمالي أن «ضغط نداء تونس على حكومة الشاهد، وقدرته سياسيا على التأثير في مجرى التعديل الوزاري المقبل، سيكون له تأثير مباشر على عمل الحكومة ومجهودها في الحرب على الفساد». لكن شوكات قال إن «الدعوة إلى تعديل وزارى

تكوين حكومة تعكس نتائج انتخابات 2014، وربما تختصر في مكونين اثنين فقط هما حركة نداء تونس وحركة النهضة، حيث يشهد النداء تلملا جراً غياب التنسيق بينه كحزب حاكم ورئيس الحكومة الحالي».

وكان تقارب حزب حركة النداء مع حزب حركة النهضة ذي التوجه الإسلامي في إطار توافق سياسي جمعهما كأكبر حزبين يقودان البلاد، سببا في خلافات قيايين داخل حركة نداء تونس، الأمر الذي تسبب في تصدعه.

وأدى الانقسام الذي لحق بحزب نداء تونس إلى خسارته لوزنه داخل البرلمان لتقدم عليه كتلة حركة النهضة الإسلامية.

تزايد الحديث في الآونة الأخيرة حول ضرورة إجراء تعديل وزارى على الحكومة التونسية. ويرى داعمو هذه الخطوة أن التعديل سيمنح حكومة يوسف الشاهد دعما سياسيا ومصداقية أكبر في الحرب على الفساد خاصة في ظل توجيه تهم بالفساد إلى بعض الوزراء.

أمنة جبران

□ **تونس -** أجمعت أوساط سياسية في تونس على ضرورة إجراء الحكومة التونسية تعديلا وزاريا لإضفاء المزيد من النجاعة على أدائها في ما يخص معركتها ضد الفساد، وسعيها لتوفير سند سياسي يقينها من تداعيات التجاذبات الحزبية.

ودعا حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي لحركة نداء تونس الخميس، إلى إجراء تعديل وزارى على الحكومة الحالية التي يترأسها يوسف الشاهد.

ويتوقع متابعون للشأن التونسي اقتراب موعد إجراء تعديل في حكومة يوسف الشاهد، عقب شغور وزارتين هامتين (المالية والتربية) تعملان تحت إشراف مؤقت (بالنيابة) في أبريل ومايو الماضيين، بسبب إقالة لمياء الزريبي (وزيرة المالية) وناجي جلول (وزير التربية).

خالد شوكات:

أن الأوان لإضفاء النجاعة على العمل الحكومي من خلال تعديل وزارى عميق



ولم يستبعد رئيس الحكومة يوسف الشاهد في حوار مع جريدة محلية الشهر الماضي إجراء تعديل وزارى، قال إنه يمكن أن يحصل في نهاية السنة.

وقال حافظ وهو نجل الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، في تدوينة نشرها عبر صفحته على فيسبوك «بعد مرور أكثر من 10 أشهر على توقيع وثيقة قرطاج، أصبح اليوم من الضروري تعديل الحكومة في العمق وحتى إعادة هيكلتها».

وأشار إلى أن «التعديل الوزاري يجب أن يتمتع بالشروط الكافية لتحقيق النجاعة والفاعلية والإنسجام في العمل الحكومي». وقد وقعت تسعة أحزاب وثلاث منظمات

استمرار الانقسام يدفع مجلس الأمن لتمدّد حظر التسليح على ليبيا

● **منظمات ليبية تطالب بضرورة استئناف جولات الحوارات**



عيسى عبدالقيوم:

مجلس الأمن لن يغامر برفع حظر التسليح حتى يتضح شكل الحكومة المقبلة

المغربية برعاية أممية. لكن الاتفاق لم ينجح في إنهاء حالة الانقسام لتتحول في ما بعد حكومة الوفاق إلى طرف جديد في الأزمة.

وتراوح الأزمة السياسية مكانها منذ حوالي سنة. ولم ينجح اللقاء الذي جمع حفتر والسراج مطلع مايو الماضي في العاصمة الإماراتية أبو ظبي في حلحلة الجود السياسي.

وبدأ المجلس الرئاسي الأسابيع الماضية ما أسماه بـ«إعادة تنظيم الجيش» دون مشاركة قوات الجيش في المنطقة الشرقية، وهو ما يعكس تواصل الخلافات بين الطرفين.

ويطالب مؤيدو الجيش بقيادة حفتر بضرورة إلغاء المادة الثامنة من الاتفاق السياسي وتقليص أعضاء المجلس الرئاسي إلى رئيس ونائبين.

وتنص المادة الثامنة على تحول المناصب السيادية والعسكرية إلى سلطة المجلس الرئاسي بمجرد توقيع اتفاق الصخيرات، بما في ذلك منصب القائد العام للجيش الذي يتولاه حاليا حفتر.

وطالبت منظمات حقوقية ليبية تسمى نفسها «ائتلاف المنصة» القسم السياسي، ببعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا المشرف على الحوار السياسي، بضرورة فتح الحوار مجدداً حول الاتفاق السياسي والقيام بمراجعة جدية مع الأطراف الليبية حول القسم المتعلق بالترتيبات الأمنية.

كما طالبت هذه المنظمات والسلطات والأجهزة السيادية بالدولة الليبية والسلطات المحلية بمدينة الزاوية بضرورة فتح التحقيق في حادثة الاعتداء على فريق البعثة الأممية، قرب مدينة الزاوية، وتحديد هوية الجناة ورفع غطاء الشرعية عن الميليشيات الإجرامية ووضع حد للإفلات من العقاب.

متشددين إسلاميين وانقسامات بين الفصائل الليبية.

وأشاعت تصريحات ستولتنبرج أجواء من التفاؤل لدى الأوساط المؤيدة لحكومة التسليح عن الكتائب الموالية لحكومتها.

لكن مراقبين اعتبروا أن قرار تمديد حظر التسليح على ليبيا كان متوقعا في ظل مرواحة الأزمة لمكانها وتواصل الانقسام السياسي.

وقال المحلل السياسي الليبي عيسى عبدالقيوم إن هناك مساعي دولية وإقليمية للإطاحة بحكومة فايز السراج، لافتا إلى وجود نية لإسقاطها خلال الاجتماع القادم لدول جوار ليبيا.

وأضاف لـ«العرب» «لذلك لن يغامروا برفع حظر التسليح حتى يتأكدوا ممن سيؤدي حكومة الوفاق وهل سيبقى السراج أم سيرحل».

ووقع الفرقاء الليبيون في ديسمبر 2015 اتفاقا سياسيا في مدينة الصخيرات

في ليبيا تحاول بين الحين والآخر التسلل إلى الأراضي المصرية بهدف تنفيذ عمليات إرهابية، كان آخرها الهجوم على حافلة في محافظة المنيا في صعيد مصر وقتل حوالي 30 مواطنا مصرية.

وتتهم مصر وإمداد الجماعات المتطرفة في ليبيا كائصار الشريعة ومجالس شورى الثوار بالسلاح، مما أدى إلى عسكرة الأزمة وانزلاق ليبيا إلى فوضى شاملة.

ووافق حلف شمال الأطلسي (الناتو) الأسبوع الماضي على دعم الجيش الليبي والمؤسسة الأمنية بينما ما زالت قوات الجيش منقسمة بين الشرق والغرب والجنوب.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج إن فرقا من الخبراء ستبدأ في أسرع وقت ممكن في مساعدة حكومة الوفاق المدعومة من الأمم المتحدة على تدريب وتطوير جيشها الذي استنزفته سنوات من الصراع ومواجهة تهديد من

منى المحروفي

□ أصدر مجلس الأمن الخميس قرارا بمواصلة حظر التسليح على ليبيا لافتا إلى أن «الحالة في ليبيا لا تزال تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين».

وشدد القرار على أهمية أن «تمارس حكومة الوفاق الوطني، الرقابة على الأسلحة وتخزينها بشكل آمن، وصدد الإرهاب من خلال قوات أمن وطنية موحدة ومعززة تحت السلطة الحصرية لحكومة الوفاق، في إطار الاتفاق السياسي الليبي».

ولفت إلى ضرورة أن تعمل حكومة الوفاق الوطني على تنفيذ حظر توريد الأسلحة إلى البلاد، بموجب القرار 1970 الصادر عن مجلس سنة 2011.

ويشكل القرار خيبة أمل لكل الأطراف المتصارعة في ليبيا التي تطالب الأمم المتحدة برفع حظر التسليح المفروض على ليبيا حتى يتسنى لها محاربة الإرهاب.

ويعترف المجتمع الدولي بحكومة الوفاق والقوات المنبثقة عنها، إلا أن موقفه من الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر مازال غامضا.

ويستمد الجيش الليبي شرعيته من مجلس النواب المنتخب سنة 2014 والمعترف به دوليا، وقد نجح طيلة السنوات الماضية في دحر الجماعات الإسلامية المتطرفة ما دفع عدة دول، كانت إلى وقت قريب تعتبر ما يحدث في بنغازي حربا أهلية، إلى الاعتراف بدوره في القضاء على الإرهاب.

وطالبت حكومة الليبية المنبثقة من النواب وحكومة الوفاق الوطني المنبثقة عن اتفاق الصخيرات في أكثر من مناسبة بضرورة رفع حظر التسليح المفروض على ليبيا.

وتطالب مصر الجارة الشرقية لليبيا الأمم المتحدة بضرورة رفع حظر التسليح عن قوات الجيش الليبي حتى تتسنى لها محاربة الجماعات الإرهابية وإنهاء حالة الفوضى والانفلات الأمني الذي تعانيه ليبيا وأضر بأمن مصر. وتقول القاهرة إن عناصر من الجماعات المتطرفة التي تتلقى تدريبا

باختصار

◀ كشفت مصادر عسكرية وطنية متطابقة أن مستشفى الجلاء للجراحة والحوادث تسلم 19 قتيلا و86 جريحا من الجيش الليبي، التابع لمجلس النواب المنتخب، خلال العمليات العسكرية الأخيرة في منطقتي الصابري ووسط البلاد بمدينة بنغازي شرقي البلاد.

◀ أرجأ البرلمان التونسي حتى إشعار آخر الخميس، تعديل قانون يتيح إفلات مغتصب لقاصر من الملاحقة القضائية إذا تزوجها، حسبما أعلنت عنه بشرى بلحاج حميدة نائبة في البرلمان وناشطة حقوقية.

◀ أعلنت الحكومة الهولندية أنها سترسل مجدداً إلى ليبيا مبعوثا دبلوماسيا دائما، وذلك بعد ثلاث سنوات من إغلاق سفارتها في العاصمة طرابلس لدواع أمنية، مشيرة إلى أنه من المبكر إعادة فتح السفارة الهولندية في العاصمة طرابلس.

◀ اتهم الحزب الدستوري التونسي، الذي يمثل واجهة لبقايا حزب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، الخميس، حركة النهضة الإسلامية بتلقي تمويلات قطرية.

◀ احتج الخميس أمام السفارة القطرية بالعاصمة الفرنسية باريس العشرات من الليبيين الذين رفعا شعارات منددة بالتدخل القطري في بلادهم، متهمين قطر بدعم الإرهاب.

◀ أعلن رئيس الحكومة الجزائرية عبدالمجيد تبون الجمعة، عن قرب إجراء حركة في سلك الولاة (المحافظين) مضيفا أن هذه التغييرات تعدها وزارة الداخلية، وأنه سيتم تقديم القائمة إلى رئيس الجمهورية للتصديق عليها.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



محاربة الإرهاب ليست كافية لإقناع مجلس الأمن



«لا توجد علاقة بين المناورات السياسية الحزبية والزواج للجميع، هذا نصر للتقدم المجتمعي وكل الناس في بلادنا الذين انتظروا طويلا حتى يكون لهم نفس الحقوق».

مارتن شولتس
زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني

«نرى كيف أن الكثير من البلدان قلقة من الوضع غير الطبيعي لهذه العلاقات (روسيا وأميركا)، التي أضحت رهينة للمواجهات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي



أخبار

ترامب ينتصر في معركته القضائية لتنفيذ مرسوم الهجرة

● استثناءات محدودة لرعايا الدول الست المحظورة واللاجئين ● تهديد خطوط الطيران بسحب الترخيص في حال عدم الامتثال للقرار



صوت واحد لا يكفي

لن تمتثل لقرار اميركي جديد بتعزيز إجراءات الأمن على متن الرحلات الجوية الدولية المتجهة إلى الولايات المتحدة قد تصبح عرضة لسحب تراخيص تسيير رحلاتها الجوية للبلاد.

وأكد المسؤول أن الحكومة الأميركية لن تتولى تمويل التدابير الأمنية الجديدة التي أعلن عنها الأربعة وزير الأمن الداخلي جون كيلي، مما يعني أن التكاليف ستقع على كاهل خطوط الطيران والمطارات والدول التي توجد بها.

وأضاف أن شركات الطيران التي لا تلتزم بقواعد وزارة الأمن الداخلي الجديدة قد تصبح عرضة للغرامة أو الحد من السماح بدخولها للمجال الجوي الأميركي بل قد تسحب السلطات الأميركية رخصة تسيير رحلاتها الجوية للبلاد بشكل كامل.

يكون لها وقع محدود على الأراضي الأميركية. وقال مراد عاودة من تحالف نيويورك للهجرة في مطار نيويورك «إن عيون العالم شاخصة إلى الولايات المتحدة».

ولا تريد السلطات الأميركية تكرار الفوضى التي وقعت في 27 يناير لدى تطبيق النسخة الأولى من المرسوم، الذي أثار استنكارا كبيرا في العالم. وشهدت المطارات الأميركية تظاهرات عفوية بعد اعتقال مسافرين فور وصولهم والتهديد بإبعادهم.

وقال غريغوري شنن من جمعية محامي الهجرة الأميركية «هذه المرة هناك إمكانية حصول إرباك حتى وإن كان من المبكر التكهّن بذلك، ستكون مستعدين لمساعدة الأشخاص إذا دعت الحاجة».

وقال مسؤول كبير في وزارة الأمن الداخلي الأميركية إن خطوط الطيران التي

وأعلن مدعي عام هاواي داغلاس شين في بيان «في هاواي مفهوم الأسرة القريبة» يشمل العديد من الأشخاص قررت الحكومة الفدرالية استبعادهم من هذه المعاملة، وأشار إلى أن هذه القيود «قد تنتهك قرار المحكمة العليا».

وعلى مستوى هيئات الأعمال والعلاقات المهنية يجب على «العلاقة ذات الصديقة» أن تكون «رسمية وموثقة شرط تشكلها في مسار معتاد، وليس لغرض النفاذ من المرسوم»، بحسب البرقية الدبلوماسية.

كما بدرت تساؤلات من سائح من الدول الست إن كان الحجز في فندق يكفي للحصول على تأشيرة دخول، فاجابت السلطات الأميركية بالنفي، حتى لو تم دفع ثمن الحجز. وستتم عملية الاختيار على مستوى السفارات في الخارج وتتوقع الحكومة أن

نجح الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مساعيه لتنفيذ مرسوم الهجرة وحظر دخول رعايا الدول الست واللاجئين في شتى أنحاء العالم إلى الولايات المتحدة، مع استثناءات محدودة، تحسبا لتكرار الفوضى التي وقعت في 27 يناير.

دول إسلامية (سوريا، ليبيا، إيران، السودان، الصومال، اليمن) واللاجئين من جميع أنحاء العالم، إلى الولايات المتحدة. ويقتضي الأمر التنفيذي بأن الحظر يشمل كل رعايا الدول الست وجميع اللاجئين، لكن قضاة المحكمة العليا حدوا من نطاقه عبر حصر تطبيقه بالأفراد الذين «لا يملكون علاقة ذات صديقة مع شخص أو كيان في الولايات المتحدة».

وشرح القضاة بأن من يأتي لزيارة فرد من «عائلته القريبة» سيجاز دخوله، وكذلك الطالب الذي يدخل جامعة أميركية أو الموظف الذي وجد عملا في شركة محلية والاستاذ المدعو إلى مؤتمر في الولايات المتحدة.

وأثارت عبارة «علاقة ذات صديقة» ارتباك الخبراء القانونيين الذين تساءلوا كيف يمكن للاجئ سوري مثلا توفير إثباتات على صلة مسبقة له مع الولايات المتحدة.

وأوضحت الحكومة مقصدها بعبارة «عائلة قريبة»، بأن هذه العبارة تشمل «الوالدين (والدا الزوج أو الزوجة أيضا) والزوج أو الزوجة والأطفال صغارا كانوا أو بالغين، وزوج الابنة وزوجة الابن، والأخوة والأخوات، سواء كانوا أشقاء أو لا».

وأشارت في برقية موجهة إلى شبكتها الدبلوماسية بالسماح لزوجات الابن بالدخول وليس الجدة، وهذا يعني أن لا أحد آخر من العائلة القريبة مشمول بالاستثناء. وتوقع أحد المسؤولين «أن تجري الأمور من دون مشاكل».

وجاءت التدابير الخارجية الأولى على قرار حظر السفر الأميركي الجديد، من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الذي قال في تغريدة، إن «الولايات المتحدة تمنع الآن الحداد من رؤية أحفادهم في استعراض مخز حقا للعدائية العمياء تجاه الإيرانيين».

وطلبت ولاية هاواي الأميركية مساء الخميس من القاضي ديريك واتسون توضيح مدى المرسوم وتحديد مفهوم «الأسرة القريبة»، في ما يبدو أنها بداية للاعتراض على تنفيذ المرسوم الجديد.

واشنطن - دخلت القيود الجديدة للدخول إلى الولايات المتحدة بموجب المرسوم ضد الهجرة الذي أصدره الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيز التنفيذ مساء الخميس وأشاع قلقا بين مسافري الدول المعنية والجمعيات التي تعنى باللاجئين.

وبدأ رسميا سريان حظر السفر على المعنيتين بهذا المرسوم وذلك بعدما أجازت المحكمة الأميركية العليا هذا الأسبوع تطبيق هذا الحظر ولكن بصورة جزئية. بعد خمسة أشهر من توقيع هذا المرسوم والمعارك القضائية العديدة التي خاضتها إدارته لتطبيقه.

وكان ترامب قد أعلن الحظر في يناير واصفا إياه بأنه إجراء لمكافحة الإرهاب، بهدف إتاحة الوقت لتطوير أسلوب تدقيق أمني أفضل. وسبب القرار فوضى في المطارات، حيث وجد المسؤولون صعوبة في تطبيقه، وأوقفت محاكم اتحادية العمل به، في حين جادل معارضون بأن الإجراء يمثل تمييزا ضد المسلمين كما لا يوجد منطق أمني وراءه. وأوقفت المحاكم أيضا العمل بنسخة معدلة من الحظر صدرت في مارس.

واعتبر ترامب أنه انتصر في معركته لتنفيذ المرسوم، منذ قرار المحكمة العليا الأميركية، الإثنين الماضي، إجراء مراجعة قانونية للحظر المؤقت، وقال في بيان أصدره البيت الأبيض «قرار المحكمة العليا الصادر بالإجماع انتصار واضح لامننا القومي. قرار يسمح لي باستخدام أداة مهمة لحماية وطننا».

ويفترض المرسوم أن يمنع دخول «إرهابيين اجانب» إلى الولايات المتحدة، من خلال فرض حظرا مؤقتا على سفر رعايا ست

واشنطن لن تمول التدابير الأمنية الجديدة، والتكاليف ستتحملها خطوط الطيران والمطارات التي توجد بها

باختصار

وجه القضاء إلى زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية (يمين متطرف) مارين لوبان الجمعة الاتهام بخيانة الأمانة في إطار التحقيق في طبيعة العمل الذي قام به مساعدون برلمانيون من حزبها في البرلمان الأوروبي.

حظرت الحكومة الألمانية ظهور أي عضو في حكومة أجنبية خلال فعاليات داخل ألمانيا للترويج لانتخابات أو استفتاءات قبل ثلاثة أشهر من إجرائها في بلادهم.

قالت متحدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الجمعة إن نحو 149 مبنى شاهقا فشلت في اختبارات السلامة التي بدأ إجراؤها بعد حريق هائل ببرج سكني في غرب لندن وانتقدت قرارا بأن يكون اجتماع للمجلس البلدي عن الكارثة سريا.

صرح مسؤولون في أستراليا الجمعة أن عمصابة دولية لتهديب المخدرات استخدمت طائرات دون طيار لمراقبة الشرطة خلال عملية باعته بالقتل لتهديب كمية من الكوكايين بقيمة 30 مليون دولار أسترالي (23 مليون دولار) إلى داخل البلاد.

وافق البرلمان الألماني «بونستاغ» الجمعة على مشروع قانون منير للمعدل ينص على إلزام شبكات التواصل الاجتماعي بالتصدي بحزم أكبر للتحريض والترويج للإرهاب على منصاتهما.

دانت الصين ما أعلنه مسؤول أميركي عن الموافقة على بيع أسلحة أميركية إلى تاوان بقيمة 1.3 مليار دولار، وطلبت من واشنطن وقف أي صفقة أسلحة مع الجزيرة التي تعتبرها جزءا منها.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

واشنطن تطالب مجلس الأمن بإجبار إيران على احترام قراراته

من جهته قال رئيس الشؤون السياسية في الأمم المتحدة جيفري فيلتمان إن مجلس الأمن منقسم حول ما إذا كان إطلاق إيران لصاروخ متوسط المدى في يناير شكل انتهاكا للقرار 2231 أم لا.

وأضاف أن خبراء الأمم المتحدة دققوا في شحنة أسلحة صادرتها فرنسا في المحيط الهندي في مارس 2016 وتبين لهم أن هذه الأسلحة هي «من أصل إيراني وتم شحنها من إيران».

ويقول دبلوماسيون إن روسيا والصين اللتين تحظيان بحق النقض (الفيتو) لن تقبلا على الأرجح بفرض المزيد من الإجراءات.

نيكي هايلي:
مجلس الأمن فشل في اتخاذ خطوات الحد الأدنى للرد على انتهاكات إيران



الناحية الفنية ضمن الاتفاق النووي. ويحظر القرار على إيران اختبار صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس نووية.

وذكرت السفارة الأميركية أن إدارة الرئيس دونالد ترامب بصدد مراجعة الاتفاق النووي الذي يصفه دوما بـ«الكارثي».

الدولية، وأضافت خلال جلسة مشاورات عقدها مجلس الأمن بشأن إيران أن المجلس «فشل في اتخاذ خطوات الحد الأدنى للرد على هذه الانتهاكات».

واعتبرت هايلي أن «هذه التدابير موجودة لسبب وجيه. هذا المجلس يجب أن يفرض احترام هذه التدابير».

وكان مجلس الأمن أصدر قبل عامين القرار 2231 الذي كرس الاتفاق بين إيران والدول الست الكبرى حول ملف طهران النووي ورفع عنها العقوبات الاقتصادية وفرض في المقابل قيودا على برنامجها النووي. ومازالت خاضعة لحظر سلاح وقيود أخرى ليست من

ماكرون يؤسس لعهد جديد مستغلا الشغف الفرنسي بـ«المستبد العادل»

وندد المرشح الرئاسي الاشتراكي السابق بينوا أمون الجمعة عبر صحيفة ليبراسيون بـ«حكم تسلطي فطرط في المركزية ومركز بيد رجل واحد» هو ماكرون الذي وصفه بأنه «ليبرالي متسلط».

من جانبه لاحظ المؤرخ كريستيان ديلبورت أن ماكرون «يعود إلى جذور الجمهورية الخامسة ويستخدم كافة قواعدها مع رئاسة عمودية ورئيس وزراء أشبه بصمام. وهذا يثير استغرابنا لأننا شهدنا فترة كانت الأدوار فيها ملتبسة، لكن هكذا هي الأمور، هذا من وحي الرؤساء الأميركيين ووحى أوباما حتى في ما يخص الصورة الرسمية».

كما انتقد وزير الدولة السابق للتعليم العالي والبحث تيري ماندون في تغريدة «الافتتان» بالنموذج الأميركي في تلميح إلى الصورة الرسمية للرئيس التي يقف فيها أمام مكتبه تماما كما هي صورة باراك أوباما.

ويرى المحلل غي سورمان في مقال في صحيفة «لوموند» بعنوان «مستبد عادل؟» أن «الماكرونية هي رمز لشغف فرنسي بالمستبد العادل من بونايرت إلى ديغول، بحثا عن المنقذ».

وتابع قوله إن «إيمانويل ماكرون الذي يعد الفرنسيين ملكيين في أعماقهم هو وريث هذا التاريخ مع حصيلته المتضاربة».

ورعلق باسكال بيرينو الباحث في مركز البحوث السياسية «سيفيروف»، «أن مثل هذا التركيز للسلطة بيد الرئاسة التي تمارس وصايتها على رئيس الوزراء والحكومة والحزب الأغلب والجمعية الوطنية، يجسد خصائص الماكرونية التي بدأت ترسم».

وأضاف أنه في كتابه «ثورة» وضح إيمانويل ماكرون أنه يريد إعادة إرساء



ملك العهد الجديد

نيويورك - أكدت الولايات المتحدة أن إيران «انتهكت بصورة متكررة ومتعمدة» قرار مجلس الأمن الدولي الذي صادق على اتفاق 2015 الدولي بشأن برنامجها النووي، من دون أن يتخذ المجلس أي إجراء بحقها ردا على هذه الانتهاكات.

وقالت نيكي هايلي السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة إن «عمليات إطلاق صواريخ باليستية بصورة متكررة والعمليات المثبتة لتهديب أسلحة»، إضافة إلى شراء تكنولوجيا متعلقة بالصواريخ وانتهاك حظر السفر المفروض على مسؤولين عسكريين إيرانيين هي كلها أدلة على أن إيران لا تفي بالتزاماتها

باريس - تقرر المعارضة الفرنسية أجراس الخطر من بداية عهد «الماكرونية» الذي لاحت بوادره بعد الانتخابات الأخيرة، ويشي بتمركز السلطات بيد الرئيس إيمانويل ماكرون مع تراجع دور رئيس الوزراء واتساع نفوذ حزب ماكرون في البرلمان.

ويؤيد ماكرون مخاطبة البرلمان الإثنين لعرض التوجهات الكبرى لولايته وذلك عشية البيان السياسي العام لرئيس وزرائه إوار فيليب الذي أفسح له في المجال، الأمر الذي اعتبره الكثيرون إشارة إلى هيمنته على السلطات.

وأعلن نواب حركة «فرنسا المتعددة» (يسار متشدد) والنواب الشيوعيون مقاطعتهم جلسة البرلمان الإثنين. وقال نواب الحزب الشيوعي «لن نذهب إلى فرساي لتزكية الملك الرئاسي» و«تأييد عرقلة عمل البرلمان».

وقافا ماكرون الفرنسيين بالتخلي عن المقابلة التلفزيونية المعهودة ليوم العيد الوطني الفرنسي في 14 يوليو، وقرر أن تصبح هذه الطريقة الاستثنائية، تقليدا سنويا، رغم أنه لم يلجأ إليها سلفاه نيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند إلا مرة واحدة.

واستحوذ حزب ماكرون «الجمهورية إلى الأمام» وحلفاؤه في الجمعية الوطنية، الأربعاء، على كافة مقاعد مكتب المجلس في حين كان التقليد يقضي بتخصيص أحد المقاعد للمعارضة.



«في الوقت الراهن، تقتصر عمليات التحالف على المناطق المتفق عليها في محيط التنف جنوبي سوريا ومناطق شرقي نهر الفرات».

سيرغي شويغو
وزير الدفاع الروسي



«قوات سوريا الديمقراطية اتخذت قرارا بمواجهة مفتوحة وقوية ضد القوات التركية إذا حاولت تجاوز الخطوط المعروفة في المنطقة حول حلب».

ناصر حاج منصور
مستشار قوات سوريا الديمقراطية

سوريا بعد هزيمة داعش لساحة لصراعات متعددة الجبهات والأطراف

● الولاءات تتغير والخطط المتعارضة تهدد المرحلة الجديدة ● الأكراد يلوحون بتحويل السلاح نحو الأتراك وإيران تترصد الفرصة



بالمصارد للأتراك

▲ واشنطن لا تعرف حجم الأسلحة التي بحوزة وحدات حماية الشعب لأن بعض العرب انضموا إليها بعدما انهزمت جماعاتهم لهم. وأضاف المسؤول "الولاءات تتغير كما تتغير خطوط المعركة وأحيانا تتنوع مساراتها". وردا على سؤال عن استعادة الأسلحة قال ماتيس في أول تصريحات علنية له عن المسألة "سنفعل ما بوسعنا"، بينما أكد نوري محمود المتحدث باسم وحدات حماية الشعب أن الهدف هو الدولة الإسلامية قائلًا "نحارب تنظيمًا إرهابيًا عالميًا".

مسبوق من التسويات بين جماعات تناصب بعضها العداء منذ فترة طويلة. وذكر أحدهم أن القوات الإيرانية التي تساند الرئيس السوري بشار الأسد تترقب أي عراقيل يمكن أن تنتهزها.

ويقود الأكراد الهجوم على الرقة، لكن من المزمع أن تتولى قوة يشكل العرب قوامها الرئيسي حفظ الأمن في المدينة التي يمثل العرب أغلبية سكانها بعد انتهاء الهجوم. وبينما يقاتل الأكراد والعرب جنباً إلى جنب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، من المتوقع أن تحدث المنافسة على الأرض مع انحسار دائرة التنظيم المتشدد. وقال واحد من المسؤولين الأميركيين "لنلقى بانفسنا في خضم فوضى أخرى لا نفهمها".

لا تعرف على وجه التحديد حجم الأسلحة التي بحوزة وحدات حماية الشعب لأن بعض العرب انضموا إليها بعدما انهزمت جماعاتهم لهم. وأضاف المسؤول "الولاءات تتغير كما تتغير خطوط المعركة وأحيانا تتنوع مساراتها". وردا على سؤال عن استعادة الأسلحة قال ماتيس في أول تصريحات علنية له عن المسألة "سنفعل ما بوسعنا"، بينما أكد نوري محمود المتحدث باسم وحدات حماية الشعب أن الهدف هو الدولة الإسلامية قائلًا "نحارب تنظيمًا إرهابيًا عالميًا".

نصر ولكن...

أصبح النصر في ميدان المعركة أمراً قريب المنال بعد السيطرة على معظم أجزاء الموصل، أكبر معاقل التنظيم المتشدد بالعراق، لكن المسؤول الأميركي ومسؤولين آخرين أشاروا إلى عقبات تعترض سبيل الاستقرار في سوريا وتعمل الإدارة الأميركية على علاجها. وقال المسؤولون الثلاثة إن إعادة بناء الرقة ستحتاج المليارات من الدولارات ومستوى غير

في النهاية في أيدي حزب العمال الكردستاني غير مبررة.

ويؤكد خالد عيسى ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وهو الجناح السياسي لوحدة حماية الشعب، في أوروبا "نحن ضحايا نموذج الدولة القومية وليست لدينا رغبة في إعادة إنتاج هذا النموذج". وتعمل واشنطن على تهدئة التوترات بسبب علاقاتها مع وحدات حماية الشعب التي تساندها روسيا أيضاً. وقال الميجر جنرال روبرت جونز النائب البريطاني لقائد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية "هناك شفافية مطلقة بين تركيا والولايات المتحدة في هذا الموضوع". لكن إذا ما أخذنا بتعليقات مقاتلي الوحدات، لن يكون نزع سلاحهم بالأمر السهل.

وقالت قناصة توجه سلاحها لمواقع الدولة الإسلامية "إن تلقي أسلحتنا". وذكرت القناصة التي ذكرت اسمها الأول فقط وهو بركانورين "تحتاجها للدفاع عن أنفسنا". ووافقتها الرأي مقاتلة أخرى تدعى مريم محمد وقالت "أردوغان هو عدونا الأكبر لا يمكننا تسليم أسلحتنا". وذكر مسؤول أميركي أن واشنطن

الحرب الكبرى الدائرة في سوريا اليوم ضد تنظيم الدولة الإسلامية ستنتشر إلى صراعات وحروب تصفية حسابات مفتوحة على جبهات عديدة، سيكون أبرزها الصدام بين أنقرة والأكراد، فيما يتوقع المراقبون تصعيداً بين واشنطن وطهران من أجل السيطرة على المنطقة.

مايكل جورجي وجون والكوت

□ الرقة (سوريا) - يفسر سجل المقاتلة الكردية شين إبراهيم في مواجهة المتشددين سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي تنطوي على تسليح أمثالها من الأكراد السوريين خلال سعيه للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، لكنه يبرز أيضاً المخاطر.

علمها شقيقها كيف تستخدم بنديّة كلاشنيكوف حين كان عمرها 15 عاماً، وشجعته والدتها على الكفاح من أجل حصول أكراد سوريا على الحكم الذاتي. وتقول شين إنها قتلت 50 شخصاً منذ حملت السلاح في الحرب السورية الدائرة منذ ست سنوات فحاربت تنظيم القاعدة في البداية ثم عبرت إلى العراق لمساعدة الأكراد هناك في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية.

عمر شين الآن 26 عاماً وتقود وحدة من 15 امرأة تلاحق التنظيم المتشدد في الرقة معقله الرئيسي، فتجوب شوارع كان يسيطر عليها المتشددون ذات يوم في شاحنة صغيرة بينما تمشط مقاتلات أخريات مبانٍ مهتمة للتأكد من خلوها من أي شركاء.

ونجحت قوات سوريا الديمقراطية، التي تتصدرها وحدات حماية الشعب الكردية السورية، في استعادة أجزاء عديدة من البلدة الواقعة في شمال سوريا منذ بدأت حملتها هذا الشهر.

وسيطرت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة على المنطقة الصناعية بالرقة في يونيو في أكبر مكسب حتى اليوم في القتال ضد التنظيم في معقله بسوريا.

وقال المرصد السوري إنه إذا تمكن التنظيم من استعادة المنطقة الصناعية ستكون انتكاسة لقوات سوريا الديمقراطية. وأقرت قوات سوريا الديمقراطية في حسابها على موقع للتواصل الاجتماعي بأن المنطقة الصناعية تشهد قتلاً شرساً لكنها أكدت أن المنطقة بكاملها لا تزال تحت سيطرتها وإنها أحبطت الهجوم.

أمم التقدم الذي حققته هذه القوات أعلن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أن واشنطن قد تسليح قوات سوريا الديمقراطية استعداداً لمعارك قائمة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لكنها ستسترد الأسلحة التي لم تعد هذه القوات في حاجة لها.

الاستنزاف الأميركي المزدوج لروسيا وإيران

داعش وأخواته، منذ ظاهرة الصحوات العشائرية السنية في العراق في زمن أبو مصعب الزرقاوي، وصولاً إلى الحشد الشعبي بنسخته الشيعية والسنية، فضلاً عن المخططة.

وفي كل مرحلة سادت علاقات تبادل مصالح بين التنظيم والأطراف المعادية له، كل يقوم بدوره، ما دامت كل الأطراف موجودة على الأرض، وحتى لو كان داعش هو الطرف الوحيد المرشح للزوال، بخلاف دول المنطقة، وروسيا وأميركا. وأوضح ما كان من علاقات التنظيم بالدول أن داعش لا يزال يبيع للنظام الأسد حاجاته من النفط والغاز من المناطق التي سيطر عليها في دير الزور. وحتى وقت قريب، كان نفط داعش يصل إلى الحدود السورية التركية عبر وسطاء وتجار.

وفي ما يتعلق بمستقبل معارك الاستنزاف الثنائي، أو المزدوج، لا بد من داعش لفترة طويلة. والآن، في الموصل، انتقل داعش من الضفة اليمنى لدجلة إلى الضفة اليسرى معتقاً من الحصار في مربع الكيلومترين الأخيرين، ما يعني أن نهاية المعركة لا تتعلق بإنهاء وجود داعش في الموصل القديمة، حتى بالنسبة للحشد الشعبي المرتبط بإيران وظيفياً. ولنتذكر هنا أن مخطط معركة الموصل ترك جهة غرب الموصل مفتوحة في اتجاه سوريا، كما ترك مخطط معركة الرقة جهة الجنوب مفتوحة لهروب قيادات داعش نحو بادية الحماة.

وعلى العموم، يلحظ السياسيون والعسكريون، في كل مكان وزمان: إذا كان عدوك أقوى منك وفرضت عليك مواجهته، فما عليك إلا الاسترشاد بمبادئ لعبة الجودو، أو التمتع والصبر وانتظاراً لخطأ قاتل يرتكبه، أو الاستعانة بالإيمان والعقيدة

يتم فيها إعلام الطرف المعني في اللحظات الأخيرة قبل الإطلاق؛ ما حال دون حصول حوادث يُؤسف لها حتى الآن.

هذا العبث، على الرغم من تشبثه للجبهات الدفاعية لداعش واستنزافه أرواح مقاتلي التنظيم، ساهم في تشييت القوة الضاربة لـ"الحلفاء" المعادين لـ"تنظيم الدولة". الأمر الذي لا تفسير له سوى في حالتين؛ إما رعاية هذه الدول، مجتمعة وبالتواطؤ، لظاهرة داعش، والحرص على استمرار وظيفية التنظيم؛ وإما أن هذه الدول قادرة على القضاء على التنظيم لكنها غير راغبة فيه في الوقت الحالي، كون داعش ابن أثير لأحد أجهزة مخابرات إحدى تلك الدول، التي لم تصدر، بعد، الأمر للتنظيم كي يختفي.

وحتى باستبعاد هذين الاحتمالين، من الصعب تصور أن التنظيم كان ذاتي النشأة، وأنه استغل الفوضى في العراق وسوريا

للمنمو والتمدد وإعلان "دولة الخلافة". هو أمر محتمل، خاصة أن القيادات العسكرية لداعش تتكون من بقايا مخابرات وجيش صدام حسين، ما يعني أن تجذر الدكتاتوريات في المنطقة العربية، وتمدد الفقر واستقراره، هو ما أنتج ظاهرة داعش السياسي الحركي، المسترشد بالتفسير السلفي لإسلام فقهاء عصر ما بعد النبوة. ثم إن دكتاتوريات الداخل العربي كانت دائماً متضامنة مع "دكتاتوريات العالم الحر"، بمعنى أن دكتاتور الداخل انتهت كحاجية دوره الوظيفي المحدود غالباً بجغرافيات سايبكس بيكو، قبل إبداع الدور الوظيفي لداعش العابر للحدود، كضرورة لحرب مفتوحة تشترك فيها بقايا حلف وارسو من جهة والطف الأطلسي من جهة أخرى، فضلاً عن هوامش أشباه الجيوش في سوريا والعراق خاصة، متضامنة مع ميليشيات تظهر وتختفي موسمياً بذريعة

صحيح أن هذه الحرب قائمة، لكن عدم تكافل هذه الأطراف في تلك الحرب اطلال في عمر داعش ووضع المدنيين السوريين في رمي هذه القوى بالنياب والكنائس الذي جعل وكالات الأنباء تتردد في إعلان عادية "طائرة ما" قصفت مناطق مدنية في حالات تكررت المئات من المرات منذ أغسطس 2014، شهر إطلاق العمليات الجوية للتحالف ضد داعش.

والصحيح الثابت في مركزية الحرب على داعش من النظام الاسدي، وإيران وروسيا وأميركا وأعضاء التحالف، أن هذه الحرب منظورة من داعش، عندما تابعناه يقاتل بشراسة ويتمسك بالأرض حيناً، أو يوجه ذنابه المنقردة وانغماسيه وراء صفوف العدو الأرضي، أو بالانسحاب التكتيكي على طريقة استلام وتسليم، أو معارك الكر والفر التي تطيل زمن المعارك دون أن تحسمها، في أحيان كثيرة.

تلك الحرب المنظورة من داعش قابلها عبث القوى المعادية للتنظيم، حتى بوجود تنسيق بين روسيا وأميركا في خصوص تنسيق الطلعات الجوية لطيران البلدين في مناطق نفوذهما. تستثنى من هذا التنسيق التجارب الصاروخية ضد التنظيم، التي



علي العائد
كاتب وصحافي سوري

□ لا شبه بين التهادن الأميركي الروسي في سوريا وبين التهادن بين واشنطن وموسكو الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة بينهما. فالتجاور بينهما الآن في بلد صغير المساحة مثل سوريا لم يحدث خلال حرب فيتنام، أو في أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي، أو في أزمة الصواريخ في كوبا، حيث دارت حرب بالوكالة بين البلدين في الحالتين الأوليين، بينما تولت الدبلوماسية إطفاء فتيل حرب عالمية ثالثة كادت تشتعل في الجزيرة الكاريبية.

وبدلاً من سياسة "الاحتواء المزدوج" التي مارسها أميركا تجاه كل من العراق وإيران، خلال حرب الثماني سنوات (1980-1988)، تمارس أميركا ما يمكن تسميته "الاستنزاف المزدوج" تجاه كل من روسيا وإيران. على الأقل لأن واشنطن وموسكو لم تعلقا العداء الصريح بينهما، والواقع يرجح وجود تحالف ضمني بين الطرفين في حربهما مع النظام الاسدي ضد الثورة السورية وقواها المتعددة المعارضة لهذا النظام.

هذه القوى المعارضة لا حاجة لاستنزافها من أميركا، كونها تستنزف ذاتها، فرادى وجماعات، بدافع من رغبات "أصدقاء سوريا" المتقاطعة التي أفرغت معظم المحتوى السياسي والعسكري المعارض، فضلاً عن تداخل المحتوى الأخلاقي المعارض في حالات تكررت منذ انطلاق الثورة السلمية المدنية السورية قبل أكثر من ست سنوات.

في السياسة، السيادة للكذب والتكاذب. ومؤشر ذلك التكاذب هو حرب كل من أميركا وروسيا وإيران والنظام الاسدي ضد داعش.



«الأراضي هي ثروة مصر الحقيقية وتآكلها يعني المزيد من الاستيراد من الخارج ويمس الأمن الغذائي للبلاد، والحفاظ على الأراضي الزراعية يمثل أحد دعائم الأمن الوطني».

شريف إسماعيل
رئيس مجلس الوزراء المصري



«الإجراءات الأخيرة التي أعلنت عنها الحكومة المصرية تنذر بموجة غلاء شديدة أكثر مما هي عليه الآن».

فخري فخري
مساعد المدير السابق لصندوق النقد الدولي

الأمن الغذائي في مصر: معالجة الأزمة المتصاعدة بنصف حلول

● البقع الخضراء في الصحاري لا تكفي لمواجهة الفقر الغذائي ● معظم الأراضي المستصلحة لا تنتج الغذاء الأساسي أو تصدر ما تنتجه



محمد سمير

منذ خمسينات القرن الماضي تصر الدولة المصرية على فكرة الإستصلاح الزراعي كحل رئيسي لتوفير الغذاء للمصريين، لكن وبينما لا تزال الحكومات المصرية تحاول رسم بقع خضراء في وسط الصحراء القاحلة، يرى الخبراء أن هذا الحل غير عملي فيما تتفاقم مشكلة الأمن الغذائي في البلاد في ظل الجفاف وارتفاع منسوب مياه البحر، مما قد يؤدي إلى غرق منطقة دلتا النيل التي تمثل جزءاً مهماً من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة، فضلاً عن عوامل أخرى مثل التلوث وتدهور جودة التربة والتغيرات المناخية العالمية وارتفاع عدد السكان؛ يأتي هذا في وقت يزداد فيه قلق المصريين من غلاء الأسعار واتساع الفجوة الغذائية.

القاهرة - يترقب الشارع المصري حالياً مجموعة كبيرة من القرارات التي تتخذها الحكومة في يوليو والخاصة بزيادة الأسعار، خاصة ما يتعلق بأسعار الغذاء؛ وسبق أن تمت زيادة أسعار الوقود منذ أيام قليلة. وبدا من التصريحات الأخيرة للعديد من الوزراء أن الحكومة تتخوف من الأثر الذي سوف يترتب على أي زيادة مرتقبة في أسعار الكهرباء ومياه الشرب والمحروقات عموماً.

ويتوقع المراقبون أن تؤدي هذه الزيادة إلى احتقان كبير في الشارع المصري، لأنها ذات تأثير مباشر على المواطن، حيث سينتج عنها ارتفاع فوري في تكلفة جميع وسائل المواصلات والأسعار الغذائية. وتمثل أي زيادة أخرى في أسعار الغذاء ضغطاً مضاعفاً على صانع القرار المصري الذي لن يواجه في المستقبل تهديداً بسبب معارضة سياسية أو غضب من غياب الحريات، بل ثورة "جوع". وارتفعت نسب الفقر وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في مصر بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية. وصنفت دورية نيبتشر الدولية للعلوم البريطانية، في بحث نشرته في عددها رقم 7651، مشكلة الأمن الغذائي من أكبر المشاكل التي تواجه النظام والحكومة في مصر في الوقت الراهن. والأمن الغذائي هو قدرة الناس على الحصول على الغذاء الكافي والصحي والأمن الذي يلبي احتياجاتهم الأساسية من الغذاء بشكل دائم.

ونذكر معدة البحث لويز ساراتن، وهي مراسلة حرة في مجال البيئة والعلوم تعمل من القاهرة، أن مصر تستورد 40 في المئة من إجمالي غذائها، و54 بالمائة من احتياجاتها المحلية من قمح الخبز الذي يعد المكون الرئيسي للوجبة الغذائية على الرغم من كل المحاولات التي تبذلها الحكومة لزيادة الإنتاج المحلي.

وتعرض أزمة نقص الإنتاج المحلي من الغذاء والاعتماد على الاستيراد الاقتصاد المصري أيضاً لخطر كبير نتيجة لهشاشته أمام التغيرات العالمية لأسعار الغذاء، خاصة بعدما انخفضت قيمة الجنيه المصري إلى النصف في عام 2016 بعد قرارات تعويم الجنيه وتطبيق شروط صندوق النقد الدولي، ما نتج عنه ارتفاع هائل في أسعار السلع الغذائية.

وحسب إحصائيات لبرنامج الأمم المتحدة العالمي للغذاء، فإن 16 بالمائة من المصريين يجدون صعوبة بالغة في الحصول على احتياجاتهم الأساسية من الغذاء.

وزادات حدة أزمة نقص الغذاء في السنة الماضية، وعانى قطاع كبير من المواطنين نقصاً في العديد من السلع الغذائية الضرورية لحياتهم اليومية كالأرز والسكر وزيت الطهي، وانعكست حدة تلك الأزمة بشكل أكبر في القرى والنجوع المصرية

البعيدة عن العاصمة بشكل أكبر، وعلى سبيل المثال لم يجد 39 بالمائة من سكان صعيد مصر احتياجاتهم الأساسية من الغذاء بسهولة في عام 2016.

ورأى خبراء اقتصاديون أن الحل الأمثل لأزمة الأمن الغذائي يكمن في زيادة الإنتاج المحلي للغذاء، لكنهم أشاروا إلى أن تلك الزيادة لن تكون سهلة في ظل الانخفاض المستمر في نسبة الأراضي المصرية الصالحة للزراعة، وانخفاض نصيب الفرد من هذه الأراضي في الخمسين سنة الماضية بنسبة الثلثين، خاصة مع عدم وجود بدائل أخرى لتلك الأراضي الخصبة.

وما زاد المشكلة - حسب تقرير الدورية البريطانية - ارتفاع نسب التعديلات على الأراضي الزراعية في أعقاب ثورة 25 يناير عام 2011 نتيجة غياب آليات العقاب القانونية على المخالفين، ما شجعهم على مسابقة الزمن للانتهاء من بناء أكبر قدر من الأبنية على الأراضي الزراعية، فضلاً عن التلوث وسوء ري الأراضي والمناخ الحار الذي يعجل بانخفاض القدرة الإنتاجية لأراضي الدلتا الخصبة.

بناء على الرمال

لطالما أعلنت الحكومة المصرية أن الحل الأمثل لمواجهة أزمة نقص الغذاء وزيادة الأمن الغذائي هو استصلاح الأراضي الصحراوية الشاسعة، إلا أن العديد من الخبراء أكدوا أن هذا التوجه فاشل وإهدار للمال العام. وأوضحوا أنه من الأفضل التركيز على زيادة إنتاجية الأراضي الخصبة المتاحة بالفعل، بالإضافة إلى تفعيل الآليات القانونية التي تمنع المخالفين من التعدي على أراضي وادي النيل والدلتا.

ومنذ إعلان الجمهورية المصرية في عام 1953 وفكرة استصلاح الأراضي الصحراوية وتحويلها إلى أراضٍ خصبة تسيطر على صناعات القرار المصري الذين ظلوا باستمرار يرفضون أطروحة أن زيادة إنتاجية الأراضي الزراعية الموجودة بالوادي والدلتا

ستكون كافية لتغذية السكان الذين تضاعف عددهم ثلاث مرات خلال الخمسين سنة الماضية، بل ومن المتوقع أن يتعدوا المئة وخمسين مليون نسمة بحلول عام 2050. وقال أيمن أبو حديد وزير الزراعة المصري الأسبق وأستاذ الزراعة في جامعة عين شمس بالقاهرة، إنه توجد حالياً إمكانية لاستصلاح أكثر من سبعة ملايين فدان من الصحراء المصرية، ولكن السؤال الذي يجب طرحه هو: هل يوجد ما يكفي من المياه - وخاصة المياه الجوفية - التي يمكن أن تكفي لعملية الاستصلاح؟

أزمة العجز المائي

وفق أرقام منظمة الأمم المتحدة عن العجز المائي، فإن المصريين يواجهون في الوقت الحالي هذه المشكلة بشكل حاد. ويُقدر متوسط نصيب الفرد من المياه ما بين 340 و660 متراً مكعباً سنوياً. وبحلول عام 2030 سينخفض هذا المتوسط إلى 500 متر مكعب فقط، ما يجعل مصر في مصاف الدول التي تواجه "عجزاً مطلقاً" في المياه.

واعتمدت خطط استصلاح الأراضي الزراعية منذ الثمانينات في القرن الماضي على مياه النيل كمصدر رئيسي لري الأراضي المستصلحة، وقد تم بناء القنوات التي تنقل مياه النيل إلى تلك الأراضي، لكن نتج عن ذلك أن جميع الأراضي المستصلحة كانت بجانب وادي النيل الضيق ما زاد من التكدس السكاني في تلك المناطق.

ومثل مشروع المليون ونصف المليون فدان الذي أعلن عنه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في ديسمبر عام 2015 نقلة في فكرة استصلاح الأراضي الصحراوية المصرية، إذ يهدف إلى استصلاح أراضي الصحراء الغربية بالاعتماد على المياه الجوفية بدلاً من مياه نهر النيل.

لكن نبه جمال صيام أستاذ الاقتصاد الزراعي بجامعة القاهرة إلى أن هناك مشكلة في فكرة الاعتماد في استصلاح الأراضي الصحراوية على استخدام المياه الجوفية في مشروع المليون ونصف المليون فدان، وهي عدم وجود إحصائيات دقيقة ومستحدثة عن حجم المياه الجوفية المتاحة بالصحراء الغربية. وشدد على أن دراسة الجدوى التي اعتمد عليها هذا المشروع الطموح لم تكن بالدقة الكافية.

وتعتبر مسألة الاعتماد على المياه الجوفية لإنتاج الغذاء في مصر محل جدل كبير بين الخبراء، إذ بينما يرى البعض منهم أن على الدولة استغلال تلك الموارد من المياه الجوفية، لأنها لن تنضب قبل مرور 100 عام على الأقل وحينها ستكون تكلفة تكنولوجيا تحلية المياه المألحة قد انخفضت بشكل كبير لتعويض تلك المياه، فإن الكثيرين يخالفون هذا الرأي. وأوضح حسام شوقي مدير المركز المصري لتحلية المياه بالقاهرة، في سياق ما جاء في

تقرير مجلة نيبتشر، أنه للاعتماد على المياه المحلاة يجب أن تحدث طفرة كبيرة في طريقة صناعتها، وأن يتم تصنيع جميع أدوات التحلية محلياً حتى تستطيع الدولة تخفيض ثمن التحلية المرتفع، فالدولة الآن تنفق على تحلية المتر المكعب الواحد من مياه البحر ستة جنيهات، بينما للاعتماد عليها في الزراعة يجب أن تنخفض التكلفة إلى جنيه ونصف الجنيه للمتر.

ولو لم تنضب المياه الجوفية، فإن استخدامها في استصلاح الصحراء عملية مرتفعة التكلفة لأنه كما يشير الفار كلوساس، الباحث بإدارة المياه الجوفية بالهيئة الدولية لإدارة المياه بالقاهرة، استخدام المياه الجوفية لاستصلاح الأراضي الزراعية يكلف عشرة أضعاف زراعة أراضي وادي النيل والدلتا الخصبة.

وأبدت هاني كيرستين أستاذة الجغرافيا بجامعة "أرهاس" في الدنمارك، والتي درست خطط استصلاح الصحراء المصرية، استغرابها من لجوء المصريين إلى استصلاح الصحراء من الأساس والعمل على نقل قطاعات كبيرة من المزارعين من أراضيهم الخصبة في الوادي والدلتا إلى الصحراء. وأكدت أن ذلك لا يتناسب مع الفلاحين الذين يعانون أصلاً من فقر مدقع في أراضيهم الأصلية، وبالتالي سيكون في غاية الصعوبة عليهم أن يذهبوا ليستثمروا في أراضٍ أخرى.

أين المحاصيل الضرورية

على صعيد الجدوى الاقتصادية، أشارت داليا جودة خبيرة إدارة المياه بالقاهرة، إلى أن خطط استصلاح الصحراء "المزعومة" لن يكون لها دور مؤثر في الحد من أزمة الأمن الغذائي للمصريين، لأن الغالبية العظمى من تلك الأراضي المستصلحة مخصصة لكبار المستثمرين الذين يصدرون معظم ما ينتجونه من محاصيل زراعية، والدليل على ذلك أن 42 ألف فدان من مشروع المليون ونصف المليون سيخصص لبناء مشاتل لإنتاج محاصيل التصدير.

ويشكك صيام أيضاً في جدوى مشروع المليون ونصف فدان في الحد من مشكلة الأمن الغذائي، حيث رأى أن حل المشكلة يكمن في إنتاج المحاصيل الزراعية الضرورية للشعب المصري مثل القمح والذرة والحبوب الأخرى، وتلك المحاصيل يصعب استصلاحها في الأراضي الصحراوية لأنها تكون مرتفعة التكلفة بالنسبة إلى الفلاح الذي سيستهج لزراعة الفواكه التي توفر له عائداً سريعاً ومضموناً.

كما أن الفلاح المصري الفقير لن يستطيع تحمل تكلفة زراعة الحبوب في الأراضي الصحراوية المستصلحة، وبالتالي لا بد له أن يتجه لزراعة الفاكهة والمحاصيل الكسالية، وهذا ما تهدف إليه الحكومة للزيادة من عائدات التصدير.

حتى الخبز المدعم لن نلحق عليه

وعلى النقيض من هذه الانتقادات، قال محمود ميداني رئيس مركز البحوث الزراعية بالجيزة (غرب القاهرة) إنه على الرغم من أن مشاريع استصلاح الأراضي الصحراوية تهدف بالفعل إلى تصدير 70 بالمائة على الأقل من إنتاجها إلى الخارج إلا أنها من ناحية أخرى ستعالج أزمة النقص الغذائي من خلال توفير فرص العمل المتولدة عنها، فإذا ساهمت تلك المشاريع على سبيل المثال في توظيف مئة ألف مزارع، فإن ذلك سيوفر لهم دخلاً أفضل ما يجعلهم قادرين على شراء منتجات غذائية كافية وبجودة أفضل.

مصر ستصل بعد 13 عاماً إلى العجز المطلق في المياه ولن يزيد متوسط نصيب الفرد على 500 متر مكعب فقط

مع ذلك، يشدد خبراء الزراعة والغذاء على أن الأولوية يجب أن تكون لتحسين إنتاجية الأراضي الزراعية المتوفرة بالفعل، حيث قام الباحثون بمركز البحوث بالجيزة على مدار الخمس عشرة سنة الماضية بإنتاج أكثر من 300 صنف وهجين زراعي جديد قادرة على تحمل الحرارة المرتفعة والزيادة في معدلات الملوحة بالتربة الزراعية. ونجحت تلك الأصناف الزراعية المستحدثة في زيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية بنسبة 55 بالمائة للحبوب و46 بالمائة للبقوليات و20 بالمائة للمحاصيل الزيتية، ومع ذلك قامت الحكومة في السنوات الأخيرة بتخفيض ميزانية هذا المركز بنسبة كبيرة، من ما يعادل 1.1 مليون دولار في 2015 إلى 170 ألف دولار فقط في 2016. وعلى الرغم من تلك الظروف المالية الصعبة التي يعمل في ظلها المركز، إلا أنه هو والمراكز البحثية الأخرى مستمرة في العمل على زيادة معدلات الإنتاج للأراضي الزراعية الموجودة بالفعل، والأهم من ذلك مساعدة الفلاحين على الحد من معدلات استهلاكهم لمياه الري والأسمدة والبذور عن طريق إمدادهم بالماكينات الحديثة التي تعفي الفلاح من عملية الزراعة اليدوية.

أزمة الغذاء والأمن الغذائي في مصر تتعدد حولها النظريات والآراء، لكن ما يكاد يجمع عليه الخبراء والمهتمون هو أن السياسات الحكومية المتبعة حالياً لم تعد تكفي، وأنه أن الأوان للجوء إلى حلول أكثر واقعية وكفاءة وعلمية حتى لا تتفاقم المشكلات أكثر وأكثر، خاصة في ظل دائرة الأزمات الاقتصادية الخانقة المتلاحقة الأخرى التي تثير قلق المصريين والحكومة معاً.

مضخات الإفتاء..

من دم البعوض إلى الغلاء



«مئات الأسر تلقت خطابات تهديد تحدد مهلة للمفادرة بموجب اتفاقات عشائرية، وندعو الحكومة العراقية إلى التفرغ لوقف مثل هذا التهجير الوشيك أو أي نوع من العقاب الجماعي».

روبرت كولفيل
المحدث باسم الأمم المتحدة لحقوق الإنسان



«الحكومات السابقة أهملت المجمعات الاستهلاكية، وظهر ذلك جليا خلال فترة التسعينات من القرن الماضي خاصة بعد تحرير التجارة، فلم تعد الدولة منافسا قويا للقطاع الخاص».

محمد أبوشادي
وزير التنمية المصري الأسبق

العراق: الإبادة وليس الاستقرار هو معيار «النصر»

”

مجرد تهميش الجيش العراقي واستبداله بميليشيات طائفية بقيادة وتسليح إيرانيين لتنفيذ عمليات احتلال لمناطق سنية وينتهي الأمر بحملة «إبادة»، يشير إلى أن الأمور تسير في اتجاه أكثر تعقيدا

“

بل تشمل هيمنة الميليشيات الشيعية على العراق. وهي معادلة تعيد إنتاج التمرد والحرب بصورة مستمرة وإن بصور وأشكال مختلفة.

ربما كان ذلك ما دفع ديفيد باتريوس، القائد السابق للقوات الأميركية في بغداد، وفي وقت مبكر من العام الماضي إلى اعتبار أن التهديد طويل الأمد في العراق لا يتمثل في تنظيم الدولة الإسلامية، وإنما في الميليشيات الطائفية المدعومة من إيران.

تصريح باتريوس ربما يريد به القول إن «الاستراتيجية» الأميركية في العراق لا تعمل. إن مجرد تهميش الجيش العراقي واستبداله بميليشيات طائفية بقيادة وتسليح إيرانيين لتنفيذ عمليات احتلال لمناطق سنية وينتهي الأمر بحملة «إبادة»، يشير إلى أن الأمور تسير في اتجاه أكثر تعقيدا. فإي نصر في العراق سيكون من دون معنى إن لم يترافق مع نوع من الاستقرار السياسي.

أفراد الشعب العراقي. فالمستقبل بحسب العبادي هو حرب مستمرة على الدواعش، وهذه فئة اتسعت على نحو مخيف جدا حتى تكاد تشمل كل أفراد المكون السني. المستقبل الذي يعرضه العبادي على العراقيين لا يتضمن ولا بأي حال معالجة لجنود الخلافة.

هنالك تاريخ من الاضطهاد والسحق السياسي والاجتماعي للبيئة السنية ما جعلها بيئة خصبة جدا لنمو التمرد الإرهابي على الدولة العراقية التي حكمها نوري المالكي.

إذ أطاح الغزو الأميركي في العام 2003 بالنظام العراقي وفك الجيش ليقع جنوده في فك البطالة ويدخل ضباطه، وجزء كبير منهم من السنة، إلى المعتقلات وأقبيبة التعذيب. تلك هي البيئة التي أنتجت التمرد، فيما صنع انعدام وجود القنوات السياسية الفعالة ذلك التمرد بالإرهاب وسهل من مهمة تنظيم القاعدة.

اليوم، تأسست دولة جديدة لكنها باتت محكومة بفئة أكثر طائفية وأشد عنفا وعدوانا ومنفلتة من عقابها. يصعب هذا من مهمة استرضاء الجماعات الأهلية المتمردة وذلك بإيجاد أرضية سياسية مختلفة جذريا عن تلك القائمة حاليا.

وهو ما يجعل تمردا جديدا في تلك البيئة مسألة وقت. تصريح العبادي حول الحرب المستمرة على داعش يعكس تلك الحقيقة.

لا تقتصر نتائج الحرب على داعش، إذن، على استعادة السيطرة على مناطق شاسعة وإنهاء «الدولة الإسلامية» وإبادة جنودها،

التنظيم. وبعدها بشهرين ارتفع الرقم إلى ستين ألفا. وقيل نحو شهر قدرت مصادر أميركية عدد قوات تنظيم داعش بنحو ألف مقاتل في الموصل ونحو أربعة آلاف في الرقة.

باختصار، لم يتبق سوى خمسة آلاف مقاتل من أصل نحو ثمانين ألفا وهو ما يؤشر إلى حجم الدمار الذي لحق بالتنظيم. مع انهيار داعش في مناطق مختلفة من العراق وسوريا خلال العام الماضي، خسر التنظيم «يوتوبيا» الدولة، وخسر معها قدرته على تجنيد المزيد من «المجاهدين» وسيطرته على حقول نفط وطرق رئيسية كانت تشكل أهم مصادر تمويله. بهذا المعنى، لا يمكن الجدال بأن «الدولة الإسلامية» انتهت مع سقوط معاقلها الرئيسية، ولكن التنظيم الجهادي لا تزال لديه إمكانية للبقاء وربما للانتعاش في المستقبل.

الحقيقة أن الطريقة التي أديرت بها هذه الأزمة وما ألت إليه لا تحيلنا إلى نصر وطني كما يريد رئيس الوزراء العراقي تصويره. لم تكن الحرب الطويلة على تنظيم داعش حربا وطنية يمكن أن تقود إلى أمة متجانسة وإلى ودولة وطنية. بل كانت ثلاث سنوات من الحرب الأهلية الطاحنة لكل من التنظيم الإرهابي ولاس الدولة الوطنية على السواء.

يمكن للمرء أن يتلمس تلك الحرب من بيان النصر الصادر عن رئيس الوزراء العراقي والذي أكد فيه ملاحقة «الدواعش بين قتل وأسر حتى آخر داعشي في العراق». يلمح المرء في هذا الخطاب حربا أهلية مستمرة في ظل غياب أي رؤية للتأسيس لمستقبل سياسي عادل لجميع

□ سارع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى إعلان «النصر» على تنظيم الدولة الإسلامية و«انتهاء دولة الباطل الداعشية» بعد أن سيطرت القوات العراقية على المسجد التاريخي في الموصل والذي أعلنت منه داعش دولتها في العام 2014. فما من شك في أن تنظيم داعش يتلقى اليوم ضربات مدمرة سوف تغير بكل تأكيد من هيكلته وآلية عمله ولكنها ليست كافية لإنهائه.

قدرت الاستخبارات الأميركية عدد مقاتلي تنظيم داعش في العام 2015، وهو العام الذي شهد نزوة صعود التنظيم، بنحو ثمانين ألف مقاتل. جعل ذلك من التنظيم ظاهرة إرهابية غير مسبوقة في التاريخ. إذ لم يتمكن تنظيم عسكري مصنف إرهابيا ولا يحظى بأي مساندة عسكرية من دولة ما من تجنيد هذا العدد من المقاتلين. فلطالما بقي تنظيم القاعدة الذي انبثق منه تنظيم داعش منظمة إرهابية معزولة تستقطب العشرات أو المئات في أفضل الأحوال.

هكذا، فليس اقتراب سقوط معاقل التنظيم في الرقة والموصل هو فقط ما يؤشر إلى الضربة المدمرة التي تلقاها، بل أيضا حقيقة الإبادة شبه التامة لعشرات الآلاف من «جنود الخلافة». وكان وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قبل نحو شهرين قد وصف الحملة العسكرية على تنظيم داعش بأنها «حملة إبادة».

وبحسب مصادر الاستخبارات الأميركية ومراكز دراسات فإن تلك «الإبادة» نجحت بصورة كبيرة. ففي نهاية العام 2016، ادعى مسؤولون أميركيون أن التحالف الدولي استطاع أن يقتل خمسين ألف مقاتل من

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

“

اليوم، تأسست دولة جديدة لكنها باتت محكومة بفئة أكثر طائفية وأشد عنفا وعدوانا ومنفلتة من عقابها. يصعب هذا من مهمة استرضاء الجماعات الأهلية المتمردة

“

”

مضخات الإفتاء.. من دم البعوض إلى الغلاء



ويعرفون اسمها؟ هل تعليق صورة فتاة غير لمخبة توفاهما الله ورؤية غير المحارم لها تعتبر سيئة جارية لها؟ هل يجوز للرجل أن يلقي السلام على جماعة من النساء؟ صباح الخميس الماضي (29 يونيو 2017) استيقظ المصريون على كارثة ارتفاع أسعار الوقود، وفي مساء اليوم نفسه لم تتورع الدار عن إفتاء سياسي لا تحيط به علما، ومن دون سؤال قالت إن الصحابة لما اشتكوا إلى الرسول الغلاء «نبههم على أن غلاء الأسعار ورخصها إنما هما بيد الله تعالى»، وفتشوا سنن أبي داود فوجدوا حديثا، وعثروا عند الترمذي على قول الرسول «إن الله هو المسعر».

في سعي عبدالناصر المتعثر لتأسيس دولة مدنية ألغى المحاكم الشرعية عام 1955، ومازالت أوراق المقضي بإعدامهم تحال إلى المفتي كإجراء غير ملزم للمحكمة. وظلت دار الإفتاء تشهد خروج المحمل بكسوة الكعبة وكسوة مقام الرسول، وبمبلغ مالي لفقراء الحرمين الشريفين، وكان آخر إشهاد بخروج المحمل في 26 ذي القعدة 1381 (1 مايو 1962)، بسبب خلاف سياسي دفع المملكة إلى عدم التصريح بدخول الكسوة من مصر.

لا تقتصر مضخات الفتاوى على دار الإفتاء، ففي القضاء والفضائيات انشطارات منغلقة لهواة متحلقين يؤدون أدوارا في الإلهاء والتخدير العام، وموعدنا معهم في المقال القادم.

الجمهور بحاجته إلى منتجات يجب ألا تعاني الركود، فتنتشر صفحة دار الإفتاء على الفيسبوك أنها تتيح الفتوى من خلال البث المباشر أيام الأحد والإثنين والثلاثاء، وتقدم الفتوى من خلال التليفون «الهاتف» الأرضي داخل مصر، وتخصص رقما آخر لتقديم الفتاوى للسائلين من الخارج. وتمتد الخدمة للموقع الإلكتروني والحضور الشخصي إلى مقر دار الإفتاء في القاهرة والإسكندرية وأسيوط.

مات جدي مسلما صحيح الإسلام وهو لا يعرف أن في مصر دارا للإفتاء. ولم يسمع أبي عن دار الإفتاء إلا بإعلان المفتي في الراديو أن غدا أول رمضان، ويسمع باسمه مرة أخرى وهو يعلن عن حلول عيد الفطر. لم يكن لدى أبي ترف الانتعاش بمثل هذه الأسئلة التي تملأ أضابير دار الإفتاء: هل من الممكن أن يرى الإنسان ربه في المنام؟ ما الحكم الشرعي في تهنئة المسيحيين بأعيادهم؟

ما الرأي الشرعي في رجل متزوج يشك في نوبة آدم عليه السلام.. وما قول العلماء في رده و عقد نكاحه؟ ما هي أسماء أبواب الجنة؟ ما حكم الزواج في شهر شوال؟ هل البنطال حرام أم حلال؟ هل يجوز نصويت النساء في مجلس شورى لمسجد في بريطانيا؟

ما حكم زواج المرأة الثيب من دون ولي؟ ما حكم كلام المرأة عبر المذياع وتصريحها باسمها حيث يسمعاها الرجال غير المحارم

دار الإفتاء في بضعة أشهر، تسويغا لقرار سياسي أهوج، أو تلبية لقلق متنتعين يذكرونني برجل سال عبدالله بن عمر عن دم البعوض يكون في ثوبه، فلم يجبه، وإنما رد على السائل بالسؤال عن بلده، وكان من العراق. فقال ابن عمر «انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم».

ولا تتأسى دار الإفتاء بابن عمر، فتنتشر صفحاتها على الفيسبوك فتوى عنوانها «حكم ابتلاع البلغم أثناء الصوم»، وفي موقعها الإلكتروني فتاوى منها حكم إحياء ليلة عيد الفطر بالعبادة، وتسارع إلى ضبط مشاعر المسلمين بعد رمضان.

في يوم العيد (25 يونيو 2017) تعرّف الماء بالماء، وهي تخبر المسلمين بأن الله «أباح» الترويح عن النفس والاحتفال بيوم العيد، ولكن في حدود الضوابط الشرعية»، ثم تقدم فتاوى عن حكم من فاتته صلاة العيد؟ والخروج إلى المنزهات؟ والتحرش؟ وبالطبع ستخلو الفتاوى من أي إشارة إلى علاقة الاستبداد بغياب العدالة، ومقارنة الانحطاط هنا بمجتمعات خارج «ديار الإسلام» توقف بأنه من حسن إنسانية الإنسان تركه ما لا يعنيه، وتعطف الرجال عن التحرش بامرأة ولو بنظرة وقحة، من دون الحاجة إلى دار للإفتاء.

هل للامر علاقة بهمنة؟ إذا كان كذلك فلا بد من موظفين يجيدون الإنتاج وتوصيل الخدمة التي تخلق لها أسواق؛ لإيهاهم

□ في بدايات الصبا، مطلع السبعينات، كنت ألمح أحيانا على جدار هنا أو هناك صورا منزعجة من صحف ومجلات لرجل عرفته، في وقت لاحق، أنني مشيت في جنازته الرمزية، وأن اسمه جمال عبدالناصر. أما الصورة الوحيدة المعلقة بعناية في دار خالي صابر فهي لشيخ جليل لم أبدأ وقتا لأعرف اسمه المكتوب «الأستاذ الإمام محمد عبده» الذي توفي منذ 112 عاما (يوليو 1905)، ولكنه وحده يستأثر بلقبى «الأستاذ الإمام»، ويأحدهما إذا ذكر منفردا. وقد أمدتني سيرته وأعماله بتفسير لحضوره العابر للزمنة.

لم أكن قد قرأت الأعمال الكاملة للإمام عام 2007 حين نشرت مقالا عنوانه «المصريون يكتشفون الله»، واصفا المشهد آنذاك بأنه «شديد الإعجاب، لا يفتح نوافذ على الخيال، ولا تتسرب من مسامه المغلقة أفاق للتفاؤل؛ ليس بسبب الفساد، وتحالف أصحاب النفوذ مع رجال المال، وشبح توريث الحكم، وتربص الإخوان المسلمين منتظرين أن تسقط الثمرة الناضجة الملوثة في حجورهم، بلا جهد ولا توضيحات.. المشهد قائم، وأنا حزين ومهموم، لا أستطيع مع قلة عاجزة أن نرسم تصدعات في جسد مجتمع تبدو معظم طبقاته في حالة من اللهاث وعدم اليقين، فالتمست الراحة الكاذبة بوهم يبدو للمتابع كأنه إعادة اكتشاف الله. لكنه اكتشاف يخلو من البهجة كما تجري العادة مع أي اكتشاف، بل يرتبط بكثير من الجهامة وكراهية الناس والحياة»، والتماس الطمانينة بأسئلة عن الحلال والحرام في أمور تنتمي إلى لغو القول.

طماننتني آثار الأستاذ الإمام، وقد أتاحت طبعتها زهيدة الثمن عام 2008 في خمسة مجلدات تجيب عن أسئلتنا القديمة المتجددة، وتؤكد ثبات الزمن المصري وتراجعته.

يكتب مثلا تحت عنوان «جمود المسلمين وأسبابه» عن مفاصد الجمود ونتائجه، وجنابته على اللغة، وعلى الشرعية التي «كانت أيام كان الإسلام إسلاما، سمحة تسع العالم بأسره، وهي اليوم تضيق عن أهلها»، وعن جنابة الجمود على العقيدة، إذ نشأ «سوء الاعتقاد.. من رداء التقليد، والجمود عند حد ما قال الأول دون بحث في دليله ولا تحقيق في معرفة حاله، وإهمال العقل في العقائد على خلاف ما يدعو إليه الكتاب المبين والسنة الطاهرة».

في يونيو 1899 صار الإمام مفتيا للديار المصرية، في أول استقلال لمنصب الإفتاء الذي كان من مهام شيخ الأزهر. وقد رفض تدخل الحكومة في شؤون الأزهر الذي كاد يياس من إصلاحه.

وتحت عنوان «الأزهر والإصلاح» يقول «إن بقاء الأزهر متداعيا على حاله في هذا العصر محال. فهو إما أن يعمر، وإما أن يتم خرابه. وإنني أبدأ جهد المستطيع في عمرانه».

في نحو ست سنوات بلغ عدد فتاوى الإمام 944 فتوى، وهو رقم ربما تضخه

سعد القرش
كاتب مصري

“

”

”

”

”

”

”

”

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«كنا نأمل أن تحافظ أنقرة على مبدأ الحياد للعلاقات الجيدة التي تربطها مع جميع الدول الخليجية، وعندما نتنازع إلى الدوحة فقدت كونها طرفاً محايداً يسعى لحل الأزمة».

وليد الخريجي
السفير السعودي في تركيا



«التهديد الأبرز لاستقرار العراق على المدى الطويل، وعلى التوازن الإقليمي الأوسع، ليس الدولة الإسلامية بل الميليشيات الشيعية، والكثير منها تدعمه إيران».

ديفيد باتريوس
القائد السابق للقوات الأميركية في بغداد

الدخول التركي على خط الأزمة الخليجية مع قطر

منذ 2014 باتفاق عسكري مع الدوحة، لكن المستغرب هو مغامرة الرئيس أردوغان في التصحية بعلاقات بلاده مع الدول الأربع المتنازعة مع قطر التي اعتبرت على لسان السفير السعودي في تركيا أن «إحضرار الجيوش الأجنبية من دول إقليمية، وآلياتها المدرعة، يعد تصعيداً عسكرياً تتحمله قطر». والأدهى، أن تركيا تدخل على الخط وتتحاز عملياً إلى جانب الدوحة مما يسهم في دفع القيادة القطرية (التي سبق لها ووقعت تعهدات في عامي 2013 و2014 لم تجد طريقها للتنفيذ حسب الأوساط المعنية) لعدم الاستجابة لمطالب وشكاوى مجموعة الدول الأربع تحت غطاء الاستقلالية ورفض الوصاية.

يمثل إدخال تركيا وإيران على خط أزمة خليجية داخلية وأزمة عربية داخلية، خرقاً لقواعد التضامن البديهي ولدونات سلوك العمل في المنظمات الإقليمية. وينبع ذلك من عدم التنبيه لخطورة الانشغال الاستراتيجي الخليجي والعربي.

يفرض موقع الخليج الاستراتيجي قراءة متأنية وعميقة للمتغيرات العالمية المتسارعة. يجدر التذكير أن الخليج كان المسرح لنهاية الحرب الباردة إثر غزو الكويت في 1990 والشاهد على بروز الأحادية الأميركية التي رعت حرب العراق التي هتمت منظومة مجلس التعاون الخليجي. وفي السنوات الأخيرة كانت تداعيات الفوضى التدميرية وصعود الدور الروسي والاتفاق النووي مع إيران من المؤثرات المباشرة على موضوع الرياض. مع إدارة ترامب عادت الحيوية إلى صلات واشنطن مع الرياض ضمن لعبة المصالح المتبادلة والحاجة الاستراتيجية. وكانت قمم الرياض مدخلاً لإعادة تركيب المشهد الإقليمي عبر التركيز على أولوية

الإسلامية في عروق بلاد خبت إمبراطوريتها منذ قرن تقريباً لأسباب عديدة ومنها رغبة العرب بالتحرك والاستقلال. راقب أردوغان بدءاً شارعاً عربياً يفتش عن أبطال بالوكالة وبدأ لعبته مع دعم الفلسطينيين وحماس. ولاحقاً على ضوء التحولات والاضطرابات العربية منذ 2011، سرعان ما تلاقى مشروع أردوغان والهادف لاستعادة النفوذ المفقود، مع مشروع «الإخوان المسلمين» وأتى ذلك ليعزز مسعى تحويل «الربيع العربي» إلى مشروع إسلامي أو جهادي، ولكن الحسابات أخطأت انطلاقاً من الحالة المصرية وسرعان ما تراجع هذا المشروع.

سارت رياح الإقليم بعكس ما تشتهي أنقرة، ويبدو الحصاد الأردوغاني محدوداً والنتيجة عكسية تبعاً لنجاحات الأكراد في سوريا وتراجعات تركيا في سوريا والعراق ضمن حروب «الوكالات الإقليمية». يمكن في موازاة انعدام الثقة مع واشنطن، وجدت أنقرة نفسها مضطرة للاستدارة نحو روسيا والدخول في تفاهات موضوعية مع إيران التي ترتبط معها بمصالح اقتصادية متينة، لكن الشكوى من الممارسة التركية تصل إلى شمال أفريقيا مع الاشتراك في الحروب بالوكالة في ليبيا، ومناقسة الاقتصاد التونسي عبر إغراقه بالسلع التركية. ومع طغيان التوتر على العلاقة مع مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة، والتدهور الحالي للملكة العربية السعودية، تجد تركيا نفسها شبه منعزلة في جواربها القريب والبعيد، وليس عندها من حليف معتمد إلا دولة قطر، علماً أن العلاقة التركية - الإسرائيلية التي جرى تطبيعها في الصيف الماضي لا يزال يغلب عليها الحذر. استناداً إلى ما ورد أعلاه، يتضح دافع أنقرة المرتبطة

لتتفاهم الأزمة الخليجية - العربية مع قطر، ويبرز موقف تركيا كونها الحليف الإقليمي الأبرز للدوحة، خاصة بعد تعزيز قاعدتها العسكرية القائمة هناك منذ 2016. وهذا التدخل التركي المستند إلى أسس أيديولوجية ونفعية واعتبارات تاريخية، لا يقود إلى التهدة بل يفقد أنقرة الحياد ويزيد من الشكوك حول سياساتها الإقليمية. من خلال هذه القاعدة العسكرية الأولى من نوعها في شبه الجزيرة العربية منذ ترك الإمبراطورية العثمانية المكان في العام 1913، تتصور تركيا التي تعتد دوماً بعضويتها في حلف الناتو أنها ستعيد مجد الأيام الخوالي، لكن حصاد الرئيس رجب طيب أردوغان في السنوات الأخيرة ودخوله على خط الفوضى المدمرة للعالم العربي يحد من هامش مناوئته ولن تكون فرصه أفضل على ضفاف الخليج العربي مما هي عليه في جواره المباشر في العراق وسوريا. يحلو لمريدي أردوغان «السلطان الجديد» الاستنجاد بالمؤرخ الإنكليزي توينبي ويقولون عنه «الإمبراطورية العثمانية هي الدولة الوحيدة التي جمعت الشرق الأوسط تحت حكمها أطول حقبة في التاريخ وذلك أمر لم تتمكن منه الإمبراطورية الفارسية أو الرومانية أو العربية» دون نسيان هذه الإضافة الملفتة «كافة الأقوام الناطقة بالعربية اجتمعت تحت راية دولة واحدة هي الدولة العثمانية». وهذا التذكير بالنزعة العثمانية الجديدة، التي يتحاشى الزعيم التركي الاعتراف بالسعي إليها، لكن كل ممارساته كانت تشي بذلك. منذ 2009، شرع أردوغان بنقل بلاده إلى قلب اللعبة الشرق الأوسطية وعينه على العالم العربي «الرجل المريض في بدايات هذا القرن»، وكأنه أراد ضخ أكسير القيادة

قطر والتمرد على مشيئة الجغرافيا

كان من الضروري أن يصطدم مخطط الوهم القطري بتوسيع النفوذ بحقائق التاريخ والجغرافيا. النفوذ الذي اعتقدت الدوحة أنها قادرة على ترسيخه بدعم ميليشيات الإرهاب في دول كالعراق وسوريا وليبيا، لا يمكن أن يكون على حساب دولة في حجم السعودية أو مصر أو الإمارات، انطلاقاً من أن العراقة تثقل موازينها، فتتهدم إلى الأرض لتحميمهم من الهواص، كما أن الإمارات التي حكمت في الغرف المظلمة قد انكشفت للعموم.

إن تمرد قطر على مشيئة الجغرافيا جعل منها دولة لا منفذ لها إلا على الماء، فهي اليوم معزولة عن جيرانها الأقربين الذين ضاقوا نزعاً بمرّ خيانتها ومؤامراتها، وهي تماماً كحليفها المقرية إسرائيل المفتوحة بدورها على الماء، تواجه عزلتها على اليابسة.

واليوم، تشعر قطر أنها عادت إلى حجمها الحقيقي الذي ما كان ليعيبتها لو تعاملت معه بالرضا والقبول لا بالتمرد على مشيئة الجغرافيا، ولو أدركت أن موقعها كان يمكن أن يكون أرحب بكثير مما هي عليه، لو اختارت أن يكون في قلوب أشقائها وجيرانها.

وبات على حكام الدوحة أن يتجاوزوا عنترياتهم السابقة، وأن يحاسبوا أنفسهم

تحاك الدسائس والمؤامرات، وخاصة من خلال قناة الجزيرة والمفاوضات مع الدول العربية والأجنبية، وكذلك من حيث الإغراءات المالية عبر الصفقات التي تعقدتها قطر بعد أن ترفع دون أي موجب الأسعار إلى أعلى من حقيقتها، كما حدث مثلاً عندما وقع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في غرام مركز كليب، أكبر مركز للمؤتمرات في باريس، فدفق فيه 400 مليون يورو، في حين أن سعر المبنى في سوق العقارات لم يتجاوز 350 مليون يورو.

اتجه سعي قطر لتوسيع نفوذها شرقاً وغرباً دون نظر لطبيعة الحجم والدور والجغرافيا والتاريخ، فما كان يدور في ذهن الحمدين بن خليفة وبين جاسم ومن ورائهما جموع المتسلقين، هو الاستفادة من ثروة الغاز في شراء الذمم، انطلاقاً من مقولة معروفة لدى حمد بن جاسم وهي أن كل شيء يباع ويشترى، وأوله ضمائر الناس شرط القدرة على تحديد الأسعار. ولأن هناك ضمائر لا تتواع ولا تشتري عكس ما يعتقد عرابو الخيانة، فإن قطر عملت على التحريض ضد كل من يقف في طريق مشروعها، والهجوم عليه سواء بالتكفير أو التخوين أو التشويه أو بالانقلاب المباشر عليه، كما حدث في ظل ما سمي بالربيع العربي.

ما إن هوت سمعة قطر

الحزب الأردوغاني قبل ذلك، انسجد معاناة الشعب القطري المتأثر الوحيد، تكبر، ونظراً للاقتصاد المتهاوي، سيبدأ الشعب بفقدان حقوقه الشرعية، فبعدما كانوا يتقاسمونها مع عناصر الإخوان المسلمين الوافدة، نجد أن عدد المقتسمين زاد بدخول الفرقة التركية. مع الوقت، سنشاهد دولة فاشلة تقبع في الخليج يحكمها نظام انثاني محكوم من سيادات خارجية.

نعم سمعة قطر سيئة. حتى وإن كبرت قطر على ذلك، شعوب المجتمع الدولي لا تعتبر بما سيقوله النظام عن دولته. الكثير من الأنظمة الساقطة ظلت تصف نفسها بالقوية والمستقرة حتى وقف الزوال على بابها فجأة تاركا الشعوب المتابعة في حالة صدمة بعد أن كانت ترى مدى ثقة هذه الأنظمة من خلال ما تصرح به دائماً إلى أن فهمت أنها تصريحات تغييبية وتعتيمية. إن استمرت قطر في مكابرتها، ستصل بسمعتها إلى مستويات سيكون الخروج منها مستحيلاً. وإن كان هناك أمل في الخروج، سيكون بعد جهود وخطوات كبيرة تقوم بها أجيال متتابعة حتى تصل إلى جيل تكون سمعة قطر في فترته جيدة أو على الأقل، تكون فيها سمعتها الحالية منسية رغم أن التاريخ يكشف لمن يبحث فيه.

التي تظهر عليها قطر حالياً. دعم الإرهاب وتمويله وإبواء المتطرفين والإرهابيين ومهاجمة الدول والإساءة لها عبر الأنوار الإعلامية وتوجيهها ضد القريب والبعيد، وتبني أيديولوجيات جماعات إرهابية كالإخوان المسلمين. كل ذلك أدى بسمعة قطر إلى الهاوية.

ما لسمعة الأوطان من أثر كبير واستراتيجي على اقتصادها وأمنها واستقرارها يؤكد على ضرورة تسخير الحكومات لكل طاقتها لما يخدم تحسينها وتعزيزها. ولا يمكن أن تكون هناك شركات أو تحالفات مع دول أخرى إن لم تكن سمعة الدولة قوية وحسنة. ولكن، ما إن هوت سمعة قطر، حتى هوى اقتصادها وحسرت تحالفاتها. وبدأت صورتها كدولة تسوء في عين المجتمع الدولي. قطر أيقظت العقول على تصرفاتها التي لا تصب نتائجها في صالح الأمن والاستقرار والسلام. قطر الآن تعاني، وفخرها الأكبر، صندوقها السيادي، يظهر الآن ضعيفاً.

كلها فترة بسيطة حتى يبدأ النظام القطري بالتفكير في نفسه بصورة أكبر من التفكير في شعب قطر. فبالإضافة إلى كتيبة الحماية التي جلبها أردوغان لحماية الإخوانية الخليجية وتحقق مصالح

لا شيء يوقف أطماع قطر في توسيع نفوذها، ذلك ما استنتجته الكاتبان الفرنسيان جورج مالبرونو وكريستيان شينو في كتابهما «قطر: أسرار الخزينة» الصادر في العام 2013 عن دار ميشيل لافون بباريس. يروي مالبرونو وشينو تفاصيل كثيرة حصلت عليها أثناء بحثهما عن الأسباب التي ساعدت على تحريرهما من العراق بعد اختطافهما في عام 2004.

بحسب الكاتبين الفرنسيين، فإن قطر انتقلت من دبلوماسية دفتر الشيكات إلى تسليح المتطرفين، إلى جانب توسيع الاستثمارات في العواصم الأوروبية حتى أن حكام الدولة لم يستثنوا أي مجال من استثماراتهم التي طالت الطاقة والصناعة والعقارات والإعلام وكرة القدم. ودفع ذلك بمالبرونو وشينو إلى طرح عدة أسئلة على غرار: لماذا تحاول قطر التسلل إلى المؤسسات الدولية مثل اليونسكو وجامعة الدول العربية؟ وهل يسعى هذا البلد من خلال تسلله المحموم هذا، ومن خلال دعمه للإسلاميين، إلى ضمان سلامة نفوذه؟ وكيف تمكنت قطر من إنشاء إمبراطورية ممتدة الأطراف، دون استخدام السلاح، فقط بشراء العالم من خلال احتيائاتها من النفط والغاز؛ المثير أكثر، أن المؤلفين اتجها إلى طرق أبواب أسوار القصور الضخمة أين

د. خطار أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

حصاد الرئيس رجب طيب أردوغان في السنوات الأخيرة ودخوله على خط الفوضى المدمرة للعالم العربي، يحد من هامش مناوئته ولن تكون فرصه أفضل على ضفاف الخليج العربي مما هي عليه في جواره المباشر في العراق وسوريا

قليلاً أو كثيراً، فالهم أن يدركوا أنهم كانوا مخطئين في ما يدبرونه في غرفهم المظلمة، وأن يعترفوا بأن حساباتهم كانت خارج سياقات السياسة والاستراتيجية، إذ ليس من العقل أن يعادوا من حولهم في البر، ليتعلقوا باتجاه واحد على خارطة البحر، هو ذاته عدو لإخوة التراب وأشقاء الدم والمصير.

قبل: لاشيء يوقف أطماع قطر في توسيع نفوذها، ولكن للخارطة أحكامها، وما على حكام الدوحة إلا أن يتراجعوا عن عنادهم، فبذلك فقط سيتجنبون المزيد من العزلة وسيعودون إلى الحراك نحو الجهات الأربع، لا نحو جهة واحدة مفتوحة على الماء.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

النفوذ الذي اعتقدت الدوحة أنها قادرة على ترسيخه بدعم ميليشيات الإرهاب في دول كالعراق وسوريا وليبيا، لا يمكن أن يكون على حساب دولة في حجم السعودية أو مصر أو الإمارات، انطلاقاً من أن العراقة تثقل كواهل أهلها فتشدهم إلى الأرض لتحميمهم من العواصف

سعید الكتبي
كاتب إماراتي

قطر لا تحاول تعزيز سمعتها أو بالمعنى الأصح بناء سمعة تمكنها من بلوغ هدف التواجد الجيد على الساحة الدولية وتدعم بذلك ازدهارها في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما تفعل الدول الوطنية الناجحة



«اتفاق باريس لحماية المناخ لدرجة فيه وغير قابل للتفاوض لأن حماية المناخ تعد تحدياً وجودياً وعلينا مواجهة هذا التحدي الوجودي ويمكننا ذلك».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«انفصال بريطانيا سيؤدي إلى نقص في إيرادات موازنة الاتحاد الأوروبي يصل إلى 10 مليار يورو سنوياً على الأقل».

غونتر أوتنغر
المفوض الأوروبي للاقتصاد الرقمي



اقتصاد

حسابات البيادر تخذل توقعات دمشق لمحصول القمح

● تدمير داعش للبنية التحتية الزراعية قلص حجم الإنتاج ● توقعات بتعرض البلاد لأزمة غذاء حادة في الأشهر المقبلة



محصول شحيح لا يسد الرمق

أدنى مستوى له في 27 عاماً، فيما تأثر فيه القطاع الزراعي سلباً بالقتال ونقص الأمطار. وفي الوقت الحالي فإن منطقة الحسكة في الشمال والتي تضم إحدى أكبر صوامع القمح في سوريا باتت خاوية. وقالت هاجر عمر المسؤولة في الصوامع "توقفنا عن العمل". وتقتصر الإمدادات على 12 ألف طن شهرياً يجري شحنها من مدينة القامشلي من المصنع الذي ينتج كميات صغيرة من الخبز. وينطبق ذلك أيضاً على الصوامع في أنحاء شمال البلاد، والتي ترتفع فوق أرض عطشى. ونتيجة لهذا فإن احتياطات القمح الرئيسية نفدت.

ويقول مسؤولون ومزارعون إنه حين بدأت القوات الكردية والعربية المدعومة من واشنطن طرد التنظيم في الشمال، فإن مسلحي داعش أحدثوا أكبر قدر ممكن من الدمار خلال مغادرتهم. وفي قرية مثل تل السممن، فجر المسلحون جسوراً ودمروا قنوات الري التي جفت في الوقت الحالي. وجرى قطع الكابلات الكهربائية التي تمثل عنصراً حيوياً للزراعة من محطات الكهرباء. وعلى مقربة جرى تدمير وإحراق مبنى كان في السابق يضم مخبزاً. وانخفض محصول القمح في سوريا بنحو النصف إلى 1.3 مليون طن العام الماضي، وهو

عن بيع القمح إلى الحكومة لكونهم في مناطق يسيطر عليها التنظيم، وهو ما كان يوفر لهم في السابق مصدراً مستقراً للدخل. ويأمل البعض في إصلاح الأوضاع فور طرد المتشددين، لكن آخرين مثل حمادة موسى، يقولون إنهم تخلوا عن أمل استعادة أعمالهم. وأوضح موسى، الذي كان يعيش حياة كريمة في قرية جعد المغارة خارج الرقة، أنه وأسرتته محظوظون لنجاتهم حين هجروا مزرعتهم قبل ثلاث سنوات. وقال إن "داعش سرق مخزوناتنا بعد فراري واستولى عليها... ليس لدينا جرار واحد أو مضخة ماء متبقية".

شسك مسؤولون وتجار ومزارعون سوريون في تقديرات الحكومة بشأن محصول القمح في العام الحالي. وتوقع محللون متابع للسكان الذين يعانون من الحرب منذ أكثر من 6 سنوات في الحصول على الغذاء في الفترة المقبلة.

1 مليون طن من القمح حجم المحصول المتوقع هذا العام مقارنة بتوقعات دمشق البالغة نحو مليوني طن

الاستراتيجية مثل القمح إلى المؤيدين له في المناطق التي تخضع لسيطرته وتجنب خطر حدوث اضطرابات.

وتحتاج حكومته إلى ما يتراوح بين مليون و1.5 مليون طن من القمح سنوياً لتوفير الغذاء لتلك المناطق. ولم تعلق وزارة الزراعة على ذلك.

واعتادت سوريا إنتاج 4 ملايين طن من القمح في عام وكانت قادرة على تصدير 1.5 مليون طن سنوياً. لكن انخفاض الإنتاج حالياً يضع حكومة الأسد تحت ضغوط متزايدة لاستيراد الحبوب.

وتوصلت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب "حبوب" الحكومية إلى اتفاق محتمل بالمخاطر في أكتوبر الماضي لشراء مليون طن من القمح من شركة روسية غير معروفة لتوفير الغذاء للمناطق التي تسيطر عليها الحكومة ومنع حدوث نقص في الخبز بعد انخفاض حاد في الإنتاج المحلي للمحج.

ولم يتم توريد قمح بعد منذ الاتفاق ويقول تجار إن الاتفاق قد لا يتحقق في ظل الظروف الحالية التي تمر بها الدولة.

وأجرت رويترز مقابلات مع مزارعين وتجار داخل وخارج سوريا وكذلك مسؤولين في المجلس المدني للرقة، أشاروا إلى أن البلاد ستواجه أزمة غذاء في السنوات القادمة وأن هناك احتمالاً ضئيلاً في أن يعود إنتاج القمح قرب مستويات ما قبل الحرب الأهلية.

وهجر الكثير من المزارعين في الشمال أراضيهم في مواجهة تقدم داعش بينما يواجه أولئك الذين ظلوا في مزارعهم صعوبات لتدبير قوت يومهم نظراً لعجزهم

جعدة المغارة (سوريا) - أكد عاملون في القطاع الزراعي السوري أن حسابات محصول القمح هذا العام سوف تقل كثيراً عن تقديرات الحكومة التي اعتبرها مسؤولون وتجار ومزارعون مبالغاً فيها.

وتنضع تقديرات وزارة الزراعة السورية إنتاج محصول القمح لهذا العام عند مليوني طن. لكن مسؤولين في مجلس مدني يسعى إلى حكم مدينة الرقة رجحوا أن تبلغ الأرقام الفعلية نحو نصف تقديرات الحكومة.

ونقلت رويترز عن عمر علوش أحد أعضاء المجلس البارزين قوله إن "الإنتاج ضعيف ولن يكون مليوني طن... الإنتاج هذا العام لكل سوريا سيقترب من المليون طن"، وهو ما أكدته مصدر حكومي كذلك.

وقال المصدر لرويتز، لم تذكر هويته، إن "الأرقام الحقيقية ستتضح في الأسابيع الثلاثة القادمة أو نحو ذلك حين يبلغ موسم الشراء ذروته، لكن بإمكاننا القول بكل تأكيد إنه سيقال كثيراً عن المليونين".

وخضع جزء كبير من الأراضي الزراعية بشمال سوريا لسيطرة داعش منذ 2014 حين اجتاحت التنظيم المنطقة واتخذ من الرقة معقلاً رئيسياً له. وقد هجر الكثير من المزارعين أراضيهم، ويقول بعضهم إنهم لم يحصلوا محاصيل منذ ثلاث سنوات.

وبينما تطرد قوات مدعومة من الولايات المتحدة التنظيم تدريجياً من المناطق الخاضعة لسيطرته، أخذ المتطرفون يدمرون البنية التحتية الزراعية في المنطقة التي تنتج القدر الأكبر من محصول القمح بالبلاد.

ويحاول رئيس النظام السوري بشار الأسد تجنب التعرض للضغوط من أجل ضمان استمرار تدفق إمدادات السلع الأولية

1.3 مليون طن من القمح تم إنتاجها العام الماضي، وهو أدنى مستوى منذ نحو 27 عاماً

أساليب القضاء على الجوع تهدد بمجاعات أكبر في المستقبل

● صعوبة الجمع بين الأمن الغذائي وحماية الموارد الطبيعية ● تحديات متناقضة تواجه الخطط العالمية للتنمية المستدامة



غرازيانو دا سيلفا؛

من الضروري إيجاد طرق لزيادة الإنتاج الزراعي دون الإضرار بالبيئة

والفواكه والخضروات والأطعمة المصنعة، ما يؤدي لزيادة ضغوط إزالة الغابات وتدهور الأراضي وتزايد الانبعاثات.

وأشار التقرير إلى أن تغير المناخ سيؤدي إلى عواقب إضافية تؤثر على كافة جوانب الإنتاج الغذائي وتتضمن تقلبات هطول الأمطار وزيادة حالات الجفاف والفيضانات.

والسؤال الرئيسي الذي يطرحه تقرير فاو هو ما إذا كانت الزراعة ومنظومات الغذاء في العالم ستكون قادرة في المستقبل على تلبية حاجات البشر المتزايدة بطريقة مستدامة؟

وأكد أن تلبية تلك الاحتياجات ممكن فعلياً لأن منظومات الغذاء قادرة على إنتاج ما يكفي من الطعام، لكن توفيره بشكل لجميع البشر على المدى الطويل يتطلب "تحولات كبرى". وتستهدف أجندة أهداف التنمية

المستدامة القضاء على انعدام الأمن الغذائي المزمّن وسوء التغذية بحلول عام 2030، لكن التقرير يرحّب ببقاء الكثير من الجوعى في العالم بحلول ذلك التاريخ إذا لم يتم الاستثمار في إعادة هيكلة منظومات الغذاء.

وذكر أنه "من دون جهود إضافية لنشر التنمية لمصلحة الفقراء وتقليص عدم المساواة وحماية الفقراء فإنه سيكون هناك أكثر من 600 مليون شخص يعانون من نقص التغذية في عام 2030". بل إنه رجح ألا يكون معدل التقدم الحالي كافياً للقضاء على الجوع حتى بحلول عام 2050.

وأشار التقرير إلى دلائل مقلقة بينها انخفاض وتيرة نمو إنتاج المحاصيل الرئيسية. فمنذ تسعينات القرن الماضي لم يرتفع إنتاج الذرة والأرز والقمح على المستوى العالمي سوى بنحو واحد في المئة سنوياً.

وحذر من أن استمرار الوضع على ما هو عليه لن يتيح خيارات لمواجهة التحديات الشاقة لاستمرار توفير الغذاء على المدى البعيد.

الزراعي ما يؤدي لتدهور الإنتاج الزراعي في نهاية المطاف.

ويعدّ قطاع الزراعة من أكثر القطاعات تأثراً بتغير المناخ، وخاصة مزارعي الأسر من ذوي الحيازات الصغيرة في الدول النامية، رغم أن أنظمة الزراعة والغذاء مسؤولة عن نحو 30 بالمئة من إجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة.

وأكد ضرورة تقليل انبعاثات الغازات وبناء قدرة المزارعين على التصدي لتغير المناخ وتعزيز إمكاناتهم على التكيف معه.

وينتج العالم اليوم ما يكفي من الغذاء لإطعام سكان العالم، لكن يتم إهدار ما يقارب ثلث هذا الطعام وتبديد الكثير من الموارد الطبيعية مثل المياه في نفس الوقت.

وحذر تقرير فاو من أن قدرة البشر على إطعام أنفسهم في المستقبل معرضة للخطر بسبب الضغط الشديد على الموارد الطبيعية وتزايد عدم المساواة وأثار التغير المناخي.

ويقول التقرير إنه رغم تحقيق تقدم حقيقي وكبير في جهود تقليص الجوع في العالم خلال السنوات الثلاثين الماضية، إلا أن "كلفة التوسع في إنتاج الغذاء والنمو الاقتصادي كانت غالباً باهظة على البيئة الطبيعية".

وأشار التقرير إلى اختفاء حوالي نصف الغابات التي كانت تغطي الأرض في وقت تنضب فيه مصادر المياه الجوفية بسرعة ويتناقص التنوع البيولوجي بشكل كبير.

ومن المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى 10 مليار نسمة بحلول العام 2050. وفي ظل نمو اقتصادي معتدل سيرتفع الطلب على المنتجات الزراعية بنسبة 50 بالمئة مقارنة بالمستويات الحالية. حسب التقرير، وهو ما يزيد الضغوط على الموارد الطبيعية الشحيحة أصلاً.

وترجّح تحولات أنماط الاستهلاك إلى تراجع تناول الحبوب وتزايد استهلاك اللحوم

منظمة الأغذية والزراعة: كلفة التوسع في إنتاج الغذاء على البيئة الطبيعية كانت غالباً باهظة



وقال إنه "يجب علينا أن ننتقل من أنظمة إنتاج قائمة على المدخلات المكثفة إلى أنظمة إنتاج قائمة على المعرفة المكثفة".

وحدد آخر تقرير لمنظمة فاو عن "مستقبل الأغذية والزراعة: الاتجاهات والتحديات" الأثر المترتبة للأنماط الزراعية على التغير المناخي والزراعات والهجرة. وتناول بالتفصيل 10 تحديات ستواجه تحقيق الأمن

الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة حول العالم.

وتواجه البشرية تحديات متضاربة حيث تؤثر جهود تكثيف الإنتاج الزراعي لمحاربة الفقر والجوع على البيئة، وبالتالي بشكل غير مباشر على مستقبل قدرة الأرض على العطاء



ضرورة تعديل بوصلة مكافحة الجوع



«الإدارة الأميركية ستسعى لإيجاد سبل جديدة لجعل الطاقة النووية أكثر قدرة على منافسة الغاز الطبيعي والموارد المتجددة».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«الخرزانة الأميركية قد تبلغ سقف الدين البالغ 20 تريليون دولار في سبتمبر وعلى الكونغرس أن يرفع السقف قبل أن يبدأ المشرعون عطلة الصيف».

ستيفن منوتشين
وزير الخزانة الأميركي



اقتصاد

غموض مستقبل قطر يدفع مصارف عالمية لوقف تداول عملتها

● تراجع الثقة بقدرة الدوحة على الدفاع عن ربط عملتها بالدولار ● أكبر بنوك بريطانيا توقفت عن بيع وشراء العملة القطرية



للاستخدام المحلي فقط

الإمارات والسعودية والبحرين ضد قطر والتي انعكست على التعاملات بين البنوك. فقد قلصت كثير من مصارف تلك الدول تعاملاتها مع المؤسسات القطرية أو جمدها بسبب توجيهات من السلطات المالية. كما أن البنوك الأجنبية أصبحت أكثر حذرا بسبب المخاطر السياسية. وكبح ذلك تداول النقد الأجنبي، وبصفة خاصة بين البنوك التي تعمل في الداخل والخارج، وتسبب في شحة إمدادات الدولار بسبب موجة نزوح للأموال من قطر.

مضمونة في أي وقت بالسعر الرسمي" وهو ما يتناقض مع تراجع الريال بنحو 4 بالمئة. ورغم أن معظم المصرفيين يعتقدون أن الانخفاض لا يظهر أي تغيير في استعداد قطر أو قدرتها على الدفاع عن سعر الربط، إلا أن بعضهم يشير إلى إمكانية تزعزع الثقة بالاقتصاد القطري إذا استمرت الأزمة لفترة طويلة.

ويرى محللون أن الضغوط المالية على الدوحة ناتجة عن الطريقة التي أثرت بها الإجراءات الاقتصادية والمالية التي اتخذتها

العملة للجمهور داخل قطر وخارجها من دون تأخير وأن كافة البنوك وشركات الصرافة المحلية ملتزمة بإجراء التحويلات حسبما هو معتاد. وأضاف في بيان بعد إعلان بعض المصارف وشركات الصرافة إيقاف شراء الريال القطري، أن تلك التقارير "ليس لها أي أساس من الصحة" رغم أن المصارف البريطانية أعلنت عن ذلك رسميا.

وقال البنك المركزي إن "سعر صرف الريال القطري مستقر تماما مقابل الدولار الأميركي وقابليته للتحويل داخل قطر وخارجها

عبرت معظم المصارف الكبرى البريطانية عن تراجع ثققتها بقدرة الدوحة على الدفاع عن ربط عملتها بالدولار حين تسابقت أمس إلى وقف التعامل بالعملة القطرية، في مؤشر على أن الأسواق ترجح استمرار هبوط الريال، الذي واصل التراجع في التعاملات الأجلة.

سفير الإمارات في موسكو
عمر سيف غباش أكد هذا
الأسبوع إمكانية توسيع
مقاطعة الدوحة بدرجة كبيرة



وابتعد الريال بشكل ملحوظ عن المستوى الرسمي المثبت عند 3.64 ريال للدولار منذ عام 2001 ليصل سعر الدولار إلى 3.7884 ريال بانخفاض يزيد على 4 بالمئة، وهو أدنى مستوى على الإطلاق بحسب وكالة بلومبيرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية والمالية. وكانت الانخفاضات السابقة للريال لا تستمر لأكثر من يوم واحد عادة، لكن في هذه المرة، سجلت العملة القطرية ضعفا كبيرا منذ فرض المقاطعة في 5 يونيو الماضي.

قال محللون إن تراجع الريال تحت حاجز ربطه بالدولار، يعني أن تراجع ثقة الأسواق كسر خط دفاع السلطات القطرية عن السعر الثابت للريال. وأكدوا أن ذلك التراجع مهما كان رمزيا فإنه يعكس قلق الأسواق من احتمال استمرار الأزمة لفترة طويلة.

وارتفعت تكلفة التأمين على الديون السيادية القطرية إلى أعلى مستوياتها في عام هذا الأسبوع مع قرب انتهاء المهلة التي أعطتها الدول العربية التي فرضت عقوبات على الدوحة لتنفيذ سلسلة من المطالب لإنهاء المقاطعة.

وأظهرت بيانات آي.آتش.أس ماركت أن عقود مبادلة مخاطر الائتمان القطرية لأجل خمس سنوات ارتفعت هذا الأسبوع إلى أعلى مستوى لها منذ يونيو من العام الماضي.

وتزايدت مخاوف الأسواق بشأن الوضع المالي لقطر بعد أن لوحث الإمارات على لسان سفيرها في موسكو عمر سيف غباش بإمكانية توسيع المقاطعة بدرجة كبيرة وذلك في تصريحات لصحيفة التايمز البريطانية. وحاول مصرف قطر المركزي أمس التقليل من شأن الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها الريال. وقال إنه سيضمن كل عمليات تحويل

لندن - أعلنت مجموعة لويديز المصرفية البريطانية أمس أنها أوقفت تداول الريال القطري وأن العملة لم تعد متوافرة للبيع أو إعادة الشراء في بنوكها الثلاثة وهي لويديز وهاليفاكس ورويال بنك أوف سكوتلاند.

وقالت متحدثة باسم المجموعة إن طرفا ثالثا معنيا بتقديم الخدمات الخاصة بالصرف أوقف تداول العملة اعتبارا من 21 يونيو الماضي. وأضافت "هذه العملة لم تعد متوافرة في المصارف التابعة لمجموعة لويديز".

وسرعان ما انضم بنك باركليز إلى موجة المقاطعة وأعلن إيقاف تداول الريال القطري لعملاء فروعه. كما انضم بنك تيسكو التابع لكبرى مجموعة لتجارة التجزئة في بريطانيا وأعلن أنه لم يعد بمقدور عملائه شراء أو بيع الريال القطري في منافذه.

وقالت شبكة موني المتخصصة في الوساطة في أسواق العملات الأجنبية إنها توقفت أيضا عن قبول الريال القطري في مكاتب الصرافة التابعة لها. وقبل ذلك أوقفت مكاتب الصرافة في جميع مكاتب البريد البريطانية التعامل بالريال القطري منذ 21 يونيو الجاري.

وأكد محللون أن الأسواق والمصارف لا تجامل أحدا وأنها تبني مواقفها بما يخدم مصالحها. وقالوا إن ذلك يعني أن المصارف تتوقع استمرار هبوط العملة القطرية وأن التعامل بها لم يعد مجديا ماليا.

وتراجع سعر صرف الريال تحت حاجز ربطه بالدولار الأميركي منذ بداية مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر للحكومة القطرية، في مؤشر على أن الأسواق الدولية ترجح ألا تتمكن الدوحة من مواصلة الدفاع عن ربط عملتها بالدولار على المدى البعيد.



مجموعة لويديز المصرفية: العملة القطرية لم تعد متوافرة في جميع مصارف مجموعة لويديز

قفزة كبيرة للاستثمار الزراعي في تونس

وزارة الفلاحة:
الأراضي القابلة للزراعة تبلغ
5 ملايين هكتار يستغل
منها 24 بالمئة فقط

ترهق موازنة الدولة، إلا أنها تبدو غير كافية حتى الآن.

ويشير مختصون في المجال الزراعي إلى اتساع الفجوة الكبيرة في الأمن الغذائي في تونس بسبب غياب رؤية واضحة لمعالجة التحديات التي يواجهها القطاع، والتي تفاقمت بشكل كبير منذ عام 2011.

وقالوا إن العجز الغذائي التونسي مرشح للتفاقم بسبب تراجع القدرات الإنتاجية؛ شح المياه وتآكل الرقعة الزراعية وتعذر الإنتاج أحيانا في ظل حالة الجفاف التي ضربت شمال أفريقيا خلال السنوات القليلة الماضية.

وتواجه الحكومة بالفعل تحديات كبيرة في سبيل إقناع المستثمرين والمؤسسات المالية المحلية والعربية والدولية بالدخول في مشاريع الاستثمار الزراعي بسبب صعوبات توفير التمويل رغم كل الجهود التي تبذلها في هذا المضمار.

وأقر وزير الفلاحة والصيد البحري سمير الطيب الشهر الماضي، بأن وضع الأمن الغذائي في تونس يبقى هشاً في عدد من القطاعات رغم تحقيق نتائج جيدة في مجال توفير وتنوع المنتجات الغذائية.

وأشار إلى أن بلاده تستورد قرابة نصف حاجاتها الاستهلاكية من الحبوب وأغلاف الماشية ونحو 100 بالمئة من أعلاف الدواجن. وأشارت دراسة أعدها المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية مع البرنامج الغذائي العالمي التابع للأمم المتحدة إلى أن تونس تحتل المركز 53 في مؤشر الأمن الغذائي للعام الماضي، الذي يضم 113 بلدا.

وقال حاتم بن سالم مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية إن "تونس تملك جميع الإمكانيات والمقومات الطبيعية لتحقيق الاكتفاء الغذائي خلال 10 سنوات".

وأشار إلى أن أهم المشكلات التي تحول دون الوصول لتحقيق الأمن الغذائي، تتمثل في سوء إدارة الثروة المائية التي تراجعت كثيرا في السنوات الأخيرة، إضافة إلى ضعف الحوكمة والإنتاج في القطاع الزراعي.

تونس - أظهرت بيانات حديثة أن الاستثمارات الزراعية في تونس شهدت قفزة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية، في تطور أرجعه محللون إلى القرارات التي اتخذتها الحكومة لتطوير القطاع.

وصعدت الاستثمارات المصرح بها للقطاع الزراعي بنسبة 87.7 بالمئة منذ يناير وإلى غاية أواخر شهر مايو الماضيين، مقارنة مع الفترة نفسها المسجلة في العام الماضي.

وكشفت وزارة الفلاحة والصيد البحري في إحصائيات رسمية أن قيمة الاستثمارات الزراعية بلغت نحو 689 مليون دينار (325 مليون دولار)، خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، مقارنة مع 367 مليون دينار (151.6 مليون دولار) قبل عام.

ويعمل في القطاع الزراعي التونسي، الذي يعد أحد أهم القطاعات الاستراتيجية التي تعول عليها الدولة إلى جانب السياحة والفوسفات، قرابة 16 بالمئة من الأيدي العاملة بالبلاد، ويوفر 8.5 بالمئة من الناتج الداخلي الإجمالي.

وأشارت الإحصائيات إلى أن الاستثمارات الزراعية صعدت بنسبة 45 بالمئة من حيث العدد و107.4 بالمئة من حيث القيمة، خلال شهري أبريل ومايو الماضيين، بعد دخول قانون الاستثمار الجديد حيز التنفيذ.

وكانت الحكومة قد صادقت على قانون الاستثمار، في سبتمبر الماضي، ودخل حيز التطبيق في أبريل هذا العام حيث يقدم حزمة تسهيلات وإعفاءات للمستثمرين المحليين والأجانب.

ووفق أرقام رسمية لوزارة الفلاحة، فإن مجموع الأراضي القابلة للزراعة بالبلاد يبلغ نحو 5 ملايين هكتار بينما لا تتجاوز نسبة المستغل منها 24 بالمئة.

ورغم أن الحكومة تسابق الزمن لاعتماد المزيد من الإجراءات لتعزيز دور القطاعين العام والخاص في مجال الاستثمارات الزراعية للحد من الواردات الغذائية التي

325 مليون دولار قيمة
الاستثمارات الزراعية منذ يناير
وحتى مايو 2017 بارتفاع بنحو
87.7 بالمئة بمقارنة سنوية

فيسبوك تختبر نشر الإنترنت بطائرات من دون طيار

مارتن لويز جوميز:
استفدنا من التجربة الماضية
وأضفنا ألواحاً لأجنحة
الطائرة لتعزيز سلامتها

ان توفر اتصالا بالإنترنت في المناطق المنكوبة حيث تقوم طائرة صغيرة من دون طيار بتوفير الإنترنت للأشخاص الذين انقطع عنهم الاتصال في حالات الكوارث الطبيعية.

وتستطيع الطائرة الاتصال بالشبكة العنكبوتية عن بعد، مستخدمة تقنية الاتصال عبر الألياف البصرية، حيث ستصبح كموزع هوائي للإنترنت لتضمن أن المجتمع المحلي في أي مكان تمر عبره الطائرة يمكنه البقاء متصلا بالإنترنت إلى حين إتمام الإصلاحات المطلوبة.

في 22 مايو وإن الطائرة حلقت لمدة ساعة و46 دقيقة قبل أن تهبط قرب مدينة يوما في أريزونا وإن أضرارها "طفيفة يسهل إصلاحها لحقت بها".

وأضاف جوميز أن مهندس فيسبوك أضافوا ألواحاً إلى أجنحة الطائرة لزيادة الاحتكاك وتقليل الارتفاع خلال عملية الهبوط لضمان سلامة الطائرة والاستفادة من التجربة الماضية.

وقد نشر الرئيس التنفيذي لفيسبوك، مارك زوكربيرغ، على صفحته في الموقع شريط فيديو للتجربة الثانية لإطلاق الطائرة من دون طيار.

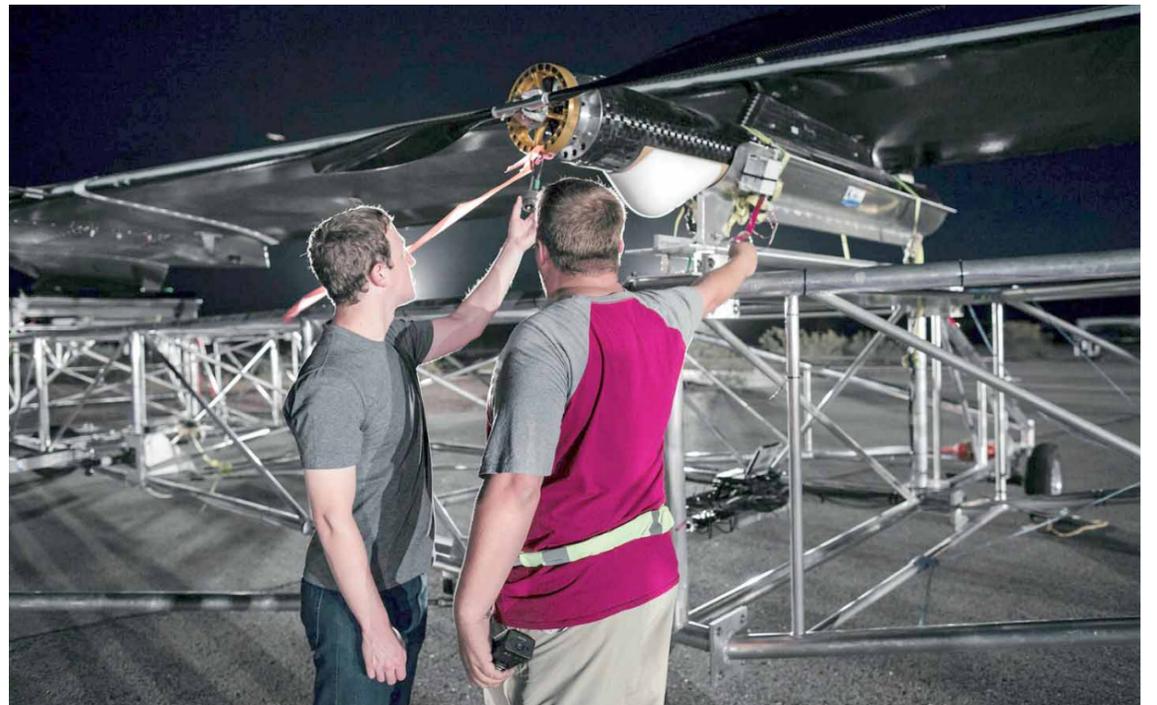
وقالت فيسبوك إن الطائرة العاملة بالطاقة الشمسية "أكيلا" الأولى لم تتحطم عند هبوطها، على عكس التجربة الأولى التي انتهت بتحطم الطائرة عند المرحلة النهائية وبحسب مصادر متخصصة بمشاريع فيسبوك، فإن هذه التكنولوجيا يمكن أيضا

فينكس (الولايات المتحدة) - قالت شركة فيسبوك إنها أتمت تجربة ثانية لإطلاق طائرة من دون طيار بهدف توصيل الإنترنت يوما ما إلى مناطق نائية على سطح الكوكب. وأكدت أن التجربة نجحت على عكس التجربة الأولى، التي تحطمت فيها الطائرة.

وتعتزم الشركة تطوير أسطول طائرات من دون طيار تعمل بالطاقة الشمسية للتحليق لمدة أشهر والتواصل في ما بينها عبر أشعة الليزر وتوصيل الإنترنت إلى الأرض أسفلها.

وكانت الطائرة قد حلقت في التجربة الأولى في يونيو 2016 لمدة ساعة و36 دقيقة فوق صحراء أريزونا أي أطول من الوقت المقرر لها بثلاث مرات. وقالت في ما بعد إن الطائرة تحطمت قبل لحظات من هبوطها وإن أضرارها لحقت بأحد جناحيها.

وقال مارتين لويز جوميز مدير منصات الطيران في فيسبوك إن التجربة الثانية جرت



رحلة لنشر الإنترنت المجاني في المناطق النائية

عالم موسوعي مغربي يتسلح بثقة الماضي ودقة العصر

فاروق حمادة

داعش والقاعدة ينبعان من فكر الإخوان الذي تحميه قطر



خالد عمر بن ققه

أبو ظبي - تفكير الإخوان الذي تحاول قطر، آخر قلاعها في المنطقة، حمايته بكل وسيلة ممكنة يعد المنبع الرئيسي لكل فكر متشدد خرج إلى الوجود خلال المئة عام الماضية، وهي عمر الحداثة العربية في المجتمعات والدول. من خلال رفض الدوحة لدعوة أشقائها في دول الخليج لتغيير منهجها وسياستها وعدم الاستجابة للطلبات التي عرضت عليها، والتي تزيج من طريق الأمة كل أسباب تفريخ التطرف، ومن أجل أن نقضي على الإرهاب الذي يمثله التطرف ويضرب به كان لا بد من تفكيك المنبع فكرياً أولاً، وهو جهد قام به علماء أجلاء في العالم العربي والإسلامي منهم العالم الأكاديمي فاروق حمادة الذي أبطل بشغفه الحثيث والجاد كل حجة يذرع به الإخوان من أجل الوصول إلى الحكم.

”

مسألة مواجهة الجماعات المتطرفة تتطلب تضافر جهود كل المؤسسات، وتتطلب أيضاً الاهتمام بتحديث التعليم، وهو ما يعتبره حمادة أولوية استراتيجية ضمن التفتح على الآخر، والبدء من تعلم لغته، وما تجربته الراهنة في «جامعة محمد الخامس-أبو ظبي» إلا دليل عملي على صناعة وعي مستقبلي ضمن فضاء التسامح والتعايش

“

لقد تفتحت أمامي أنوار العرفان حين سمعته متحدثاً للمرة الأولى عبر أنثر إذاعة القرآن الكريم -شبكة إذاعة أبو ظبي- عن «أيام في حياة الرسول». وزادت تلك الأنوار سطوعاً بعد استماعي إليه وهو يروي «أيام من حياة الرعيل الأول» إذاعياً، وأيضاً وهو يلقي المحاضرات في عدة مناسبات. وتابع عبر عدد من المواقع الإلكترونية ما تلقى أفكاره من قبول أو نقد من التيارات الدينية على وجه الخصوص، وتفاعلت مع إجاباته عن أسئلتني حول جملة من التصورات، ومنها تطبيقاته البديعagogية ونظريته للتعليم الجامعي وبين التفاعل سمعاً وحضوراً، أوليت أهمية خاصة لعطائه المعرفي ولما يكتب، وهو العالم المغربي والمستشار في ديوان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، منذ العام 2008، ومدير جامعة محمد الخامس في أبو ظبي منذ العام 2014. سيرته الذاتية والعلمية تقطع الطريق أمام أسئلة تطرح بهدف الرد على اجتهاداته ومواقفه والتشكيك فيها، حيث التداخل بين المكانة والرسالة أو المهمة من جهة، ونجاهل ميراثه المعرفي المترامك لعقود من جهة ثانية، كما أنها تقدم إجابات -تبدو مقنعة-

فاروق حمادة يولي اهتماماً واضحاً للمكون الأساسي للمجتمع وهو الإنسان، ويتم هذا من منظور ديني ويشكل لديه «بناء الإنسان والمجتمع»، وهو عنوان أحد مؤلفاته الهامة، القضية الكبرى حيث التركيز على بناء مجتمع متميز متفوق عبر بناء سابق للإنسان نفسياً وفكرياً وجسدياً.

الأمر إلى تنظيم القاعدة، وبدأ أسامة بن لادن يجمع حوله الشباب المتحمس من جانب والموتور من جانب آخر.

تفكيك الفكر الخطر

فكر الإخوان في نظر حمادة يعتبر مرجعية للجماعات الإرهابية في الوقت الحاضر، وهو يوضحه بالقول «إن التواصل لهذا العنف عند هذه الحركات المتطرفة (داعش وأخوانه) يستند إلى هذا الفكر الذي يتبناه الإخوان المسلمون، ولم يرفعوه من ادبياتهم أو يعترضوا عليه بوضوح وصراحة، وكان لهم جانبان: جانب خفي يؤديه ويتبناه ويدعم الحركات المتطرفة هذه وينسبها إليه، وجانب آخر يسلك العملية السياسية ويقدم التنازلات ولو كان على حساب الثوابت الدينية والوطنية التي يعلنون الالتزام بها».

لذلك يرى حمادة أنه لحماية الأمة من هذا التطرف لا بد من تفكيك هذه الأفكار الخطيرة ومقارعتها بالحجة حتى لا تتخضع بها الأجيال الناشئة، وهذا الأمر تسبب في رد فعل واسع والنطاق من كتاب الإخوان والمتعاطفين معهم، كما هو في عدد من المواقع، منها «موقع رابطة العلماء المسلمين السوريين» على سبيل المثال.

أما مسألة مواجهة الجماعات المتطرفة فتتطلب تضافر جهود كل المؤسسات، وتتطلب أيضاً الاهتمام بتحديث التعليم، وهو ما يعتبره حمادة أولوية استراتيجية ضمن التفتح على الآخر، والبدء من تعلم لغته، وما تجربته الراهنة في «جامعة محمد الخامس-أبو ظبي» إلا دليل عملي على صناعة وعي مستقبلي ضمن فضاء التسامح والتعايش. في محاولة جادة وواعية لجعل الإسلام منهج حياة.

”

كتابه «العلاقات الإسلامية النصرانية في العهد النبوي» يذهب فيه حمادة بعيداً في قراءته للتراث الديني لأجل إثراء مسار علاقات تربطنا مع الآخر في الوقت الراهن. فيقول في مقدمته «وما قصدت من هذا البحث أن يكون فقهياً يؤصل للحلال والحرام، ولا بحثاً في العلاقات الدولية أو بيان وأسس وقواعد دولة الإسلام، بل أردته أن يكون منطلقاً للتفاهم»

“

رضوان الله عليهم، ومناهج أعلامه المؤسسين، وطريقة هدايته المشهود لهم بالعلم والخير عبر القرون، وبهذا ينتفي عنه ما ليس منه، ويصمت الذين عادوه، ولا يعرفون إلا الشوائب التي علقته به، وعندئذ تبرق الحقائق، وتزال العوائق».

طواف حمادة في مجال الفكر لا يقتضي فيه بالشق البحثي، إنما يتجاوز إلى العمل المؤسسي، إذ سبق له أن شغل مناصب عدة في الجامعات المغربية، بين رئيس قسم ومدير للدراسات الإسلامية لسنوات طويلة، وهو أيضاً مؤسس ورئيس دائرة الرباط العلمية للبحث في الدراسات الإسلامية والمدير المسؤول ورئيس تحرير مجلة «بصائر الرباط»، وعضو في العديد من الهيئات العلمية، كما أنه عضو محكم في أكثر من عشرين جامعة عربية وإسلامية ومركز أبحاث، وعضو هيئة تحرير في العديد من المجلات الأكاديمية المحكمة داخل المملكة المغربية وخارجها، ورئيس للجنة الشرعية في الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ العام 2009، كما أشرف على مئات من الأبحاث والرسائل العلمية في الجامعات المغربية، وقد تخرج على يديه نحو مئة باحث في الدكتوراه من بلاد كثيرة، ناهيك عن مؤلفته التي بلغت خمسة وأربعين مؤلفاً.

جل مؤلفاته تكشف عن أنه أحد المهتمين بعلوم القرآن والسنة، والسيرة النبوية بشكل عام، ويشهد له العلماء والمختصون بمحبته لوحدة الأمة واجتماعها، كما تبين مشاركاته في مؤتمرات التقريب التي تنعقد لأجل ذلك، غير أنه يقدم قراءات لمواقف ورؤى إسلاميين محاولاً تفنيد ما جاء فيها أو كشف أبعادها السياسية، الأمر الذي يجعله في مواجهة عواصف، وأحياناً تكون سهاماً يرمى بها أصحابها متجاوزين النقاش الفكري إلى الانتقاد المباشر.

بطلان حاكمية الإخوان

كتبه ومقالاته تطرح قضايا جديدة بالنقاش ومهمة للحوار ومثيرة للجدل، منها على سبيل المثال مقاله المنشور في جريدة الاتحاد الإماراتية في 3 أغسطس 2016 تحت عنوان «الحاكمية في فكر الإخوان-منطلق التطرف والعنف». وقد قوبل بردود فعل واسعة من علماء جماعات الإسلام السياسي، وقد بين فيه حمادة أن «الدولة والحكم في مرمى أبصار الإخوان المسلمين من أول يوم، ويتجلى هذا في كتابات حسن البنا التي كانت تاصيلاً متيناً لأفكارهم، إذ كان يكثر الحديث عن الحكم والدولة، ووضع ذلك في الأصل الأول من الأصول العشرين التي ينطلقون منها وأعطى الدولة والحكم الأولوية المطلقة كما فهمه الكثير من أتباعه».

لمزيد من التفصيل، حول مسألة الحاكمية في فكر الإخوان، يواصل حمادة «جعل حسن البنا مسألة الحكم والدولة من



● بحث حمادة «الحاكمية في فكر الإخوان-منطلق التطرف والعنف» قوبل بردود فعل واسعة من علماء جماعات الإسلام السياسي، وقد بين فيه أن «الدولة والحكم في مرمى أبصار الإخوان المسلمين من أول يوم، ويتجلى هذا في كتابات حسن البنا التي كانت تاصيلاً متيناً لأفكارهم، إذ كان يكثر الحديث عن الحكم والدولة، ووضع ذلك في الأصل الأول من الأصول العشرين التي ينطلقون منها، وأعطى الدولة والحكم الأولوية المطلقة كما فهمه الكثير من أتباعه».

اختيار امرأة لتولي منصب المحافظ في إحدى أكثر المحافظات التي تشهد نشاطا للتيار الإسلامي، يحمل رسالة سياسية قوية لأنصاره، الأكثر أنها محل إقامة يونس مخيون رئيس حزب النور، الذراع السياسية للسلفيين.

امرأة يتوقف على نجاحها مستقبل المرأة المصرية في الإدارة

نادية عبده

أول «محافظة» تحكم معقل السلفيين



أحمد حافظ

مع الناس والتعامل بود مع الصالح من المسؤولين وقسوة مع المخالفين، ما جعل الكثير ممن تعرضوا لها بالنقد يغيرون وجهة نظرهم، خاصة وأنها تستخدم سلاح التقارب مع الجماهير لتعويض تدني الخدمات وإزالة أي اتهام بالتقصير أو تجاهل احتياجاتهم ما جعلها على مسافة قريبة من مطالبهم والاستماع لمشكلاتهم.

لا تريد عبده أن يتعامل معها أي مسؤول باستخفاف لكونها امرأة بل تظهر "العين الحمراء" لأي مخالف أو مقصر، وتتحدث عن أنها لا تعطي الفرصة للمخطئ مرتين، لأن الوضع العام لا يسمح بالخطأ والظرف الراهن ليس مجالاً للتجارب، ومن يعمل لصالح الناس والاستقرار ويؤدي عمله على أكمل وجه سوف يستمر في منصبه، ومن يتجاوز أو يقصر فلا مكان له، وهناك الآلاف من الكفاءات التي تستطيع أن تنجز.

عندما سُئِل عنها أحمد زكي بدر وزير التنمية المحلية السابق، وهو من رشحتها للمنصب لشريف إسماعيل رئيس الحكومة، قال إنها "امرأة تريد أن يهرول وراءها المسؤولون من شدة تحركاتها الميدانية وعدم تآدية أعمالها من خلال المكتب، فهي سيدة مكوكية تدير منصبها في الشوارع والحارات والأماكن التي من النادر أن يذهب إليها أي مسؤول"، وكان رأيه آنذاك مستنذاً إلى ملفها الوظيفي وقت أن كانت في منصب نائب محافظ البحيرة.

منذ تكلّفها بالمنصب تتعامل على أنها رئيس جمهورية في محافظتها تطبيقاً لطلب السيسي، الذي دعا كل المحافظين لأن يكونوا رؤساء في محافظاتهم، ما أعطاهم ثقة ومسؤولية أكبر في أن تتخذ القرار وتحمل تبعاته، لذلك استطاعت أن تنجز الكثير من الملفات بشكل سريع وتسبق الكثير من زملائها المحافظين.

ظهر ذلك في ملف إزالة التعديلات على أراضي الدولة، وهو الملف الذي طلب السيسي من المحافظين إنجازَه خلال أسبوعين فقط، واستطاعت الانتهاء من إعادة جميع الأراضي التي تم الاعتداء عليها من جانب مستثمرين ورجال أعمال ومواطنين في زمن قياسي لم يتجاوز العشرة أيام، وقدمت للسيسي أمام حشد من المحافظين ومسؤولي الدولة فاتورة إنجازها وكيف استطاعت ردّ أرض بقيمة 23 مليار جنيه ما جعل الجميع يثنى عليها ويتباهى بها رئيس الدولة أمام الرأي العام.

كونها امرأة أمر لم يمنحها من التعامل بذكاء شديد مع اختيار معاونيها في المنصب، ولم تقم بتفضيل العنصر النسائي أو التوسع في الاعتماد على السيدات في المراكز المهمة بالمحافظة حتى لا تظهر أمام الرأي العام بأنها تعادي الرجال أو تريد إقصاءهم والاعتماد على النساء مكانهم، واعتمدت بشكل أكبر على الرجال لكونوا في صدارة مساعيها، مع أن القانون يتيح لها اختيار من تشاء في أي منصب دون العودة لرئيس الحكومة، وهكذا رسّخت قاعدة أن المرأة عندما تتولى منصباً رفيعاً فإنها لن تكون عنصرية تجاه بنات جنسها مثلاً يفعل الكثير من المسؤولين في الدولة.



وأحياناً تنهرهم بشدة غير عابئة بردّ الفعل الذي يتبع هذا الموقف، فالمهم عندها أن ذلك سوف يحمي البسطاء من بطش التجار والبائعين الذين يتعمدون رفع الأسعار دون مبرر. انتشر مؤخرًا فيديو لها على مواقع التواصل الاجتماعي وهي تسال بائع خضروات وفاكهة عن الأسعار، وعندما أجابها، ووجدت أنه يغالي في السعر، قالت له "أنت حرامي وتسرق الناس"، وكان ذلك في وجود عشرات من المواطنين، وأصدرت قراراً بوضع تسعيرة على كل السلع التي تباع للجمهور، ومن يخالف ذلك يتعرض متجره للغلق الفوري على أن يكون هناك هامش ربح بسيط لكل سلعة.

تدرك جيداً أنها كاول امرأة يُسند إليها منصب المحافظ سوف تكون



محافظه زراعية بالأساس وأكثرية مناطقها ريفية وظلت مهملة لسنوات طويلة. الدعم الحكومي والرئاسي لها يأتي في إطار توجه الدولة للاهتمام بالمناطق الريفية كأحد أدوات الاستقرار بالنسبة إلى النظام وعدم تهيمش الفقراء لكي يؤكد ثقته في المرأة في مواجهة الهجوم الشرس من جانب أصحاب النظرة الذكورية في المناصب، ويريد النظام أن يبرهن على صحة موقفه في عملية اختيارها للمنصب.

الميزة الأهم أن وجودها في المنصب يبدو أنه لم يكن بهدف الدعاية السياسية للنظام لكسب أرضية عند المرأة وأنه يسعى لتوسيع الاعتماد عليها في المناصب القيادية، دليل أنه اختارها لمحافظة تعتبر الأكبر مساحة في مصر، ولو كان يبحث عن مكسب سياسي لاخترها في إقليم صغير يسهل عليها العمل فيه وتحقيق إنجازات ملموسة.

مهمة صعبة

على الرغم من الدعم الكبير لها، يظل النجاح في اجتياز كل تلك التحديات أمراً ليس سهلاً تحقيقه، لا سيما وأن هناك الكثير من التعقيدات والبيروقراطية المتجذرة في الجهاز الإداري للدولة في مصر، فضلاً عن تدني المخصصات المالية للخدمات مثل الصحة والتعليم وتوصيل مياه الشرب للمناطق الفقيرة وتوفير احتياجات المحافظة من المطالب التي تريدها باعتبارها بلداً زراعياً بالأساس وتعتمد على شراء مختلف المنتجات.

مع ذلك وضعت نادية عبده لنفسها استراتيجية مغايرة في العمل للتغلب على هذه التعقيدات من خلال تقاربها

التي تتفق مع نهجهم الرامي إلى عدم مشروعية تولي المرأة للمناصب المهمة في الدولة، وأصدرت حركة "دافع" السلفية (إحدى أذرع الجماعة السلفية) بياناً اعتبرت فيه أن تولي المرأة المنصب أمر لا يجوز في الشرع، وبررت ذلك بحديث نبوي كانت له مناسبة بعينها ويقول "لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة"، واستدلّت على أنه لم يؤثر عن النبي محمد ولا الخلفاء الراشدين أن استجابوا امرأة في ولاية أو قضاء. أصر السلفيون في بياناتهم ضد نادية عبده على التقليل من مكانة المرأة وقالوا إنها لا تصلح حتى لولاية الأسرة، بدليل أن ولاية المنزل في عصمة الرجل، والله لم يتركها للمرأة كونها تتمتع بطبيعة مختلفة فسيولوجيا وسيكولوجيا، فكيف بولاية عامة كمحافظة؟

وزادوا على ذلك بأنهم لا يجب أن تظهر في المجالس ولا تخالط الرجال، ولا تفاوضهم مفاوضة التظهير للتظهير، ومحرم أن تجتمع مع الرجال في مجلس ترحم فيه معهم، وتكون نذا لهم.

امرأة حديدية

عبده تعاملت مع الهجمة الدينية المتشددة بهدوء شديد، وأثرت العمل في صمت، وردت بكلمات مقتضبة فقالت "اتركوا مصر لأهلها، واتركوا الدين لأهل الدين، اتركوا مصر لتسير إلى الإمام، ولا تعرقلوا مسيرتها".

اعتادت السيدة أن تبتعد عن الدخول في مواجهات تحمل طابعاً دينياً أو طائفياً حتى تقطع الطريق على كل التيارات المناوئة لها كي لا توقع بها في مصيدة السقطات الكلامية، وإن سُئِلت عن ذلك في لقاءاتها الإعلامية ترد بأنها في مهمة وطنية لا علاقة لها بما يثار من جانب أي تيار ديني، وليقولوا ما يشاءون، فالعبدة بالعمل.

لم تدخل عبده التاريخ بتوليها منصب المحافظ فحسب، بل سبق ودخلته عندما كانت أول امرأة تتولى رئاسة شركة مياه في الوطن العربي، وشغلت منصب رئيسة شركة مياه الإسكندرية، "شمال مصر" لمدة 10 أعوام (2002 - 2012)، فهي تخرجت في كلية الهندسة قسم الكيمياء عام 1968، وحصلت على درجة الماجستير في الهندسة الصحية، وعضوية الجمعية العامة للمجلس العالمي للمياه، وعضو جمعية رجال أعمال الإسكندرية.

رشحتها محافظة الإسكندرية للحصول على جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمرأة الإدارية العربية المتميزة، كما أنها أول رئيسة لمؤسسة جمعية مرافق الدول العربية "أكوأ" بالانتخاب من 12 دولة عربية، وشغلت منصب نائب رئيس الهيئة العليا للحكاماء للمجلس العربي الأفريقي للتكامل والتنمية، قبل أن ترشح من صندوق المرأة المسلمة والأفريقية للحصول على جائزة أفضل إنجاز علمي إنساني لمجهودها في مجال المياه والعمل الإنساني.

معروف أنها شخصية قوية تصيح حادة الطباع جداً إذا رأت فعلاً يتناقض مع مبادئها، لدرجة أنها توصف بوسط سكان المحافظة بأنها "المرأة الحديدية"، التي تسير على خط واحد لا يقبل القسمة على اثنين، لذلك يخشى الجميع ردة فعلها وقراراتها التي قلما تتراجع فيها.

الإدارة في الميدان

ترفض عبده العمل المكتبي وتتنظر إلى وظيفتها على أنها عمل ميداني بحت، لذلك يراها أهل البحيرة كل يوم وهي تسير في الشوارع وسط المارة تسال عن أحوالهم، وتتأخر مع الباعة بشأن أسعار السلع،

تحت المجهر طوال الوقت من جانب التيارات السياسية والدينية والفئات المجتمعية بل الحكومة نفسها أيضاً، لأنها تسعى للرد العملي والواقعي على من انتقدوا النظام بسبب اختيارها لامرأة لتولي هذا المنصب، وتريد أن توجه رسالة قوية إليهم بأن المرأة تستطيع أن تقوم بأي عمل عام وتتولى مختلف المناصب شريطة أن تكون جديرة به، وأن المناصب الكبرى في أي بلد ليست حكراً على الرجال.

الخوف من الفشل

تسعى عبده إلى تحقيق إنجازات ملموسة وتتعامل بصراحة مع الأزمات والمشكلات حتى لا تخفق ويتسبب ذلك في إحراج النظام الذي غامر ودفع بها في هذا المنصب، وتدرك جيداً أنها في مهمة الدفاع عن القرار الذي جاء بها كمحافظ، من هنا تتعامل وتتكلم وتتخذ القرارات بحسب وتتحسس خطواتها جيداً قبل أن تخطوها. الأهم اقتناعها أن نجاحها أو فشلها سوف يبني عليه مدى التوسع في الاعتماد على العنصر النسائي في المناصب القيادية في الأيام القادمة، أو تحجيم دور المرأة في شغل هذه المسؤوليات الكبيرة، وهي تعمل لخدمة تامين مستقبل المرأة الوظيفي في الدولة حتى تتولى مناصب رفيعة، وتحارب لتثبت أن السيدات جديرات بالمسؤولية. وسط كل هذه الضغوط الواقعة عليها تدرك عبده أنها تحظى بدعم غير مسبوق من الحكومة ومؤسسة الرئاسة لمواجهة التحديات الموجودة في محافظتها، خاصة وأنها تعاني الكثير من المشكلات التي تتعلق بتدني الخدمات المتاحة للمواطنين، لأنها



المصريون يتناقلون على مواقع التواصل الاجتماعي شريط فيديو تظهر فيه المحافظة وهي تسال بائع خضروات وفاكهة عن الأسعار. وعندما يجيبها، وتجد أنه يغالي في السعر، تقول له "أنت حرامي وتسرق الناس" أمام عشرات المواطنين.

وجوه

دراسته للنحت في كلية الفنون الجميلة بجامعة اليرموك الأردنية لم توقف شغفه الأكبر بالمرسح أثناء سنوات دراسته، وهذا ما جعله يقضي معظم وقته في المسارح الجامعية، الأمر الذي عارضه والده.

ممثل أردني يتقمص الشخصيات ويصعب عليه التخلص من أشباحها

إياد نصار

نجم يحقق معادلة جذب الجمهور وإرضاء الذات



فادي بعاج

عمان - قد يتساءل البعض: ممثل بقيمة إياد نصار هل الأدوار الرائعة التي قدمها هي التي تأتي إليه؟ أم هو الذي يبحث عنها ويسعى إلى تجسيدها، بالتأكيد مهما كانت الإجابة فالنتيجة واحدة وهي أن نصار أصبح الخيار الأول للمنتجين والمخرجين لأداء الأدوار المركبة والصعبة في الدراما المصرية، والتي كان آخرها دور "أكرم" في مسلسل "هذا المساء" الذي عُرض في الموسم الرمضاني الأخير، وحقق النجاح الكبير رغم بثه على قناة حصرية واحدة.

”

فيلم «بصرة» هو فيلم إياد نصار الأول الذي قدمه عام 2007 من تأليف وإخراج أحمد رشوان، وقصة الفيلم تدور حول مجموعة من الشباب المثقف والذين يعيشون في مصر كأصدقاء يمتلكون الكثير من الطموح والفرح، لكن مع بداية حرب العراق تبدأ تلك الأحداث بإلقاء ظلالها القاسية على المجموعة والحياة عموماً، وليس في بغداد والبصرة فحسب

“

المسلسل الذي كتبته وأخرجه تامر محسن طرح قضايا اجتماعية واقعية على رأسها مساوئ التكنولوجيا، واختلاف الطبقات الاجتماعية وفتور العلاقة الزوجية، وكلها مواضيع جذابة ومطروحة في العمل بشكل مدروس، لذا فهو اختيار ذكي من إياد بان يُشارك بهذا العمل ويبتعد عن الأفكار المستهلكة التي ملها الجمهور.

تعزية الرجل الشرقي

إياد نصار البطل الرئيسي في "هذا المساء" جذب المشاهد العربي بدور "أكرم" رجل الأعمال الثري الذي يعيش قصة حب مع زوجته "نايلة" التي جسدها أوري جودة، لكن بشكل مفاجئ تشعر هي بالملل تجاهه وتطلب منه مهلة للاستراحة، ورغم رفضه الشديد إلا أنها تصرّ فيذهب هو الآخر ويتزوج سراً من "عبلة" التي أدت دورها حنان مطاوع، ورغم رومانسية أكرم إلا أن الأحداث تضعه في ظروف غير متوقعة وتظهر جوانب أخرى لشخصيته، لنراه في الحلقة الأخير بمشهد يعرّي التفكير المتشدد للرجل الشرقي فيما يتعلق بمفهوم "الخبانة الزوجية".

نصار قال في تصريح صحفي إن ما جذبته لمسلسل "هذا المساء"، هو تواجد المخرج تامر محسن من بين طاقم العمل بالمسلسل، إضافة إلى جانب طبيعة العمل نفسه الذي يرصد حكايات لأشخاص تبدو

طبيعية لكنها مقدمة بكل تفاصيلها حتى المحظور منها. وأوضح إياد أن الشخصية في المسلسل تبحث عن السعادة، وأن هذا النوع من المسلسلات هو ما يجذب المشاهدين، مؤكداً أنه طوال الوقت عند اختيار أدواره دائماً ما يبحث عمّا يجذبه، وتقديم شيء يحبه.

نصار في القاهرة

كثير من النقاد الفنيين أشادوا بنجاح نصار في مسلسله الجديد ومنهم الناقد أحمد سعد الدين الذي قال إن نصار استطاع تحقيق نسبة مشاهدة عالية هذا العام رغم أن "هذا المساء" لم تكن له دعاية كافية في بداية عرضه، إلا أنه تمكن من أن يحقق وجوده في ظل المنافسة القوية في رمضان، وأكد سعد الدين على قدرة إياد بتقديم أدوار بطولية مطلقاً لأنه يمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة. وأضاف سعد الدين "إياد نصار أحد أسباب النجاح، إذ أصبحت لديه القدرة على فهم مفردات الشخصية التي يجسدها ويؤديها بشكل جيد جداً وبتلقائية، واعتقد أن من ساعده على ذلك هو مخرج العمل تامر محسن الذي أعطى له المساحة الكافية لكي يبدع فيها بشكل كبير لذلك اعتقد أن هذا العام قدم دوراً مختلفاً، أما عن اختياره للمسلسل فكان اختياراً موفقاً".

لكن بداية نصار لم تكن من "هذا المساء" فهو فنان أردني من أصل فلسطيني ولد عام 1974 في مدينة السلط الأردنية لأبوين فلسطينيين، هما من العائلات التي هاجرت من فلسطين في العام 1948 واستقرت في الأردن.

تحمل نصار المسؤولية مبكراً في عمر التاسعة، بسبب أن جزءاً من عائلته كان يقيم في الأردن والجزء الآخر في السعودية، وهو ما أنبت في شخصيته القوة والثقة بالنفس منذ صغره.

وعلى الرغم من دراسته للنحت في كلية الفنون الجميلة بجامعة اليرموك الأردنية إلا أن شغفه الأكبر كان بالمرسح أثناء سنوات دراسته، وهذا ما جعله يقضي معظم وقته في المسارح الجامعية الأمر الذي عارضه والده، لأنهما كانا ينظران إلى الفن على أنه مهنة "متكلش عيش" من منطلق خوفهم على نجلهم.

بدأ نصار مشواره الفني بالتلفزيون عام 1995 من خلال دور صغير في مسلسل "الفرادوي" الذي أخرجه الفنان الأردني أحمد دعبيس، وبعدها شارك في مسلسلات عدة منها "عرس الصقر" و "شهنار في بلاد الألفاظ".

في بداية الألفية الجديدة تنوعت أعمال نصار لكنها تركزت على الدراما التلفزيونية الأردنية فشارك في مسلسل "الدرب الطويل" ومسلسل "أمواج الحلم والانتظار" ومسلسل "السقاية" و"شو هالحكي"، بعدها دخل الدراما السورية من بوابة الأعمال التاريخية الناطقة باللغة العربية الفصحى مثل مسلسل "امرؤ القيس"، ومسلسل "آخر أيام اليمامة".

جاء مسلسل "الحجاج" ليحقق نقلة نوعية في مشوار إياد نصار الفني، والذي قدم من خلاله شخصية "طارق بن عمر" أحد قادة الحجاج بن يوسف الثقفي الذي جسد دوره الممثل السوري عابد فهد وحصد

المسلسل وقتها نجاحاً جماهيرياً لافتاً. في العام 2007 ابتداءً نصار مرحلة فنية جديدة بعد أن استقبلته مصر واشترك في مسلسل "صرخة أنثى" مع الفنانة داليا البحيري وطارق لطفي، وهو من إخراج رائد لبيب، العمل الذي تالق نصار فيه من خلاله في دور متميز جداً جذب إليه انتباه صناع الدراما التلفزيونية في المحروسة، وفي نفس العام شارك الممثل الأردني في المسلسل العربي "الاجتياح" مع صبا مبارك وعباس النوري ومن إخراج التونسي شوقي الماجري، العمل الذي تناول الإرهاب المسكوت عنه، إرهاب الدولة الذي تمارسه "إسرائيل" على الشعب الفلسطيني ولا يستثير الاهتمام المطلوب من قبل المجتمع الدولي من خلال الصورة التي تجسد اللحظة الإنسانية والتفاصيل اليومية، وهو المسلسل العربي الأول الذي نال جائزة الإيمي العالمية للمسلسلات.

«حسن البنا» مؤسس الجماعة

نجاح نصار في إتقان اللهجة المصرية جعل المخرج السينمائي المصري محمد ياسين يختاره ليكون بطل مسلسله التلفزيوني الأول "الجماعة"، حيث جسّد دور "حسن البنا" مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، وهي الشخصية التي يعتبرها نصار الأصعب تمثيلاً في مشواره الفني. ومع ذلك فهو لم يتعاطف معها بالرغم من إعجابه ببعض الأشياء التي فعلها البنا، مثل إيمانه بفكرة تأسيس الجماعة وسعيه الدائم لذلك، قال نصار في إحدى مقابلاته التلفزيونية عن أدائه لتلك الشخصية "لا تزال تعيش داخلي حتى الآن وأشعر بها، وأحاول دائماً السيطرة عليها، لكنني ضد الإخوان ولا أستطيع التعاطف مع من يدعو للدم".

يذكر أن نصار كان قد شارك في المظاهرات التي اندلعت أمام قصر الاتحادية اعتراضاً على الإعلان الدستوري والدستور الجديد في ديسمبر 2012، وفور انتشار صورته في المظاهرات تداولها الناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان "حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين نزل بنفسه ليشرك ضدهم في التظاهرات".

المأمون الخليفة المثقف

جسد إياد شخصية ضابط الشرطة "سيد العجاتي" في "موجة حارة" المسلسل الذي أخرجه أيضاً محمد ياسين وحقق نجاحاً كبيراً في رمضان 2013، وعن ذلك الدور الذي جعل خطاه ثابتة في الدراما المصرية قال نصار في حوار صحفي "حاولت فهم شخصية سيد العجاتي، وعشت معها حالة تأمل طويلة، واحتجت وقتاً للتخلص من تداعياتها النفسية، وبسببها تعرضت للإرهاق والإكتئاب والإحباط، ولم أكن في بعض الأوقات قادراً على تقويم نفسي، حتى أنني لم أكن أقبل أن أشاهد نفسي بعد تصوير أي مشهد، ولم انهب إطلاقاً إلى

في دور الخليفة المأمون في مسلسل "أبناء الرشيد" الذي وصف بأنه العمل التاريخي الأكثر اكتمالاً، ورُشح عنه لجائزة أحسن ممثل في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون، وقاز المسلسل نفسه بذهبية أفضل مسلسل في ذات المهرجان.

الدراما التلفزيونية لم تشغل نصار عن السينما حيث شارك الفنان الشاب في عدد من الأفلام كان أولها بعنوان "بصرة" عام 2007 مع باسم سمرة و يارا جبران و فاطمة عادل وغيرهم من الممثلين، وهو من تأليف وإخراج أحمد رشوان. قصة الفيلم تدور حول مجموعة من الشباب المثقف والذين يعيشون في مصر كأصدقاء، لهم طريقتهم المختلفة في الحياة، ويمتلكون الكثير من الطموح والفرح، لكن مع بداية حرب العراق تبدأ تلك الأحداث بإلقاء ظلالها القاسية على المجموعة والحياة عموماً، ليس في بغداد والبصرة فحسب بل وفي دواخل شخص الفيلم حيث تسمع أصوات التحطم النفسي المريع للصورة عن بغداد والمقاومة والذي يترك أثره على الحراك اليومي النفسي للمثقلين العرب.

بعدها بعام قدم نصار فيلم "أدرينا ليس" الذي يُعتبر البداية الحقيقية لدخوله تاريخ السينما في مصر، وقدم من خلاله دور البطولة مع عدد من نجوم السينما في مصر أمثال خالد الصاوي وعادة عبدالرازق ومحمد شومان، كما شارك إياد كضيف شرف في فيلم "بنيتين من مصر"، وفي بطولة فيلم "حفل زفاف" وفيلم "ساعة ونص".

نصار كان من بين مجموعة كبيرة من الممثلين الذين مثلوا في الفيلم الضخم "18 يوم" الذي تدور أحداثه حول عشرة أفلام قصيرة، تناولت جوانب مختلفة للثمانية عشر يوماً التي جرت خلالها وقائع ثورة الخامس والعشرين من يناير في مصر والتي أدت إلى تخلي الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك عن منصبه كرئيس للجمهورية، أخرج الفيلم شريف عرفة وأشرف على الكتابة السيناريست تامر حبيب.

يسعى إياد نصار الذي أطلق عليه عدد من النقاد لقب "أل باتشينو الدراما المصرية" إلى الدور المميز سواء أكان بطولة مطلقاً أم دوراً ثانياً أم حتى ضيف شرف، وهذا ما ترجمه مؤخراً في فيلم العبد "جواب اعتقال" الذي يُعرض حالياً في دور السينما العربية، حيث جسّد نصار دور مساند للبطل الرئيسي في الفيلم النجم الجماهيري محمد رمضان، والأهم دائماً بالنسبة إلى إياد هو إرضاء المتلقي وإقناعه بتجسيد شخصيات متنوعة داخل أعمال تستحق المشاهدة، ومن هذا المنطلق فهو لا يهتم بترتيب الأسماء.

”

إياد نصار يعرف عند الشعب المصري بمشاركته في المظاهرات التي اندلعت أمام قصر الاتحادية اعتراضاً على الإعلان الدستوري والدستور الجديد في ديسمبر 2012، وفور انتشار صورته في المظاهرات تداولها الناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان «حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين نزل بنفسه ليشرك ضدهم في التظاهرات»

“



المونتاج

لكي أشاهد المسلسل

مع الجمهور".

يرى نصار أن ثورات الربيع العربي كان لها التأثير الإيجابي في الفن عموماً والدراما خصوصاً، وهذا ما فتح المجال أمام أمثاله من الفنانين الشباب للخوض في أدوار بطولية، ففي حوار مع مجلة فنية تحدث إياد عن ذلك قائلاً "كل الثورات التي حدثت في العالم كان لها انعكاس على الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، وفي مصر كانت البطولة الفردية قبل الثورة مسيطرة على السياسة والاقتصاد والفن، وأرى أن أول إفران للفن بعد الثورة هو البطولة الجماعية، لأن الثورة كانت جماعية واعتمدت على الحس الجماعي لا الفردية، والجميع كانوا أبطالاً في أمانتهم".

تميزت أعمال نصار بأسلوبه المختلف في تجسيد الشخصيات التاريخية حيث أبدع في دور الخليفة عمر بن عبدالعزيز في مسلسل "أبو جعفر المنصور"، واجتهد



● نجاح نصار في إتقان اللهجة المصرية يدفع بالمخرج السينمائي المصري محمد ياسين إلى اختياره ليكون بطل مسلسله التلفزيوني "الجماعة" حيث جسّد دور "حسن البنا" مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، وهي الشخصية التي يعتبرها نصار الأصعب تمثيلاً في مشواره الفني. العمل تم إنجاز جزءً ثانٍ له هذا الموسم، وقد واصل إبراز تفاصيل ظهور العنف تاريخياً عند جماعة الإخوان.





صدرت عن دار «كيان» للنشر والتوزيع بالقاهرة رواية جديدة للكاتب المصري أحمد خالد توفيق، جاءت بعنوان «ESP».

تصدرت رواية «جزيرة كامينو» لجون غريشام قائمة «نيويورك تايمز» لأعلى مبيعات الكتب لهذا الأسبوع بالولايات المتحدة الأمريكية.



هل أنت متفائل



لطيفة الدليمي

كاتبة عراقية

هل صحيح ما قاله الروائي البرتغالي صاحب نوبل خوسيه ساراماغو بأن الوحيين المهتمين بتغيير العالم هم المتشائمون؟ فالمتفائلون براى ساراماغو هم سعداء بما يملكون وبما هم عليه ويغلب عليهم الرضا والقبول بالحياة كما تعرض لهم ويتوقعون الأفضل دائماً.

وهذا الرأي يتناقض كثيراً مع نتائج دراسات علم النفس وبحوث الشخصية، فهل تختلف رؤية الروائي الحالم الذي يتخذ التخيل سبيلاً لمعالجة مواقف الحياة ومعضلاتها عن رؤية العالم الذي يتحكم إلى التجارب الميدانية والإحصائيات ويوظف النتائج المحسوبة في طرح رؤاه ونظرياته؟

حسب معطيات بحوث علم النفس يميل الشخص الناجح عادة إلى التفاؤل والشعور بالارتياح، وتميل شخصية الناجحين المستقرين نفسياً إلى الانبساط والمرح والنظر بإيجابية إلى الحياة ومعضلاتها والبحث عن الحلول الممكنة لتجاوز تلك المعضلات، وكذلك يفعل الأقوياء المتباهون فهم يميلون إلى التمسك بالتفاؤل ويعدونه عنصراً مهماً في إبراز شخصياتهم؛ فيتتمسك القوي بما هو مبهج ومريح ويفكر بالنجاح ليل نهار ولا يخطر له الفشل على بال، ويساعده تفاؤله على المضي قدماً، وشخص مثل هذا لا يجد الشك سبيلاً إلى نفسه، ويمنحه الشعور بالقوة والتفاؤل طاقة إيجابية وقدرة على العمل.

هذا ما نعرفه في الأقل من معطيات علم النفس التي تضيف أن الإنسان الفاضل والضعيف الذي تسيطر عليه انعكاسات فشله وإحباطه يكون عاجزاً عن النمو الوجداني ويعوزه نضج الشخصية فيتنبسه التشاؤم، وعندما يشرع في أي عمل يتملكه الخوف والخشية ويتوقع الفشل في كل خطوة يقدم عليها، ويرتاب بالناس المحيطين به ويبتاعه شعور طاع بان الآخرين يخطون للإيقاع به.. على النقيض من هذه الرؤية التي ترفدنا بها دراسات علم النفس، يرى بعض المفكرين والفلاسفة بأن المتفائل يفسر الأزمات تفسيراً مبسطاً ينحو إلى التهوين من خطورتها ويختبئ التفكير الزائد في ملامساتها، حتى ليبدو أنه شخص قدير يستسلم للحوادث ولا يقاومها وينظم حياته على الرضا بكل ما يعرض له بلا مقاومة أو محاولة لتغيير الواقع، وفي المقابل يبدو المتشائم في نظر الفلاسفة شخصاً متشاكراً يرفض القبول بالواقع ويتعامل بحسن تقدي عال مع الأمور التي لا تتناسب مع معرفته العميقة بالناس والحياة والحوادث، ولا ترضيه الأمور التي تفرض عليه، بل يجد في ذاته القدرة على مقاومتها وإيجاد الوسائل التي تعينه على تحطى شروها، ويختلف التشاؤم الفلسفي لدى مفكرين وفلاسفة كبار أمثال شوبنهاور الذي ينطوي تشاؤمه الواعي على موقف معرفي من العالم، فهو يدرك جيداً أن عالمنا خلو من المعنى، وأن الحياة ذاتها غير جديرة بالعيش وما نعيشه هو محض اندفاع متواتر نحو الهاوية المحتومة، وفي عالم يخلو من المعنى يتحرك البشر بفعل إرادتهم المضللة التي لا منطق يحكمها، ومن هذه النقطة الشائكة -معرفة اللامعنى- كان بوسع شوبنهاور أن يفهم الناس والوقائع والوجود ويتعمق في وعي حياته وطبيعة العالم ويتجاوز ذلك الخوف والشك بل ينتج تشاؤمه فيضاً من التفاؤل في هذا الموقف المؤسس على المعرفة بالشرور والمزالق والخواء الذي يكتنف عالمنا ونظرتنا إلى الإنسان والوقائع.

يراهن المتشائم على المعرفة والوعي بالتفاصيل اللامرئية التي لا يدركها المتفائل فلا يقع في فخ الأفكار التعميمية عن القيم والفضيلة والنجاح وغيرها، بينما يراهن المتفائل على الرضا السطحي والقبول بالقدر؛ بينما يشرف المتشائم من علياء إدراكه ومعارفه وحساسيته على العالم، في حين يقف المتفائل وسط سحابة مشوشة من الأحلام الخلب.

يراهن المتشائم على المعرفة والوعي بالتفاصيل اللامرئية التي لا يدركها المتفائل فلا يقع في فخ الأفكار التعميمية عن القيم والفضيلة والنجاح وغيرها، بينما يراهن المتفائل على الرضا السطحي والقبول بالقدر؛ بينما يشرف المتشائم من علياء إدراكه ومعارفه وحساسيته على العالم، في حين يقف المتفائل وسط سحابة مشوشة من الأحلام الخلب.

يراهن المتشائم على المعرفة والوعي بالتفاصيل اللامرئية التي لا يدركها المتفائل فلا يقع في فخ الأفكار التعميمية عن القيم والفضيلة والنجاح وغيرها، بينما يراهن المتفائل على الرضا السطحي والقبول بالقدر؛ بينما يشرف المتشائم من علياء إدراكه ومعارفه وحساسيته على العالم، في حين يقف المتفائل وسط سحابة مشوشة من الأحلام الخلب.

يراهن المتشائم على المعرفة والوعي بالتفاصيل اللامرئية التي لا يدركها المتفائل فلا يقع في فخ الأفكار التعميمية عن القيم والفضيلة والنجاح وغيرها، بينما يراهن المتفائل على الرضا السطحي والقبول بالقدر؛ بينما يشرف المتشائم من علياء إدراكه ومعارفه وحساسيته على العالم، في حين يقف المتفائل وسط سحابة مشوشة من الأحلام الخلب.

يراهن المتشائم على المعرفة والوعي بالتفاصيل اللامرئية التي لا يدركها المتفائل فلا يقع في فخ الأفكار التعميمية عن القيم والفضيلة والنجاح وغيرها، بينما يراهن المتفائل على الرضا السطحي والقبول بالقدر؛ بينما يشرف المتشائم من علياء إدراكه ومعارفه وحساسيته على العالم، في حين يقف المتفائل وسط سحابة مشوشة من الأحلام الخلب.

المصح العقلي وطن الأحلام المشتهاة

● «حافة الكوثر» لعلي عطا سيرة ذاتية تتأرجح بين الرواية والشعر



صورة قريبة من يوميات مريض نفسي (لوحة للفنان فائق حسن)

◀ رواية «حافة الكوثر» تتبنى رؤية قريبة للمرض النفسي وتوغل في تتبع أثره وانعكاساته النفسية على أصحابه ومحيطهم

والمقاربات التي يحلو للبعض تتبع أثرها في سياق العمل.

أما على مستوى السرد، فقد جاء متأثراً إلى حد ما بالروح الشعرية للكاتب، فبدأ عالقا بين الرواية والشعر، غير أن هذا المزيج قد أكسبه طبيعة خاصة تجمع بين الحكبة الروائية والمجاز الشعري. وعلي عطا، شاعر وصحافي مصري من مواليد المنصورة (شمال مصر) في عام 1963، أصدر حتى الآن ثلاثة دواوين هي: «على سبيل التموهية» و«ظهرها إلى الحائط»، و«تمارين لاصطياد فريسة»، وله قيد النشر ديوان بعنوان مبدئي هو «يوميات صائد فرشات».

من جديد في أرض جديدة التقى فيها بزوجته الثانية التي أنجب منها أشرف بعد حرمانه من أسرته الأولى التي كوئها في سيوة. يجد أشرف في رسالة أبيه الراحل العزاء والراحة والتفسير للمعاملة الجافة التي كان يلقيها منه في الصغر، فيسامحه ويبدأ في مرحلة تكيف جديدة مع مجتمعه الغربي رغم بقاء الشعور بالغربة.

يقول «ربما الآن بعد أن تخطبت عتبه الأربعين، أتذكر كثيراً من شخصيات عوالم طفولتي كظلال باهتة تحاول دائما الهرب من ملاحقة ذاكرتي. المدهش أنه بمرور سنوات العمر ترسخ لدي الشعور بأن كثيرين ممن أقابلهم في حياتي قد قابلتهم في خيالات طفولتي، أو أننا ربما تقابلنا في أزمنة أخرى».

كما نجده يقر في النهاية «كنت أيضاً على يقين بقدرتي وقدر جدودي الأوائل في عالم الهجرة. تتساقط دموعي عند مشاهدة البرامج التلفزيونية عن المغتربين وحكاياتهم».

وأسماء عالم طبيب وروائي يحمل الجنسية المصرية والكندية. وصدرت له من قبل ثلاث روايات هي «واحة الزهور السوداء» و«الاختفاء العجيب لرجل مدهش» و«تولوز»، كما فازت مجموعته القصصية الوحيدة «قهوة صباحية على مقهى باريس» بجائزة غسان كنفاني عن الصالون الأندلسي بمونتريال.

ويضيف الشاعر والكاتب المصري في روايته «الاكتئاب لئيم، لا تعرف متى يهاجمك، وعلى أي درجة من الضراوة سيكون، وإلى أي مصير يمكن أن يدفعك»، هكذا يصف بطل الرواية حاله مع المرض مستعرضاً تأثيراته النفسية التي ربما تؤدي في النهاية إلى الانتحار، لكنه لا يستطيع الفكك رغم ذلك من السلبية التي تسيطر على سلوكه، فهو غير قادر على اتخاذ قرار الانفصال عن زوجته، وتظل علاقته بزميلته الصحافية معلقة في انتظار هذا القرار، كما لا يستطيع تحمل العبث الذي يخيم على كل التفاصيل من حوله، لذا فهو لا يخرج من الكوثر إلا ليعود إليه من جديد.

و«حافة الكوثر» هي التجربة الروائية الأولى للشاعر والصحافي المصري علي عطا، وهي تبدو أشبه بالسيرة الذاتية لتقاطع تفاصيلها مع تجربته كصحافي وشاعر، لكن الرواية تبقى في النهاية عملاً إبداعياً بعيداً عن هذا الاشتباك مع تفاصيل حياة كاتبها، علينا التعامل معها كنص مستقل عن أي تأثير لطبيعة مبدعها، بعيداً عن المقارنات

«الوشم الأبيض» رواية غريبة عن تناسخ الأرواح

السمرات العشرينية التي ينقاد خلفها ناسيا كل الصراعات النفسية التي أرقته منذ وطأ كندا، مثل افتقاده لوطنه وأسرته، وداؤه في إثبات ذاته وسط مجتمع جديد لا يعترف سوى بالكفاءة والمهارة في العمل لقبول الآخر.

تنجح قصة حب أشرف ومود بليلة حميمية في كوخ بقرية نائية فوق جبل جليدي لا يعكرها سوى جون سيبستيان أندريه الذي يظهر ويختفي في لمح البصر ليكتشف أشرف فجأة أن مود ماتت بين يديه وكان ذلك الشبح ظهر ليخطف روحها ويرحل.

تنتهي رحلة أشرف القصيرة مع مود لتبدأ رحلته الأطول والأصعب مع نفسه، فقد تركته حكاية هذه الفتاة السمرات ومريضه الاستثنائي الذي غادر المستشفى بعد شفائه في حالة سيئة، لم تخرجه منها سوى رسالة أبيه الراحل الذي حملها معه منذ وصوله إلى كندا قبل سنوات وكان يخشى دوما قراءتها.

تعود بنا رسالة الأب إلى مصر وتحديدًا واحة سيوة في الصحراء الغربية، لتعود معها مجدداً قضية الرواية الأساسية «الغربة» التي عانى منها الأب أيضاً، ولكن على مراحل أطول. يعلم أشرف من الرسالة أن والده فقد الأب مبكراً ثم الأم وعاش أحياناً متلاطمة قبل أن تلفظه قرينة وتغنيه بعيداً، ويضطر إلى البدء

يحلق الشاعر المصري علي عطا إبداعياً ليخط روايته الأولى «حافة الكوثر» بتقنيات القصيد، مستلهماً من مخياله الشعري سيرة حياة مريض نفسي يرى في المصح الملائم الآمن من كل سوء يمكن أن يصيبه، وهو المصاب أصلاً بالاكتئاب، من هناك يسرد عطا قصة بطله حسين جاد عبر شعرية روائية تبوح بألمها الذاتي بأليات الصور السينمائية المتلاحقة والمندفعة إلى الأمام وإلى الخلف أيضاً بأسلوب «الFLASH باك»، مما يسمح له بأن يبدأ من أي نقطة ويعود إليها وقتما يشاء.

ناهد خزام

بالمشاركة، رغم شعوره الطاعي بعدالة هذه المشاركة.

يكتفي بطل الرواية على سبيل المثال بمراقبة الطوفان البشري الهادر في الشوارع المحيطة بميدان التحرير خلال الأيام الأولى للثورة المصرية، مطلاً من شرفة الصحيفة التي يعمل بها، وتبدو الثورة المصرية في خلفية هذه الأحداث أشبه بالوعاء الذي تبدأ منه وتنتهي إليه.

في «حافة الكوثر» تشتبك تواريخ الأماكن مع هذا الحراك السياسي والاجتماعي الطاعي على الأحداث، كمسجد الفنان حسين صدقي الذي ارتبط بعلاقة مع جماعة الإخوان، وكذلك النصب التذكاري لشهداء الحرب في مدينته القديمة، وبيت جاره المسيحي.

يتساءل بطل الرواية «هل يمكن يا الله أن يصبح الكوثر وطناً بدلاً لناسه الوافدين إليه، رغماً عنهم من كل صوب وحذب؟.. هو بات كذلك بالفعل، ولا بديل له إلا شوارع لا ترحم ساكنيها».

وطن بديل

من داخل الكوثر يرسم البطل صورة حية لنماذج المرضى الذين التقاهم، هؤلاء الذين تفاعل معهم إلى حد الرغبة في البقاء بينهم بعيداً عن عبثية الحياة، ليتحول الكوثر إلى كيان بديل يحمل شيئاً من معناه اللغوي، وهو حين يصفه لصديقه الذي يتحدث إليه عبر وسائل التواصل الاجتماعي يسبح عليه هالة أسطورية «الكوثر تصل إليه نسيمات النيل، وتؤثر أهله عصافير تسكن فوق شجرة توت، وقطط تتوالد في الفناء الضيق، ولا يمكن أن ترى أياً منها في محيط غرف أهل المكان من البشر الذين ينامون في أول الليل أمام شاشة التلفزيون، بتأثير عقاقير مختلفة الألوان والأحجام، ويستيقظون منهكين مع أول ضوء، ليتناولوا شايًا بحليب مع سجاثر متتالية، قبل الإفطار المقترن بحصة جديدة من العقاقير».

سكان الكوثر مسالمون لا يستطيع معظمهم التأقلم مع العالم الخارجي، لذا رضي معظمهم بالبقاء فيه طامعين رغم إمكانية مغادرتهم، وهنا يقول عطا «حتى لو تحدث أحدهم في مسألة أنه يريد أن يخرج، فإنه ربما لو وافقوا له على ذلك، لتقدم برجل الطب، التي تذهب إلى بيت الطبيب وتطلعه على وشم أبيض على جسدها لأفعى يمتد من رقبتها إلى قدميها رسمه لها جون سيبستيان أندريه، وتقول إنه منذ وضع وشمه على جسدها وهو يتحكم فيها عن بعد، ويدفعها إلى فعل بعض الأمور حتى وهو حبيس المستشفى».

تنفرد من لقاء أشرف والفتاة السمرات حكايات جديدة تأخذنا إلى أعماق المجتمع الكندي ونظرته إلى الأفرقة والتمييز بين أصحاب البشرة البيضاء ودونهم من العرقيات الأخرى، وكذلك المثلية الجنسية متجسدة في والد مود بيير الذي أجرى عملية تحويل جنس ليصبح السيدة كارما، التي تضطر إلى العيش في حي للمثليين جنسياً هرباً من نفور زملاء الماضي الذين لم يتقبلوا هذا التغيير. ووسط هذه القضايا المتفرعة تنبت قصة حب بين أشرف الأربعيني والفتاة

السابقة التي عاشها منتقلاً من جسد إلى جسد حتى التقيا مجدداً. يتعامل أشرف مع حديث مريضه بشكل تقليدي اعتاد عليه مع مثل هذه الحالات لولا ظهور الفتاة السمرات مود بيير الطالبة بكلية الطب، التي تذهب إلى بيت الطبيب وتطلعه على وشم أبيض على جسدها لأفعى يمتد من رقبتها إلى قدميها رسمه لها جون سيبستيان أندريه، وتقول إنه منذ وضع وشمه على جسدها وهو يتحكم فيها عن بعد، ويدفعها إلى فعل بعض الأمور حتى وهو حبيس المستشفى».

تنفرد من لقاء أشرف والفتاة السمرات حكايات جديدة تأخذنا إلى أعماق المجتمع الكندي ونظرته إلى الأفرقة والتمييز بين أصحاب البشرة البيضاء ودونهم من العرقيات الأخرى، وكذلك المثلية الجنسية متجسدة في والد مود بيير الذي أجرى عملية تحويل جنس ليصبح السيدة كارما، التي تضطر إلى العيش في حي للمثليين جنسياً هرباً من نفور زملاء الماضي الذين لم يتقبلوا هذا التغيير. ووسط هذه القضايا المتفرعة تنبت قصة حب بين أشرف الأربعيني والفتاة

◀ رواية الوشم الأبيض تحكي معاناة المغتربين خارج أوطانهم من خلال علاقة عجيبة تربط طبيباً نفسياً بأحد مرضاه في كندا

لا يقدم الشاعر والكاتب المصري علي عطا في روايته الأولى المعنونة بـ«حافة الكوثر» سيرة ذاتية لصحافي مصري لا يستطيع احتمال عبثية الحياة، فيسقط بين براثن الاكتئاب.

دلالات عكسية

تشتبك «حافة الكوثر» الصادرة حديثاً عن السارد المصرية اللبنانية مع الأحداث الجارية إلى حد الإغراق في التفاصيل، لتقدم شهادتها على ما حدث في الساحة المصرية والعالمية خلال السنوات الخمس اللاحقة للربيع العربي، كما تتبنى الرواية رؤية قريبة للمرض النفسي وتوغل في تتبع أثره وانعكاساته النفسية على أصحابه.

يبدو عنوان الرواية «حافة الكوثر» لافتاً بدلالاته العكسية، فالكوثر بإيحاءاته اللغوية والروحية ما هو إلا اسم للمصح النفسي الذي يقيم فيه بطل الرواية على فترات متقطعة، وتتيح لنا هذه المقابلة بين المعنى اللغوي للكلمة وطبيعة المكان الذي تشير إليه في الرواية مدخلاً مناسباً نستطيع من خلاله اللووج إلى سياق الأحداث وتحسس التركيبة النفسية لبطل الرواية الذي تفتقره الكاتبة من دون سابق إنذار.

وتبدو الوقائع التي يسردها بطل الرواية، حسين جاد، كرسائل شخصية متبادلة بينه وبين أحد الأصدقاء القدامى عرضاً لبوار هذا الإنهيار الذي ألم به وسرداً لمسبباته، فالأحداث العامة تشتبك مع التجارب العاطفية والحياتية للشخصية المحورية على نحو لافت، بما يجعله هذا الاشتباك من

تناقض وشعور دفين بالعجز إزاء هذه الأحداث، لتتشكل أمامنا شيئاً فشيئاً ملامح ضبابية لشخص حيادي تتسم تصرفاته بالسلبية إلى حد الانسحاب من الواقع واستبداله بأخر أكثر تناغماً، واقع يبنى به عن حالة اللوم المسيطرة والمستمرة من جراء سلوكه الحيادي إزاء ما يحدث، فهو يبدو متفرجاً على الأحداث من بعيد ولا يبادر

◀ بطل الرواية شخص حيادي تتسم تصرفاته بالسلبية إلى حد الانسحاب من الواقع واستبداله بأخر أكثر تناغماً

سامح الخطيب

لا القاهرة - تتناول رواية «الوشم الأبيض» للطبيب والروائي أسامة علام، بشكل أساسي قضية «الغربة» بشقيها غربة الجسد عن الوطن وغربة النفس عن محيطها، إلا أن العمل الأدبي يأتي محملاً بعدد من القضايا التي تستحق التوقف أمامها وتأمّلها مثل العنصرية والمثلية الجنسية والاعتقاد في تناسخ الأرواح.

تبدأ الرواية، الصادرة عن دار الشروق في القاهرة، في مدينة مونتريال بمقاطعة كيبك في كندا لبطلها أشرف مبروك حسن المدني طبيب الأمراض النفسية بمستشفى رويال فيكتوريا، وهو طبيب مصري يحمل أيضاً الجنسية الكندية.

يلقي القدر في طريق أشرف بمريض استثنائي يدعى جون سيبستيان أندريه، مصاب بالفصام وارتبطت سيرته بحكاية سيئة بين الأطباء النفسيين، فشكل الأطباء الذين تناولوا ملفه من قبل ماتوا منتحرين. الملفت للنظر أن أندريه نفسه يخرج من حالته المرضية مباشرة بعد إعلان خبر وفاة طبيبه المعالج، ليفتتح محل الوشم الذي يمتلكه، ويبدأ حياة عادية تماماً.

في أول لقاء بين الإثنين يحاول جون سيبستيان أندريه أن يقنع أشرف بأنهما كانا زميلين في عصابة شهيرة في فرنسا في القرن الثامن عشر، وأن روح أشرف نفسه ليست سوى روح قديمة تسكن جسد ذلك الطبيب، وأنه سيساعد على تذكر كل الحيوانات





عن دار الساقى للنشر والتوزيع صدرت أخيراً رواية بعنوان «تصطف ميرل ستريب» للكاتب اللبناني رشيد الضعيف.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت أخيراً رواية بعنوان «خطايا الأب: مذكرات آل كليفتون» للكاتب البريطاني جيفري آرشير.



كتب

آينشتاين يسأل وفرويد يجيب: هل من سبيل لتجنب الحرب

● سيغموند فرويد محلاً استعارات «الغريزة والثقافة» ● هل استلهم فرويد نظرياته من الأساطير اليونانية



فرويد أكثر المفكرين جدلاً إلى اليوم

الناس على حدّ سواء. فبين من يراه عبقرياً استثنائياً وبين من يفتد أطروحته أو يعتبر أغلبها منتحلاً أو مكتفياً بتأويل نصوص أدبية هي الأساطير اليونانية القديمة، يظل سيغموند نقطة متوهجة في تاريخ العلم والمعرفة الإنسانيين وسؤالاً مفتوحاً على الدوام.

القانون والسلطة والعنف. ويمضي مسترجعاً سياق تطوّر الحيوان البشريّ وتبدّل أشكال تصريفه لهذا العنف وكيفية ظهور القانون وعلاقته بإرادة الأفراد والمجتمعات. وفي هذه الرسالة تبدو لنا مجدداً موسوعة هذا العالم الذي ظلّ واحداً من بين أكثر من آثاروا الجدل في أوساط المثقفين والباحثين وعمامة

◀ فرويد يقدم الأمثلة ويفكّكها كما لو أن عالم الإنسان نسيج نصي يشكل فيه السلوك أو الشيء علامة لغوية أو رمزية

حدود الطريقة التي يعتمدها فرويد أحياناً في استخلاص نتائجها وجهة إذا ما توقّفنا عند بعض الملاحظات التي يسوقها مبرراً تسرعاً أو غياب البرهنة العلمية الرصينة. إذ يقول مثلاً في مقال «كاترينا» "لا اعتراض لديّ على من يرى في قصة هذا المرض حالة من الهستيريا وتمّ حلها بالحدس والتخمين، وعبر التحليل النفسي بدرجة أقل". ويسرد فرويد في هذا المقال حالة طبيبة لمریضة تدعى كاترينا. وبالإضافة إلى أدبية السرد المرعبة بعض الشيء، والتي تمّ فقها تنسيق طبيعة اللقاء والانطلاق في معالجة المريضة، فإنه من اللافت أن تدبّل الصفحة الأخيرة من الحكاية ملاحظة تفيد بأن فرويد قد غير عاملاً مركزياً في الحكاية بعد سنوات طويلة، ليصبح مغتصب كاترينا أباهاً بعد أن كان زوج خالتها في الصيغة الأولى من الحكاية. يقول فرويد معلقاً على إضافته ومبرراً "استطع الآن رفع السرية والكتمان (...) ولا بد من تفادي هذا التحريف الذي قمت به في حالة سرد قصة المرض، لأن هذا بالطبع ليس أمراً عديم الأهمية. وكما لو أننا نقوم بنقل الحدث من جبل إلى جبل آخر". أليكون محض صدفة أن هذا التغيير اللاحق يجعل من القصة متوافقة مع نظرية فرويد عن الليبدو وعقدتي أوديب وإكترا؟

الرد على آينشتاين

بالإضافة إلى المقالات التحليلية التي توجه إلى مختص علم النفس أو غيره من المهتمين بهذا المجال المعرفي، فقد حضرت رسالة فرويد الموجهة إلى البرت آينشتاين بوصفها عنصراً آخر طرفياً في الكتاب ومتصلاً بسياق الأحداث العامة في مجتمعاتنا. ويستجيب فرويد في هذه الرسالة لرغبة البرت في أن يستعرض قضية الحيلولة دون قيام الحرب من وجهة نظر علم النفس. فيتطرق إلى مسألة العلاقة بين

رغم تعدد مدارس علم النفس واختلاف المقاربات المعرفية التي تتصدى للإشكالات التي يقترحها، فإن موقع سيغموند فرويد يظل فريداً وأساسياً إزاء هذه المدارس والمقاربات الصادرة عنها. وحتى مع النقد الذي تم توجيهه إلى فرويد سواء من قبل أولئك الذين تأثروا به ثم حاولوا تجاوزه على غرار كارل غوستاف يونغ مثلاً أم الذين انتموا إلى توجهات مغايرة وتخصصات أخرى كالفلسفة والأنثروبولوجيا، فإن العودة إلى منجزه النظري الذي تعدد فلامس مجالات كثيرة من بينها النقد الأدبي ودراسة التاريخ الفني وعلم الاجتماع، تظل ذات أهمية بالغة.

أشرف القرقي

بوصفه طالباً سابقاً في صفّ النقد الأدبي، يعتمد تأويل الاستعارات التي يقترحها الواقع مثلاً يقوم الناقد الأدبي أو القارئ عموماً بتأويل استعارات نصّ ما وصولاً إلى المتصورات العرفانية الكامنة فيها. إن ما يطرحه غيرتز يبدو جلياً في مقالات فرويد. ومثلاً يستقرأ كليفوردي عراك الديكة بوصفه استعارة تكني دلالة الفحولة عند ممارسي هذا النشاط، ويلجأ إلى برهنة مطوّلة لشرح ذلك، فإن مؤسس علم النفس يقدم أمثلة عن سلوكيات الوسواس القهريّ مثلاً ويتأولها مستنطقاً دلالاتها الكامنة. إنه ينظر إليها بوصفها تمثيلات رمزية تحتاج إلى التآويل حتى تمنح سرّها. "يُدرِك المرء بأن الممارسات القسرية تنطوي على معنى عام في جميع تفاصيلها. وتقف في خدمة المصالح الأساسية للشخصية وتعبّر عن معاشات متواصلة التأثير وعن أفكار مليئة بالانفعالات على حدّ سواء. وهي تقوم بذلك عبر طريقتين، تكون واحدة منها مباشرة، بينما تأتي الأخرى على شكل تمثيلات رمزية، فتفسّر وفقاً لذلك إما تاريخياً أو رمزياً".

وعلى هذا النحو، يمضي فرويد مقدماً الأمثلة ومفكّكا دلالاتها الرمزية كما لو أنّ عالم الإنسان نسيج نصي يشكل فيه السلوك أو الشيء علامة لغوية أو رمزية بشكل عام. فیری في تمسك امرأة انفصلت عن زوجها بالجلوس على كرسيّ محدّد دلالة الرّجل الكامنة في الكرسيّ. ويعلّل ذلك بعبارة "قاتلتها (المرأة) وهي أنّ المرء لا ينفصل عن رجل، كرسيّ جلس عليه ذات يوم".

لكن فرويد يبدو مغالياً أحياناً في سرعة التسليم لتأويل ما -قد يكون مرغوباً فيه أحياناً- بالصحة. وكما نعلم فإنّ نشاط التّدلال يظلّ مفتوحاً وواسعاً إلا إذا كان انتخاب تأويل ممكن دون آخر قائماً على نظام تعليليّ رصين ومتماسك. ويزداد النظر إلى

من بين أطروحات سيغموند فرويد ما يظلّ راهناً إلى اليوم ومن بينها ما يحتاج إلى المزيد من التفهّم والنظر حتى من جهة نقدها وتطويرها أو تفنيدها. ولعل القارئ العربيّ أحوج من غيره إلى هذا إذ قلماً قرأ هذا العالم في ترجمة محكمة عن اللسان الألمانيّ مباشرة. وهذا ما قام به الرّوائي العراقيّ الذي أقام بالمانيا وتوفّي حديثاً، حسين الموزاني في كتاب نشر مؤخراً عن دار الجمل موسوماً بـ «الغريزة والثقافة».

يتضمّن الكتابُ عشرة مقالاتٍ منتخبة تنوعت مواضيعها من الممارسات القسرية والشعائر الدينية إلى مسائل جنسية مختلفة ومسائل أخرى تتعلق بالشاعر والخيال والحنن والكابة. كما اختتمت المقالات برسالتين كانت الأولى موجّهة بسؤال عن الحرب والعنف في المجتمع الشرقي من قبل الفيزيائيّ البرت آينشتاين إلى سيغموند فرويد. وتلتها في ختام الكتاب الإجابة المطولة لعالم النفس.

قارئ الاستعارات

هناك نقطة طريفة تتعلّق بالعلوم الإنسانية وقد تشمل علوماً أخرى ربّما. لكن ينسدر التطرق إليها. وتتمثّل هذه النقطة في تأوّل الظواهر الإنسانية من قبل الباحثين على نحو يذكّرنا بتأوّل الشعر والخصوص الأدبية. يُذكر الباحث الأميركيّ كليفوردي غيرتز في هذا السياق، وفي معرض حديثه عن طبيعة منهجه المستحدث في مجال الأنثروبولوجيا العرفانية التأويلية، أنه

◀ مقالات تنوعت مواضيعها من الممارسات القسرية والشعائر الدينية إلى مسائل جنسية وأخرى تتعلق بالشاعر والحنن

الترشح لجائزة اتصالات لكتاب الطفل الإماراتية

□ أبوظبي - في إطار سعيها إلى توسيع نطاق المشاركات، وفتح المجال أمام أكبر عدد ممكن من الناشرين والكتاب والرسامين، أعلنت جائزة اتصالات لكتاب الطفل، إحدى أبرز وأهم الجوائز المخصصة لأدب الأطفال في العالم العربي، والتي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين وترعاها شركة "اتصالات"، عن فتح باب الترشح أمام ناشري كتب الأطفال واليافعين الصادرة باللغة العربية من مختلف أنحاء العالم، الراغبين في المشاركة في نسختها التاسعة، وذلك من خلال موقعها الإلكتروني www.etisalataward.ae.

ويزود الموقع الإلكتروني لجائزة اتصالات لكتاب الطفل زواره بشكل عام، والراغبين في المشاركة على وجه الخصوص بكافة التفاصيل المتعلقة بالجائزة، بدءاً بالتأسيس والأهداف والإنجازات، مروراً بشروط ومعايير المشاركة والتي تتضمن أن تكون الكتب المرشحة موجهة إلى الفئات العمرية من 0-18 عاماً، وألا يكون الكتاب قد سبق له الفوز بجائزة محلية أو عربية أو عالمية، وأن يكون باللغة العربية.

كما يقدم الموقع لمحة موجزة عن فئات الجائزة الست وهي: فئة كتاب العام للطفل، وفئة كتاب العام لليافعين، وفئة أفضل نص، وفئة أفضل رسوم، وفئة أفضل إخراج، وفئة أفضل تطبيق تفاعلي للكتاب، وعلى الراغبين في المشاركة ملء استمارات التقديم وفقاً للبيانات المطلوبة في فئة كتب الأطفال واليافعين، وفئة أفضل تطبيق تفاعلي للكتاب، علماً بأنه سيتم استقبال طلبات المشاركة حتى تاريخ 31 أغسطس المقبل.

وتعتبر جائزة اتصالات لكتاب الطفل إحدى أبرز وأهم الجوائز المخصصة للارتقاء بكتاب الطفل العربي، وتبلغ قيمتها الإجمالية 1.200.000 درهم إماراتي.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

رباعيات شاعر يجمع بين الصوفية وروح المقاومة

عن تقاعس الإنسان العربي ونكوصه عن المقاومة، وخاصة في ما يتعلق بالقضايا العربية الكبرى مثل فلسطين.

يُذكر أن بسام أبوغزالة وُلد في مدينة نابلس الفلسطينية سنة 1940، درس الصيدلة في الجامعة الأميركية في بيروت، وتخصّص في الصيدلة السريرية، التي مارسها لمدة من الزمن، قبل أن يتفرغ للكتابة والترجمة.

بدأ أبوغزالة في كتابة الشعر في وقت مبكر من حياته، لكنه لم يُصدر فيه سوى ديوان "الرباعيات"، كما أصدر مؤخراً رواية بعنوان "العشق المر"، إلى جانب أكثر من عشرة كتب مترجمة، في السياسة والتاريخ والتراث العربي القديم، من أبرزها: "التاريخ الشعبي للثورة الفنزويلية"، و"اعتراقات قاتل اقتصادي".

وانعصار القلب في ليل السهاد
فاعذبني إن خبث نارُ الهوى
نزل القطرُ فأظفا بي أقطادي.

الحياة ليست حزناً وأسى، كما قد يفهم القراء نصوص الشاعر، فالشاعر يسعى إلى التوحد مع الكون بكل تفاصيله، في سعادة هي سعادة الحب والحلول في الأشياء وعناصر الحياة وتمثلها.

وفي القسم الثاني من الكتاب الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" بعُمان، تحضر القيمة السياسية والقضايا الوطنية والقومية، ومن ذلك الشاعر اللبناني الكبير خليل حاوي، الذي لم يحتمل رؤية الدبابات الإسرائيلية تغزو بيروت عام 1982، فقام بإطلاق رصاصة على نفسه، كفارس يابى المذلة والهوان في الأسر. كما يتكلم الشاعر

مكثفة، وموسيقى سلسة، وبما يضمن تحقيق التفاعل المأمول مع المتلقي.

يتضمن الديوان قسمين: الأول "في التأمل"، والثاني يخاطب "الوطن اليتيم". يتأمل الشاعر الحياة الفانئة بقوله:

لم يعد بيني وبين الصفر باهٍ
يا خليلي على الدرب الطويل
فاحملا عني تباريح الحساب
واتركا لي خلوة بين الطلول.

في رؤية صوفية طامحة إلى التحرر من قيد المادة، يرى الشاعر أن الحياة السطحية "قيدٌ وأسْر"، والحرية فيها وهمٌّ، لذلك فإنه يرجو العبور إلى حالة أخرى من التجلي.

والحب عند أبوغزالة لا يبقى على حاله، فهو أيضاً عرضة للتغير. يقول:

لذة العشق تباريح الجوى

عن الماضي والحاضر

كثيرين من سلالات المهزومين يحتفلون بما عدّ في حينه انتصاراً، وهذا أمر طبيعي، فالمتغيرات في الحياة الإنسانية أكثر تأثيراً مما يعد من ثوابتها، لكن الغريب حقاً، وهذا ما نشهده عند الكثير من المتاجرين بدماء غيرهم، إنهم يتجاهلون كل هذه المتغيرات، لأن إدراكها ليس في صالح تجارتهم.

فإذا كان قد تقاتل فلان وعلان، قبل قرون، نجد أن من كان أسلافه في صف الأول، تدفع بهم المتغيرات إلى أن يكونوا من دعاة الانتقام ممن كان أسلافهم في صفوفهم، لأن مرجعياتهم الجديدة ومصالحهم أيضاً، اقتضت ذلك، وليس مما اقتضاه العقل والمنطق والموقف الموضوعي.

إن أي موقف يتكى على التاريخ وحده، بمصادره التي لم تسلم يوماً من تأثير غياب الموضوعية، ينبغي أن يعتمد على العقل ألف مرة ومرة، والابتعاد عن العاطفة وترديد الببغاوات، ألف مرة ومرة أيضاً.

وحضارات ورموزاً، لكن أن يحول هذا التأثير دون إدراك المتغيرات وأن تتحول هذه الإيجابيات إلى مقدسات، لا تمس ولا تناقش ولا يقرب منها التغيير، فذلك يتقاطع مع طبيعة الحياة الإنسانية في تمثل الماضي وإدراك جوهر الحاضر، هذا الإدراك الذي يفتح الطريق إلى المستقبل. إن أية تجربة إنسانية لا تنفتح على المستقبل تنتهي إلى التلاشي، إذ شهد التاريخ الإنساني منذ إطلالاته الأولى صراعات إقليمية ومحلية، وربما تواصلت هذه الصراعات فعرضت الحياة الإنسانية إلى حالات كارثية، لكنها لم تستمر، فتغيرت العلاقات بين المتصارعين وتحولت إلى علاقات إيجابية، ثم إن القوى ذاتها التي كانت في مرحلة تاريخية ما، وقود تلك الصراعات وضحيتها، طالما تغيرت مواقعها في الحرب والسلام، فالعبو يصبح حليفاً وقد يصبح الحليف عدواً.

ولو رصدنا بعض ردود الأفعال المحققة بأحداث تاريخية، لوجدنا أن

في أحداثها، أي من أطرافها. نعم، للماضي عوامل نهضة تُدرِك بالعقل، قد تفيد منها الجماعات الإنسانية بتمثلها وليس باستنساخها، فالماضي بإيجابياته، من الممكن الإفادة من تمثله، ولكن لا يمكن استنساخه، فإذا حاول بعضهم ذلك، أدت بهم هذه المحاولة إلى تخريب الحاضر. ولو رصدنا مواقف الجماعات التي شغلها الماضي، كما تتخيله أو كما صوّر لها، وليس كما هو، على صعيد الموقلات والممارسة، لوجدنا أن هذا الانشغال بالماضي يجعلهم يعيشون فيه، وليس كما ينبغي للمرء أن يعيش في الحاضر، ومن المؤكد أن من يعيش في الماضي لا علاقة له بالمستقبل، فالماضي هو حاضره ومستقبله في آن واحد. من الطبيعي أن يكون للأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأمم والشعوب، تأثيرها، ومن الطبيعي أيضاً، أن تفخر هذه الأمم والشعوب بما هو إيجابي في تاريخها، أحداثاً



حميد سعيد
كاتب عراقي

□ من الطبيعي أن يكون لكل جماعة بشرية، ماضيها، الذي ترثه ولا تصنعه، تتأثر به ولا تؤثر في جوهره، فالذي مضى بأحداثه ومقولاته، طواه الزمن ولا يمكن أن يتكرر كما كان وقت حدوثه، وقد يكون الانتماء إليه بالعقل، فيحاوره من خلال رؤية نقدية معاصرة، تفيد من إيجابياته وتجنب ما هو سلبي فيه. وقد يكون الانتماء إلى ذلك الماضي بعاطفة منغلقة، وفي مثل هذا الانتماء تكون النتائج مما يعد من قبيل التخريب، وهذا التخريب لا يؤثر في الماضي لأنه لم يعد موجوداً، بل يؤثر في الحاضر، إذ يغير معارك كلامية حيناً ودموية حيناً، وقد تقتزن هذه بتلك، فينصرف المتعاركون عن الحاضر، لأنهم مشغولون بالماضي، يتبنون خلافاته التي لم يشهدها وما كانوا من المشاركين فيها ولم يستشرهم



زار الكاتب والمفكر الفرنسي آلان غريش أخيرا لبنان وقام بتوقيع كتابه الجديد «الإسلام والجمهورية والعالم» الصادر حديثاً عن دار الساقي.



صدرت عن دار التكوين بسوريا مجموعة شعرية بعنوان «علمت آدم كل أسماء المطر» للشاعرة السورية ديمة الجبالي.

الشاعر أقدر الناس على خلق الأساطير

● الناقد عبدالناصر حسن يقرأ طرائق الشعراء في إبداع العوالم الغريبة



الشاعر لا يوظف الأسطورة الجاهزة بقدر ما يعيد خلقها

إلى حد بعيد. ويتضح ذلك في إعلان درويش منذ البداية لموضوعها وهو الظلم والقهر الشديدين اللذان يتعرض لهما أهالي تل الزعتر، كما تخضع لأسلوب الملاحم حين يبدأ درويش بوسط أحداثها وهي أيضا ملحمة حين يخضعها لتدخل الأقدار في شؤون البشر وكذا التشبيهات المطولة والمعقدة التي عمد إليها الشاعر. وفي تحليله للأسطورة في شعر صلاح عبدالصبور يقول حسن "إن قراءة سريعة عند عبدالصبور تكشف لنا كيف كان البعد الأسطوري بكل تجلياته ماثلا في كتاباته وكتابات غيره من رواد الشعر الجديد، ولقد برزت أسطورة إيزيس بل مثلت نموذجا أعلى قد شغلت من صور متنوعة تجسد في عموميتها هذا النموذج الأعلى عند صلاح عبدالصبور".

ويلاحظ حسن أن الأسطورة عند عبدالصبور لم تكن أبدا مجرد نوع من اقتفاء الأساطير القديمة أو نظلها في قوالب شعرية، بل محاولة وسعي جاد لإعطاء القصيدة عمقا أكثر من عبقها الظاهر كما يقول، ونقل تجربته من مستواها الشخصي الذاتي إلى مستوى إنساني جوهري.

استطاع أن يجد ضالته الحقيقية في صناعة الرمز الأسطوري، ذلك الرمز الذي انتقله الشاعر من دلالة عامة له وحوله إلى جزء من أسطوره الخاصة.

ويرى أن حاوي استطاع في قصيدة "لعازر 1962" أن يصنع أسطوره الخاصة من خلال شخصية لعازر وزوجته، تجسيدا لصراع حاوي مع ذاته، لقد كتب يقول في تصديره لهذه القصيدة الدرامية مخاطبا الذات "كنت صدى انهيار في مستهل النضال، فغنوت ضجيج انهيئات حين تطاولت مراحل، ثم راحت ملامحك تكون ذاتها في ذاتي وتعتصر من كل مناظر ينهار أخص صفاته وأهمها كذلك راح الضجيج يستقر على صورة صافية الإيقاع عن أعماقه المتعكرة".

ويحلل حسن قصيدة "تل الزعتر" لمحمود درويش حيث يرى أنها ملحمة تأتي بوصفها نوعا من القصائد الطويلة ذات الطابع الملحمي تهدف إلى تمجيد مثل جماعية إنسانية تستوعب الديني والوطني والإخلاقي من خلال تجسيدها لهذه المثل في بطل القصيدة الملحمية، ورما أسطوريا ثم أصبح أسطورة تامة تكسر المألوف والعاوي، إنه أحمد الزعتر الأسطوري القريب

ارتبطت الأسطورة منذ القدم بالمخيل البشري في تمثالاته للعالم الذي يعيش فيه، وللقيم الفكرية وحتى الروحية والعاطفية، إذ لكل أسطورة منبتها في أرض الواقع. ومنذ القدم ارتبطت الأسطورة بالشعر، لما فيهما من صبغة مشتركة، تقوم على مزج الفكري بالعاطفي لخلق تمثالات كلية مكتفة للعالم.

محمد الحمامصي

يقراً الناقد عبدالناصر حسن في كتابه "صانع الأسطورة في الشعر العربي الحديث" العلاقة بين الشعر والأسطورة في نشأتها وتطورها ليصل عبر هذه القراءة إلى آليات الشاعر في صنع الأسطورة، وقد كانت أعمال الشعراء بدر شاكر السياب وعبدالله البياتي وادونيس وصلاح عبدالصبور وخليل حاوي ومحمود درويش وعبدالمعزم عواد يوسف ومحمد سليمان، سعيا إلى الإجابة عن تساؤل مهم وهو إلى أي مدى يبقى نصيب المبدع أو الأديب في صناعة هذه الأسطورة وما الفرق بين أن يصنع الأديب أسطورة هي إعادة إنتاج للأسطورة القديمة ولكن بالمعنى الأدبي وبين أن يصنع أسطوره الخاصة؟

الشعر والأسطورة

يؤكد حسن في كتابه، الصادر عن الهيئة العامة للقصص والثقافة - سلسلة كتابات نقدية، على أن علاقة الشعر بالأسطورة علاقة موهلة في القدم حيث التقى الشعر بالملاحم البابلية والإغريقية والسومرية والفرعونية مثل إيزيس وأوزوريس ومثل الإلياذة والأوديسة وملحمة جلجامش وغيرها. هناك ارتباط واضح بين تلك التراثات والابتهالات الدينية التي كان يقوم بها الكهنة في المعابد والأشعار الشعبية التي كان يرددها المنشدون في المناسبات الدينية المختلفة، وبين التجربة الشعرية ذات السمات الروحية والجمالية بالغة الأثر. وفي هذا ما يؤكد على أن أشكال الأسطوري والملحمي والشعري كلها أشكال يرتبطها ذلك الاتصال الروحي العميق الحاف بالتجارب الإنسانية بكل أسرارها ويوعاها النفسية والجمالية ولا غرابة بعد ذلك في عودة الشاعر المعاصر إلى تلك التجارب الأسطورية في الشعر، وإنها لعودة حقيقية إلى مصادر التجارب الإنسانية في تاريخ البشر ومحاولة التعبير عن امتداداتها في عصرنا الراهن، بوسائل مبتكرة تجعلها تقع دائما بين الحقيقة والخيال الأدبي الخلاق.

ويشير الناقد إلى أن كلا من الأسطوري والشعري يوهان الإنسان بامتلاك السلطة على الأشياء، إذ اللغة لدى صانعي الأسطورة ليست أداة اتصال فحسب، بل هي أداة سحرية للسيطرة على الأشياء والكائنات. إن قوة المبدع صانع الأسطورة تكمن أساسا في اللغة واستخداماته الفنية لها؛ فهي بالتأكيد

قوة المبدع صانع الأسطورة تكمن أساسا في اللغة واستخداماته الفنية لها؛ فهي بالتأكيد قادرة على الإثارة



قوة المبدع صانع الأسطورة تكمن أساسا في اللغة واستخداماته الفنية لها؛ فهي بالتأكيد قادرة على الإثارة

الكاتب الافتراضي

حسن الوزاني

كاتب مغربي



لا يستيقظ الكاتب، الكاتب الكبير. قبل أن يفرك عينيه بشعل جهاز الكمبيوتر بدل سيجارته الأولى. عليه أن يطل على صيد الصباح من الرسائل الإلكترونية. كل يوم ورزقه. هذا الصباح جاءت رسالة من معجبة عربية من بلاد أستراليا. قرأت الليلة نصا له في مجلة إلكترونية، وأرادت أن تبدي امتنانا له. يمضي الكاتب ساعات في التأكد من موضوع عشرات الرسائل الفضولية التي تتسرب إلى بريده. مواطنة أفريقية تعرض عليه مقاسمة ثروة زوجها الجنرال التي أودعها في البنك قبل أن يتوفى. رسالة من مختبر طبي يعرض وصفة جديدة لعلاج ساقط الشعر. يمر الكاتب بعد ذلك إلى تصفح عشرات المواقع الأدبية. كتاب يملأون الفضاء الافتراضي الجديد. وداعا الجديتبرغ.

لا ينسى الكاتب أن يعيد إرسال نفس نصه الأخير، وللمرة العاشرة، إلى موقع جديد. مئات القراء الذين اطلعوا عليه في المواقع السابقة لا يكفون. يجب على الكاتب أن يستحق عالميته. تلك قناعته. ولماذا لا يكون عالميا وقد جاوز قراؤه، كما يشير عداد الصفحة الإلكترونية. عدد قراء "مائة عام من العزلة" للمع ماركيث. ولكي يُكرس الفرق، يحرض على اللوج بنفسه إلى الصفحة أكثر من مرة في اليوم، بدون أن ينسى أن يدع هناك كلمة جميلة في حق نفسه، باسم مستعار، وسيكون الأفضل أن يكون اسم فتاة، لكي يبعد الشبهة عن نفسه. لا بأس. فهو أيضا قارئ وفي لنصوصه. ثم ما المانع من أن يدعو أصدقاءه الافتراضيين إلى الإطلاع على الصفحة. شيء من الماركوتينغ لا يضر.

يمضي الكاتب ما تبقى من صبحيته الافتراضية في تحيين صفحته الخاصة على الفيسبوك. فهي نافذته على الكون. كما يصرح بذلك. ضدا على حرب الإقصاء التي يتعرض لها اسمه كل يوم من طرف أعداء عديدين. يمضي الكاتب يومه في التواصل مع قراء افتراضيين ومع مواقع افتراضية. في المساء، يشعر بعزلة. هي نفسها عزلة نصح. كم يمضي الكاتب من الوقت في التوصل. نصف يوم؛ اليوم كله؛ متى يجد الكاتب الوقت للكتابة؛ خذ أيها الكاتب الافتراضي الكبير أي مؤلف لفقير أو عالم من أي قرن هجري سحيق تختره وسيصدمك عمق التوصل الحقيقي الذي يبنيه المؤلف مع مصنفات مجاليه أو سابقيه. ولك أن تتأمل كيف يستطيع فقير أو عالم، اعتد أن تسميه، وفق مرجعيتك الحدائية، محافظا، أن يثبذ صرعا للحوار، في لحظة لم يكن هناك غوغل ولا ياهو دوت كوم. اقرأ حواشي العلماء وشروحهم وطرزهم وتعاليقهم. تأمل فهارسهم واسانديهم، حيث تنمو شجرة المعرفة عبر مسارات مشيخة لم تكن تحتاج إلى وصفات البنك الدولي ولا إلى خدمات خبراء يقاتلون من الأزمات. التوصل الحقيقي يبدأ بين النصوص وينتهي عندها.

روايتان

بعد سبعة أشهر

القاهرة - تستعد الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية لإصدار عددين من سلسلة "أفاق عالمية-المائة كتاب"، بعد انقطاع استمر سبعة أشهر كاملة.

والكتابان الصادران هما رواية "مذكرات هادريان" لمارجريت يورسنار، ورواية "ميدلمارش" لجورج إليوت.

مذكرات هادريان الصادرة بترجمة حسين عبدالفضيل تعتبر درسا بليغا في الرواية التاريخية، إذ تستحضر سيرة شخصية واحد من أهم الأباطرة الرومان هادريان.

أما رواية "ميدلمارش" للكاتبة الإنكليزية جورج إليوت، فهي من ترجمة الشاعر والمترجم شرقاوي حافظ. وتكمن أهميتها في تصويرها حياة المجتمع الإنكليزي مطلع القرن التاسع عشر بجميع شرائحه وطبقاته.

أورهان باموق يحذر الأتراك من أردوغان

حسونة المصباحي

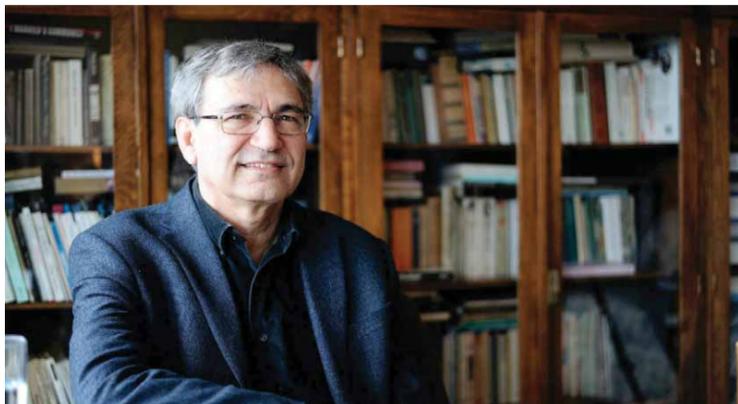
مؤخرا قرأت "إشيفيت وأبناؤه"، وهي الرواية الأولى لأورهان باموق. وقد كتبها بنفس واقعي على طريقة بالزك، وستاندال، ونجيب محفوظ في ثلاثيته، وفيها يصور مصير عائلة بورجوازية من إسطنبول على مدى ثلاثة أجيال.

تبدأ أحداث هذه الرواية عام 1905 أي عندما تمررت النخب التركية المستنيرة على السلطان العثماني عبدالحميد الثاني وتنتهي عام 1970، أي عندما يقوم الجيش بانقلاب عسكري للسيطرة على السلطة. ويقول أورهان باموق إن هدفه من روايته المذكورة هو رسم خصائص البورجوازية التركية التي كانت حليفة لمصطفى كمال أتاتورك، والتي كانت مثله لأثنية، ومعجبة بالثقافة الغربية.

لذلك كانت تتساند كل الإجراءات الحدائية والإصلاحية في أول جمهورية تركية. رغم القوة والصلابة اللتين أظهرتهما الطبقة البورجوازية التركية في تلك الفترة والدور الإيجابي الذي لعبته، فقد كانت لها جوانب ضعف وسمات سلبية برزت بالخصوص في تعاملها مع الطبقات الفقيرة والمهمشة. من ذلك مثلا أنها كانت تنصرف بصلافة مع هذه الطبقات، مظهرة لها الاحتقار

تماما مثلما كانت تفعل الطبقة الأرستقراطية في العهد العثماني. كما أنها كانت تفضل الاعتماد على الجيش، منتقدة الشعب بسبب ترده في تقبل الإصلاحات الحدائية.

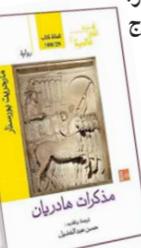
ويشير أورهان باموق إلى أنه تربى في هذا الوسط البورجوازي. لذا تمكن من أن يسبر أغواره وخفاياه في روايته المذكورة. ويتحدث باموق عن الصراع بين الثقافة الشرقية والثقافة الغربية في تركيا قائلا إن



أورهان باموق؛ قد يؤدي هذا الوضع إلى انفجار كبير

تاريخ تركيا المعاصر يستند إلى رغبة قوية في الحدائة، وفي فصل الدين عن الدولة، وفي الاقتراب من أوروبا ومن ثقافتها. إلا أن هذه الرغبة غالبا ما تكون مرفوقة بشعور بالعجز عن بلوغها وتحققها. لذلك ظلت الهوية العميقة قائمة بين الأغنياء والفقراء.

ويرى باموق أن اليمين الرجعي المتطرف يساند بقوة سياسة أردوغان الذي استغل ضعف القوى اليسارية ليربط علاقات وثيقة مع الطبقات الفقيرة المتعلقة بالدين وبالتقاليد القديمة. ويعتقد الكاتب أن بلاده تعيش راهنا توترات ونزاعات قسوى. وثمة غضب خفي وانقسامات داخلية. وقد يؤدي كل هذا إلى انفجار يعصف بأحلام أردوغان، ويضع حدا لسياسته التسلطية و"الشعبوية".



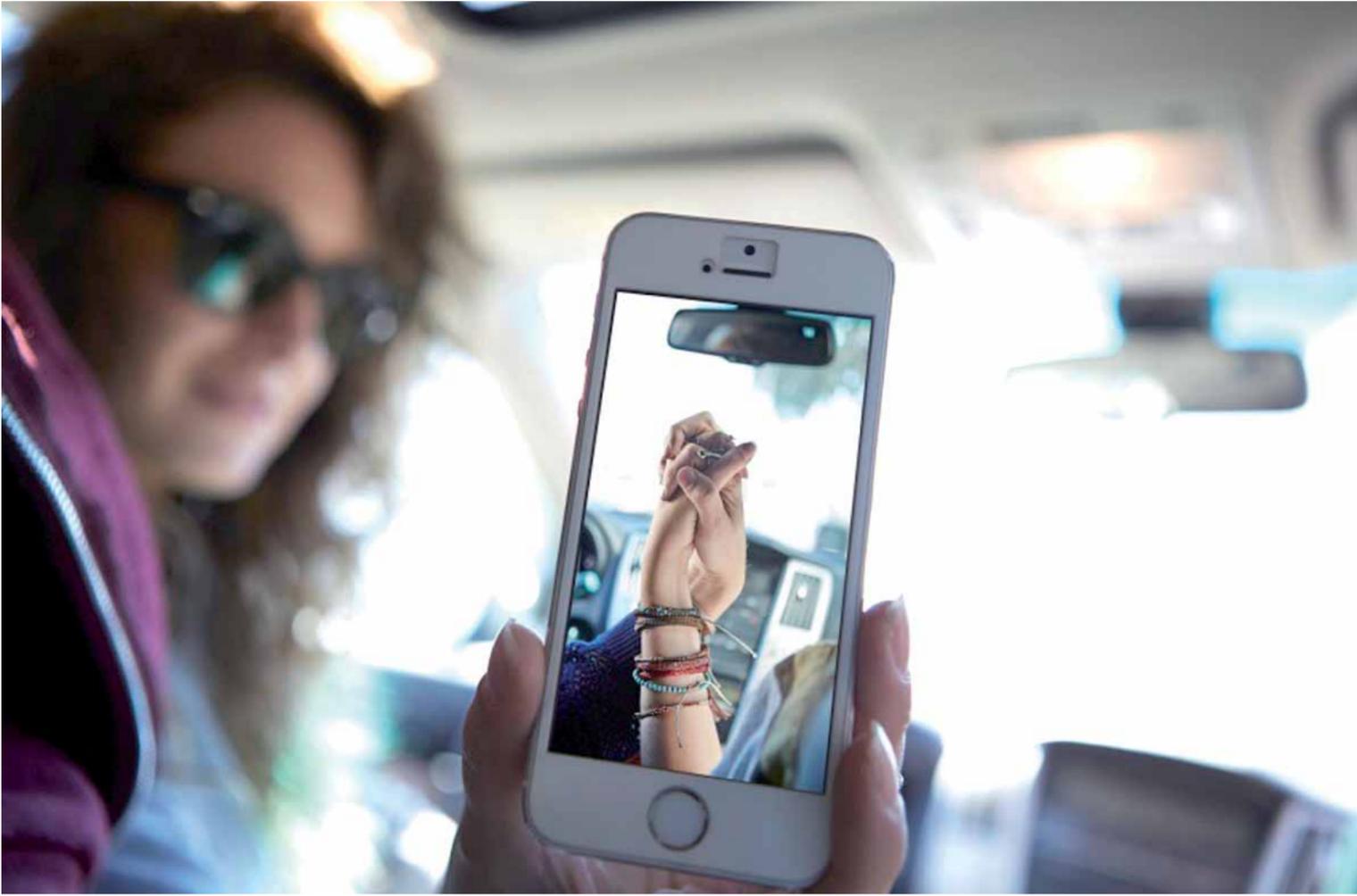


قال تيم كوك، المدير التنفيذي لشركة أبل أن شركته تقوم بشراء شركة كل ثلاثة إلى أربعة أسابيع. ومنذ قيامها بشراء شركة سيربي عام 2010، استمرت أبل في شراء الشركات المتخصصة في مجال الذكاء الصناعي، من بينها «لاتيس داتا» و«توري» و«بيرسبتيو»، وتختص جميعها بأحد أنماط التعلم الإلكتروني.

@alarabonline

الأيفون في عيده العاشر أعاد صياغة مفهوم الهاتف الجوال

● الأيفون يخطط للتحكم في حياة الأشخاص بكبسة زر ● هاتف أبل في عام 2020 ضرب من الخيال



هل يقربنا حقاً

◀ يسعى أيفون أن يكون استخدامه لأجل الانضمام إلى العالم بأسلوب أكثر عمقاً بدلاً من استخدامه لأجل الفرار من العالم

في دمج أحدث تكنولوجيايات أبل بتطبيقاتها "ربما تسير بمرور ما، فتجد جهازك الأبل يخبرك قائلاً عليك أن تتجه نحو هذا المقهى، فهم يصنعون فناناً قهوة رائعة، وربما تحب أن تجلس مع هذا الشخص أيضاً".

لن يكون النعود على ذلك بالأمر اليسير. كما أن ركوب سيارة شخص غريب أو النوم بمنزله يعد أمراً جنونياً قبل ظهور "أوبر" وموقع "إير بي إن بي".

ولكن الفارق الأكثر أهمية الذي سيحدثه الأيفون عام 2027 قد يتمثل في رغبتنا في قبول الأمور التي لا نستطيع استيعابها في عالم اليوم.

وتنقل المعلومات الخاصة بالصحة من خلال مجموعة "هيلثكيت" والخاصة بالسيارة "كاربلاي" والنقود "أبل باي". وترغب الشركة أيضاً في أن ترتبط منتجاتها بكل شيء على وجه الأرض.

ستتحكم الأدوات والأجهزة في كل ما نمارسه في حياتنا داخل وخارج منازلنا، جنباً إلى جنب مع وجود "قوة التنبؤ" التي تتمتع بها تكنولوجيا الذكاء الصناعي والتي تتمثل في تطبيق "سيربي" للأجهزة الذكية المحمولة. سيكون من السهل على تلك الأجهزة أن توجه حياتك اليومية الروتينية. سيصبح الأمر مباشراً في البداية. سوف توجهنا أجهزتنا للتنقل بين المهام وتقتصر وسائل النقل المناسبة.

وبمرور الوقت، سوف تتغير العلاقة مع تزايد اطلاع تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" على المعلومات الخاصة بك.

ويقول جوناثان بادين، المؤسس المشارك وكبير مسؤولي الاستراتيجية بتطبيق المواعدة "تيندر"، الذي يقود الفرق التي تفكر

وقامت أبل أيضاً بامتلاك بعض الشركات التي تعمل في مجال "الواقع المعزز"، غطاء واجهات الكمبيوتر والأجسام ثلاثية الأبعاد لما يراه الإنسان في عالمه الواقع، بما في ذلك شركتنا "برايم سينس" و"ميتابو". وأعرب كوك عن تحمسه الشديد لتطبيق تكنولوجيا "الواقع المعزز" الجديدة.

ويقول ريان والش، أحد الشركاء بشركة "فلودغيت"، والذي كان يتولى إدارة المنتجات بشركة أبل بين عامي 2014 و2016 "ما سترونه من خلال تكنولوجيا الواقع المعزز هو أن سيكولوجية استخدامك للهاتف قد تتغير جذرياً. وبدلاً من استخدام الهاتف للفرار من العالم، سوف تستخدمه للانضمام إلى العالم بأسلوب أكثر عمقاً وأهمية".

وستستفيد تكنولوجيا الواقع المعزز والذكاء الصناعي أيضاً من خاصية إنترنت الأشياء، حيث ستصبح لكافة الأجهزة والأدوات أجهزة استشعار واتصال لاسلكي بالإنترنت. وستتحكم شركة أبل بالمنتجات المنزلية الذكية من خلال مجموعة "هومكيت".

ولن تمثل كل هذه التكنولوجيات، التي تتواجد بمنزلنا وسيارتنا بل ومدننا الذكية، وسيلة جديدة للتفاعل مع أجهزة الكمبيوتر فحسب، بل أسلوب حياة جديدة أيضاً.

ويبدو أن عمليات امتلاك شركة أبل للشركات الأخرى تشير بصورة جيدة إلى خططها المستقبلية.

وذكر تيم كوك، المدير التنفيذي للشركة أن أبل تقوم بشراء شركة كل ثلاثة إلى أربعة أسابيع. ومنذ قيامها بشراء شركة سيربي عام 2010، استمرت أبل في شراء الشركات المتخصصة في مجال الذكاء الصناعي، من بينها "لاتيس داتا" و"توري" و"بيرسبتيو"، وتختص جميعها بأحد أنماط التعلم الإلكتروني.

ويشير استعراض شركة أبل لنظام التشغيل الخاص بها إلى رقم 11، الذي يتضمن إدراج تطبيق "سيربي" أكثر من أي مضى، إلا أن الشركة تطمح إلى تمكين تطبيق "سيربي" من القيام بكافة العمليات على الأيفون التي تقوم بها حالياً عبر شاشة اللمس.

احتفلت شركة أبل الخميس بعيد ميلاد هاتفها الجوال أيفون العاشر، والذي يعتبر من أفضل إبداعاتها، والمسؤول الأول عن تنامي مبيعاتها منه إلى أكثر من مليار وحدة حول العالم حتى الآن. ومع حلول الذكرى السنوية العاشرة لبدء طرح الأيفون بالأسواق، نشرت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية تقريراً عن شكل العالم بعد عشر سنوات في ظل التطور المتوقع لجهاز الأيفون.

لندن - مع حلول الذكرى السنوية العاشرة لبدء طرح الأيفون بالأسواق، يظل واحداً من أكثر المنتجات مبيعا في التاريخ. وحينما ستحل الذكرى العشرون لظهوره، سيكون المفهوم القديم "لجهاز الهاتف" قد اختفى تماماً.

إنه عام 2027، تجوب الشوارع وانقا من وصولك إلى وجهتك في النهاية رغم عدم معرفتك بها، وربما أيضاً لا تتذكر السبب وراء توجيه جهازك لك في الطريق. بهمس صوت في أذنك يوجه طريقك ويجعلك مستعداً لهذه المقابلة، وهي مقابلة أحد أصحاب القدرات على التواصل مع الكلاب من أجل مشروع عيادة الطب النفسي للحيوان الخاصة بك.

تصل إلى المقهى وتنتظر حولك وسرعان ما تقترب منك امرأة لا تعرفها. ثم تظهر شاشة عرض تحمل اسمها بحروف عريضة. وبعد ذلك، تحصل على نسخة أوتوماتيكية من الحوار الذي دار بينكما.

قد تظل شركة أبل بالتحديد تباع أجهزة الأيفون في شكلها الحالي المستطيل البراق، ولكن وفي تلك المرحلة، قد يكون الأيفون رقيقاً وقابلاً للطي أو يمكن لفه مثل أوراق البردي القديمة. ومع ذلك من الممكن نقل مجموعة التطبيقات والخدمات المتاحة حالياً في جهاز الأيفون إلى أجهزة أخرى أكثر ملاءمة وتحظى بنفس القدرات، وهي شبكية من أجهزة الكمبيوتر والبطاريات وأجهزة الاستشعار التي يمكن ارتداؤها في معصم اليد أو في الأذن أو على الوجه ومن يدري أين قد تتواجد أيضاً؟ وستكتشف حينذاك أننا ننحلى عن الأيفون تدريجياً.

إن محاولة التنبؤ بتكنولوجيا المستقبل خلال عقد من الزمن تعد بمثابة حماقة، ولكن كم من المرات نحاول الجمع بين العديد من التوجهات والخصائص الجديدة وإدراجها ضمن حزمة واحدة؟

تتشغل شركة أبل حالياً بتصنيع معالجات دقيقة أكثر قوة وأجهزة لاسلكي أكثر دقة في كل من منتجاتها. فقد أصبح تطبيق سيربي أكثر ذكاء وانتشاراً في الكثير من الأماكن. وفي الوقت نفسه تعمل الشركة الآن في مجال الواقع المعزز، بما يمنح المطورين القدرة على ابتكار تطبيقات يمتلئ من خلالها عالمنا الواقعي بكل شيء بدءاً بالوكيومان إلى أي من منتجات اثاث أي كيا التي نحتاج إليها بغرف المعيشة.

بين أن نصنع أفكاراً أو نكرر ما يقوله الآخرون

وبريطانيا، بالقول إن داعش سيكون سعيداً عندما يعلن الغرب الطوارئ ويقبض الحريات ويلاحق المسلمين المعتدلين. وإن كل دين له سلاله من الأصوليين ويجب على الديمقراطية ألا تعطيه مكر صوت، بل هزيمتهم بالاعتدال والعقل.

سيمون جينكينز الذي يكتب في السياسة والتاريخ والنقد المعماري، والحاصل على جائزة الصحافة السنوية، وصف ترامب بأنه يتصرف أشبه بمعاون أسامة بن لادن أو شريك له أو العوبة بيده. لا يكتب في هذا الكاتب بمعاينة العالم السياسي، فهو عندما يتألم على موت المكتبات فهذا لا يعني موت الكتب، لذلك وضع "تصوراً" لمرحلة ما بعد الرقمية من دون أن يلغي قيم القراءة التقليدية وطقوس زيارة المتاحف ودور العرض والمكتبات.

وطالب بعدم الوقوع في خطأ إلغاء القديم من أجل التجربة الحية التي يبثها العصر الرقمي. ثمة عشرات الأسماء في الصحافة العربية كعماد غير موضوعي، لأفكار سيمون جينكينز، أحدهم - أيتها الزميلة الصحافية العزيزة- يكتب أكثر من مقالين أسبوعياً في أهم الصحف العربية، فيها من التكرار والسرد التاريخي والجمل الجاهزة، والأبيات الشعرية ما يبعث على الانزعاج كفعال مرافق للقراءة!!

ومع ذلك حصل على جائزة الصحافة العربية؛ فإلى لسوء حظ القراء العرب مرة أخرى!

أو إلى مقهى، منزهه مطل على فضاء مفتوح على حياة مفعمة بالنشاط، يقرأ بذهن رائق لهضم الأفكار ويتأمل ما يحدث في العالم من أجل صياغة ما يكتبه لاحقاً.

تلك حياة لا تبعث على القلق المخيف وليس القلق الإبداعي، وتسهل عملية الكتابة، لأن جينكينز يعيش حياة مطمئنة ويكتب باطمئنان.

لذلك تبدو أفكاره بشأن بلداننا العربية أقرب إلى ما نفكر فيه، وليس ما يفكر فيه عادة الصحافي الغربي بطريقة غير مكتملة بشأن أحوالنا.

سافر سيمون كثيراً إلى عدد من الدول الإسلامية وفوجئ عندما وجد أن الأنظمة الحاكمة فيها علمانية بدرجة كبيرة رغم المشاعر الدينية على المستوى الشعبي، لكنه يعتقد أن الحسنة التي قدمتها هذه الأنظمة الدكتاتورية هي أنها تمكنت من إبقاء الإسلاميين بعيداً عن الصورة. وكتب في مقال آخر أن الربيع العربي جلب البؤس والفوضى وليس السلام والديمقراطية التي وعد ديفيد كامبرون الليبيين بها.

وقال "لقد الحقنا بالعالم الإسلامي أضرارا تفوق كل ما أحقق بنا وبينغي أن نتركه يحل مشاكله بنفسه". لذلك يعتقد أن عيش البلدان العربية تحت أنظمة دكتاتورية لعشرات السنين أفضل بكثير من حكم أحزاب الإسلام السياسي لأيام. كان يعيد نفس فكرته بعد الاعتداءات الإرهابية التي ضربت فرنسا وألمانيا

ستصنع مدرسة الرياضيات أفكارها على لغة هادئة كلما تسنى لها ذلك وستطلق لغتها الناضجة في مقال وفق خيارها الذي لا رجعة فيه، وليس لمجرد ملء مساحة محجوزة سلفاً لها في الجريدة.

وبطبيعة الحال، يصعب أن نطالب أياً من كتاب الأعمدة العرب بمثل ما تنتجته كيلاوي؛ ففوق التقويم المفرط بالتفاؤل لم ينس لصحافي عربي من الفرض والتعليم والاهتمام ما تسنى لهذه الصحافية البريطانية التي اختارت لاحقاً أن تعود مدرسة رياضيات.

لدي مثال آخر يستحق التأمل في تجربته، مثلما يصعب أن نقارن الفرض التي سنحت له، بأفضل ما سنح لأهم وأشهر الكتاب العرب. لهذا أقول من الصعب على الكتاب العرب في ظروف المضايقة والخوف والرقب السياسي الصارم ومصالح وسائل الإعلام وتمويلها أن يبرعوا مثلما برع السير سيمون جينكينز.

فهذا الرجل الذي يكتب اليوم مقالين أسبوعياً في صحيفتي الغارديان وإيفينغ ستاندر، تعد الكتابة بالنسبة إليه نوعاً من متعة التأمل واكتشاف العالم، ولهذا يبدو مثلاً صالحاً، ليس فقط بنوعية ما يكتب، بل بطبيعة الحياة التي يعيشها والتي تسهل عليه الكتابة المتميزة، وهي حياة، على بساطتها، لم تتسن لأي من أربع كتابنا العرب.

يستيقظ جينكينز يومياً وبأخذ حزمة الصحف إلى أقرب فندق من منزله في لندن،

الكتاب العرب المرموقين، وأكتب بلغة "مترجمة" وليست عربية سليمة!

مثل تلك "الإدانات" وفق الزملاء المهتمين بما كتبت، تدفعني إلى تأكيد عدم إفراطي بالتفاؤل أكثر مما ينبغي كي أطالب كتاب الأعمدة الصحافية العرب بأن يجعلوا من اللغة بنك أعلامهم، وتبعد عني أيضاً خضوعي المطلق لما ينشر في الصحافة الغربية، يكفي هنا استعارتي لتصريح راسل بيكر المرسل السابق لصحيفة نيويورك تايمز، بعدم وجود صحافيين يغطون البيت الأبيض اليوم، بل يوجد صحافيون يغطون البيت الأبيض. والتأكيد بان تلك الحال في أعرق بلدان الحريات الصحافية، فكيف إذا كان الحديث عن بلد عربي!

حيال قائمة الزميلة العزيزة لكتاب أعمدة متميزة في صحف عربية، أتفق معها على غالبية من ذكرتهم، لكنني يمكن أن أدرج قائمة أطول لكتاب في الصحف نفسها، أقرب وصف لما يكتبونه هو التكرار الخالي من أي أفكار، إن لم نقل الهزلة، والاستعانة بجمل جاهزة سبق وأن تم تداولها مئات المرات. أما اختياري لمثال لوسي كيلاوي، فلأن الفرصة متاحة بالنسبة لي لتقديمها كنموذج للقارئ العربي، ولنا أن نتخيل كيف لها بعد أن قضت ربع قرن من النجاح في أرقن الصحف البريطانية، أن تختار لها طريقاً آخر في محاولة لإعادة استثمار الطاقة الكامنة في أفكارها والعمل كمدرسة رياضيات، وبعدها لن تكون مضطرة إلى كتابة مقال أسبوعي على سبيل المثال.

كرم نعمة
كاتب عراقي مقيم في لندن

لما تحول ما كتبه الأسبوع الماضي بشأن الحاجة الماسة إلى الخيال الأدبي في اللغة الصحافية، إلى ما يشبه "إدانتني" على ما أفكر وما أكتب؛ بالنسبة إلى بعض الزملاء. ليس مهماً أن أعرض هنا الثناعات، فهي قد تكون لا أهمية لها حيال ما كتبه زميلة عزيزة وصحافية بارعة بانني لا أقرأ غير الصحافة الأجنبية، وهو أمر يشغلني عن نخبة من أهم الكتاب العرب.

وأوردت نماذج لمن ترى أنهم كتاب صحافيون بخيال أدبي. بينما اتهمني أستاذ جامعي بانني مجرد "هامش" لما يرد في صحيفة الغارديان البريطانية بشأن آلية ومستقبل وسائل الإعلام، وهو أمر غير واقعي مطلقاً عندما يتعلق بالصحافة العربية.

فيما وصف زميل من العراق دعوتي إلى الخيال الأدبي في اللغة الصحافية، بانها تعبر عن الترف الذي أعيشه في الحياة والعمل، وهي لعمري تهمة تستحق التعاطف مع مطلقها لأنه يعيش في جحيم العراق، وتغطيني وسط ضغط عمل منهي لا ترف فيه في إدارة تحرير جريدة يومية تصدر سبعة أيام في الأسبوع. وادعاءات أخرى تتهمني بـ"الترفع عن قراءة ما يكتب في الصحف العربية، بل اتهمني آخر بانني أجهل حتى أسماء



احتفى موقع غوغل بالكاتبة والروائية الجزائرية آسيا جبار، التي تعتبر صوت المرأة في القرن العشرين. ونالت جبار شهرة عالمية حيث ترجمت رواياتها إلى نحو 12 لغة. ونالت الأدبية الجزائرية العديد من الجوائز وحفلات التكريم لغزارة إسهامها الأدبي، كما تم ترشيحها لنيل جائزة نوبل للآداب في 2005.

@alarabonline

تويتر يحتفل بذكرى استرجاع مصر من الجماعة

● 30 يونيو.. هاشتاغ يتصدر عالميا في الذكرى الرابعة للإطاحة بحكم الإخوان في مصر



الوطن هزم الإخوان

الحاسم. سيظل يوم 30 يونيو أنبل وأشرف يوم في تاريخ مصر المعاصر. كما أكد أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أن ثورة 30 يونيو أسدلت الستار على "التامر الخارجي والحزبي على مصر". وفي سلسلة من التغريدات لقرقاش على تويتر، قال "ثورة الشعب المصري في 30 يونيو محطة مهمة في عودة توازن أرض الكنانة، ومع صعوبة مسار الاستقرار والازدهار إلا أن الدعم الشعبي يبقئ الرصيد الأكبر". وتابع "التامر الخارجي والحزبي على مصر واللجوء إلى العنف والإرهاب من الإخوان ورفاق طريقهم تكسر أمام إرادة الشعب، فصل مظلم أسدلت ثورة 30 يونيو ستاره.. في المشهد الحالي تواجه مصر تحديات الاستقرار والتنمية بثقة تزيد كل يوم، وللمتأملين على مصر منافقهم وصراخهم وعويلهم، تزيد هامشية كل يوم".

وكتب عبدالله بن عباد "اليوم 30 يونيو، آخر أيام هذا الشهر المبارك الذي شهد أحداثا عظيمة، سقوط الكثير من قلاع الإرهاب والخرافة ومن يساندها ويدعمها". وكان لافتا غزو اللجان الإلكترونية ومعارضى الرئيس المصري للهاشتاغات ومحاولة بث البلبلة والسخرية من شعب مصر وقياداته لأنه أسقط الإخوان. وكتب مغرد ردا "يحاول البعض أن يثبت أن ثورة 30 يونيو هي السبب في ما نحن فيه الآن من غلاء الأسعار لا العيب بعيد 25 يناير هو التي خربتها". وقال الناشط السياسي حازم عبدالعظيم، في تغريدة "في ذكرى 30 يونيو، أعرف أناسا كثيرين يقولون انقلابا، لكن هذا لا ينفي وجود غضب شعبي عارم ومليوني ضد الإخوان". وأكد آخر "رغم كل ما نعانیه من غلاء المعيشة، هناك أمل في الإصلاح الاقتصادي

ساخرون:
الملايين يتهافتون
لمشاهدة تعامد كف
السياسي على قفا
الإخوان

ووصف إعلامي مصري "جماعة الإرهاب إلى مزيلة التاريخ، 30 يونيو.. جبهة إنقاذ الوطن هزمت الإخوان". وقالت معلقة في تدوينة على فيسبوك "في غفلة من شعب أعماء الغضب، سقطت مصر في أيدي الإخوان. وقبل أن يحولوها إلى مسخ فاقد للهوية أو أرض يرتع فيها الإرهاب تحت راية سوداء، قال الشعب لا! وصمد، ودعمه جيش من خير أجناد الأرض، فكانت نهاية الإخوان وبداية مرحلة جديدة في تاريخ العالم. كل عام ومصر تشعبا وجيشا على قلب رجل واحد". وسخر آخر "يتهافت الملايين من السياح لمشاهدة ظاهرة تعامد كف السياسي على قفا الإخوان، اليوم 30 يونيو". ووصف آخر "30 يونيو ذكرى أعظم يوم في تاريخ مصر أكبر ثورة في تاريخ الكرة الأرضية عندما خرج الملايين من المواطنين طبقا لخراطم غوغل ليقولوا لمصرى والجماعة مصر مش الليبيع". وشرح مغرد "بالمناخية الشعب لم ينزل لإسقاط الإخوان لأجل الكهرباء والبنزين.. الشعب نزل يسترجع هويته وهوية مصر من الجماعة ومكتب الإرشاد".

فيسبوك يمنع كراهية «الرجال البيض»

واشنطن - تورط موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في فضيحة جديدة، بعد تسريب وثائق تكشف أن الشركة الأميركية تتعامل مع خطاب الكراهية بعنصرية ووفق معايير مزدوجة.

وتظهر وثائق حصل عليها موقع "بروبابليكا" الخطوط العريضة التي ينتهجها مشرفو موقع فيسبوك في تعاملهم مع خطابات الكراهية.

وتسمح الشبكة الاجتماعية بالكلام الذي يحض على الكراهية ضد الأقليات مثل السائقات الإناث والأطفال السود، وفي المقابل تمنعه ضد الرجال البيض.

وذكرت صحيفة "تلغراف" أن هذه الخطوط توضح السياسة غير المتساوية التي يتعامل بها فيسبوك تجاه بعض الفئات الدينية والاجتماعية.

وقال فيسبوك إن السبب في هذا الأمر هو أنه يحمي الخصائص الشخصية مثل الجنس والعرق والانتماء الديني والجنسية والتوجه الجنسي، ولكنه لا يحمي الأيديولوجيا والسياسة والعمر والطبقة الاجتماعية.

إلا أن هذا التصريح يتناقض مع وثيقة سرية، تظهر سؤالاً طرحه فيسبوك على موظفيه، ويقول "من من بين هؤلاء يجب أن نحمي؟"، وأرفق السؤال بثلاثة خيارات (المرأة التي تقود السيارة - الأطفال سود البشرة - الرجال البيض).

وكان الجواب هو الرجال البيض، ما يعني أن فيسبوك لا يحمي النساء السائقات والأطفال ذوي البشرة السمراء.

ووفقا لموقع "تك إنسايدر" البريطاني يدرب فيسبوك الآلاف من المشرفين على المحتوى لحذف الجمل التي تحض على الكراهية والموجهة إلى ما يسمى بالفئات المحمية من الأشخاص، بما في ذلك العرق والجنس والنوع والانتماء الديني.

وكشفت التحقيقات أيضا أن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة انتهكت قواعد فيسبوك الداخلية الخاصة بخطاب الكراهية، ولكن الرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ تدخل شخصيا للحفاظ على هذه المنشورات وعدم حذفها.

ويستخدم فيسبوك قائمة وزارة الخارجية الأميركية للمجموعات الإرهابية وغيرها من قواعد البيانات المماثلة لمساعدته على مراقبة خطاب الكراهية، لكنه يحتفظ أيضا بقائمة سرية من منظمات الكراهية التي يحجبها.

وعند مطالبته بالتعليق على تقرير برووبليكا، وجه ممثل فيسبوك موقع تك إنسايدر إلى منشور في مدونة الشركة حول إدارة خطاب الكراهية الذي تم نشره الثلاثاء. وقال بخصوص هذا المنشور، إن فيسبوك حذف 66 ألف منشور كراهية أسبوعيا خلال الشهرين الماضيين.

#هاشتاغ اليوم

أزمة بوركيني في لبنان

وكتب آخر:

@hachem_turk
كل مسيح يكون له قانونه والناس قبلوا بها وتأتي سيدة تريد بالقوة أن تفعل ما بدا لها عكس القوانين، من تعدى على حرية الآخر في هذه الوضعية؟

من جانب آخر، دافع مغردون عن المرأة وكتب أحدهم:

@maysashawwa
منطق بعض من يدعي الدفاع عن #الحرية في #لبنان بلوم عقلية من تلبس البوركيني أنها عقلية ترفض أسلوب حياة مغاير وأنها متطرفة منطق غبي وشوملي.

واعتبر آخر:

@LeJoe_
ثقافة ناس عايشة معنا بنفس البلد! البحر بالمياوه صار إباحية! ما لم يجبرك أحد ولا جبر "حريك" يلبس ما يوه لا تقل كلامك المقرف على بنات الناس!

واتخذت التعليقات منحى آخر وصل حد الترشاق السياسي والمذهبي. فعلق مغرد:

@nadjisr
من السذاجة إقحام السياسة في أزمة البوركيني، "المستعرة"، في #طرابلس. إنما الكم الهائل من التعليقات يكشف حجم الفراغ في المجتمع #لبنان.

بيروت - بعد أن أثارَت مسألة حظر "البوركيني" جدلا واسعا في أوروبا، حطت رحالها على ما يبدو في لبنان، كأول بلد عربي يضح بتناول هذا الموضوع. فمنذ أيام منعت سيدة لبنانية مع زوجها وابنها في أحد المنتجعات السياحية من الاستمتاع بالشاطئ والبحر، فقط لأنها ارتدت "البوركيني".

وفي التفاصيل التي ضجت بها مواقع التواصل في لبنان بعد أن نشرت نورا الزعيم "قصتها" على فيسبوك أنها حجرت مع زوجها وابنها الصغير الذي يكاد لا يبلغ السنين ليومين في منتجع سياحي في مدينة طرابلس في لبنان، إلا أنها فوجئت عند نزولها إلى الشاطئ بالحارس ينادي زوجها ليعلمه أنه لا يمكن لنزولها بالبوركيني.

وعندما تجاهلت نورا الموضوع مؤكدة أنها لم تخالف القانون ويحق لها كأي لبنانية النزول إلى الشاطئ، أصر المسؤول مكررا أن القانون يفرض ذلك، وأنه يمنع النزول إلا بثياب البحر، على الرغم من كونها محجبة. وتنوعت آراء اللبنانيين على الشبكات الاجتماعية.

واعتبر مغردون أن تصرف السيدة استفزازي لأن القوانين تفرض ذلك وكان حريا بها اختيار مسيح آخر. وكتبت مغردة:

@Marittadaher
هذا تصرف استفزازي لا أكثر.

فيما قال آخر:

@MounirHalwani
قامت الدنيا ولم تقعد لأن منتجعا منع إحداهن من النزول للمسيح بلباس #البوركيني. يا سيدتي القوانين واضحة!

أبرز تغريدات العرب

fekerksa
تعتبر الإشاعة في طليعة وسائل الاختراق الديني والوطني، والمجتمعات المحصنة بالوعي قادرة على التصدي لها، وتقويت الفرصة عليها.

fadhelalnashmi
"أولئك الذين لا يتذكرون الماضي تحل عليهم لعنة تكراره" موسقط دولة الخرافة

ma456nal
المجتمعات التي تضع التدين معيارا للحكم على الآخرين، تدفع الآخرين إلى النفاق دفعا.

تابعوا
CENTCOMArabic
القيادة المركزية الأمريكية.

@mirvatkhashkieh
اللون الأسود للعبادة عادة وليس عبادة! إذا كانت الألوان تفتن الرجال، فأمرض في عقل الرجال وليس في اختيار الألوان!

ChineseAffairs
"قبل أن تضرب الكلب، تعرّف على اسم سيّده!"

ph_streets
"الإنجاب في المخيمات" لا يعني أننا شعوب تحب الحياة بل شعوب لا تبالي ولا تفكر.

quotationkw
يسألني الناس عما فعلته لابنتي لتصبح ناجحة، اسألوني عما لم أفعله، أنا لم أقص أجنحتها. - والد ملالا يوسفزي.

SouadALshammary
سنة الكون أن عجلة الزمن دائما تسير إلى الأمام ولا يمكن أن ترجع للخلف وحين تحاول إيقافها وإعادتها إلى الوراء تحت أيديولوجية الماضي ستدمر وطننا.

aliwajeemahjob
حياة عشرات الآلاف انتهت، ومدن الملايين العراقية تدمرت. هذه رابع حرب كبرى 80، 90، 2003، 2014 يخوضها العراق. لننتخب الخامسة أو القاصمة: العراق

LinaTibi
النجاة من الموت ليست شرطا حقيقيا للحياة.

Kaled__mh
الحداثة تحديث، والتحديث حركة، والحركة أن تكون موجودا وغير موجود في حيز ما، في الوقت نفسه. من هنا يقال إن الحداثة هي الحداثة وما بعد الحداثة.

السيجة لعبة شعبية تسلي المسنين حيث يتجمعون على شكل حلقات مكونة من لاعبين وجمهور يتابع مجربات اللعبة، ويتبادل الخطط والآراء الهزيمية المنافس.

الزواج عن طريق خطف العروس وبالاتفاق معها خيار لإجبار الأهل على قبول الزواج وخاصة أولئك الذين يرتبطون بعلاقات عاطفية صادقة في كردستان العراق.

«الخطيفة» زواج يحقق حلم الفتاة بفارسها في كردستان العراق

● خيار مفضل لجمع القلوب المتحابّة ● الزواج عن طريق الخطوبة خال من المغامرة



فارس الأحلام في مغامرة الحب

قوية وحميمية. وقد قررنا الزواج عن طريق خطف بعضنا البعض وأهلي جميعهم علي علم باني على علاقة حب بهذا الشاب ولكن يتركون لي حرية الاختيار رغم معارضة البعض منهم إلا أنهم لا يتدخلون أصلاً. فيما قال مهدي سعيد (44 عاماً) "كنت دائماً أتمنى أن أتزوج فتاة أعشقها وأخطفها ولكن أهلي أجبروني على أن أتزوج ابنة عمي اليتيمة وكان عمري آنذاك 17 عاماً ولم أكن أفهم من الدنيا شيئاً ولهذا انتهت زواجنا بالطلاق بعد ثمان سنوات". وأضاف "لذلك قررت الزواج مرة أخرى وبالفعل أحببت فتاة وبعد سنة قررنا الزواج عن طريق الخطف والآن نحن نعيش سعيدين كما أن طليقتي تزوجت ثانية عن طريق الخطف أيضاً".

ويبقى الزواج بالخطيفة خيار عاشقين لتتويج علاقة الحب بينهما دون إكراه.

بل هذا يعبر عن الحب ولا يوجد تشابه ولا حتى تقارب بين الخطف الإيجاري واختيار الطرفين للزواج عن طريق الخطف". وقالت "لدي الكثير من الصديقات والأصدقاء اختاروا الزواج عن طريق الخطف وهم الآن يعيشون في سعادة وحيات زوجية هنية لأن الأشخاص الذين يختارون الزواج عن طريق الخطف يتعرفون بشكل جيد على بعضهم البعض ولبضع سنوات ويعرفون كل صغيرة وكبيرة عن بعضهم، بحيث يكون بينهم نوع من التفاهم والتقارب الفكري والثقافي وبعد ذلك يقررون الزواج ويقومون بخطف بعضهم وليس أحدهم يخطف الآخر وهذه هي تسمية جميلة ومتوازنة". وأضافت "أنا على علاقة الآن بشاب وهو صاحب محل لبيع الأدوات الكهربائية منذ أكثر من عام، ولكن حتى الآن نحن لم نقرر موعد الزواج رغم أن العلاقة بيننا

وأضاف "بعد ذلك يتصل أهل الشاب بأهل الفتاة ويتفقون على الزواج إما بدفع المهر وإما أن أهل الفتاة يطلبون شقيقة الشاب لأحد أبنائهم إن وجدت بشرط موافقتها ومن ثم يعود الزوجان. وعادة ما تكون العودة في موكب زفاف يضم سيارات ويقام الحفل برضاء وحضور أهالي الطرفين".

ويتعامل قانون الأحوال الشخصية العراقي مع هذا النوع من الزواج بين الكرد الإيزيديين بحسب فقرة المواد الشخصية التي بين المسلمين وغيرهم من الطوائف غير الإسلامية في العراق.

إذ لا يعتبر الخاطف الكردي الإيزيدي مخالفا للقانون بشرط رضاء الفتاة المخطوفة وتسهيلها عملية خطفها بنفسها على أن تأخذ المحكمة رأي رجل دين إيزيدي في الأمر ويفرّ بشريعة الزواج".

وقال أجان جمال (26 عاماً) من تل قصب جنوبي مدينة سنجان ويقسم حالياً في ألمانيا "كنت طالبا في المرحلة الثانوية وكنت مرتبطا بعلاقة حب مع قريبة لي، لكن أهلها كانوا يعارضون فكرة الزواج وغادرت البلاد إلى إحدى الدول الأوروبية برفقة أهلها ما اضطرني إلى ترك مقاعد الدراسة والذهاب إلى ألمانيا ومن هناك ذهبت إليها وخطفتها وأقمنا حفل زفاف والآن لدينا طفل ونحن سعدان بزواجنا".

ويرى الكاتب والباحث خدر شنكالي أن "هذا النوع من الزواج في كردستان موجود لدى الكرد السنجاريين الإيزيديين وحتى المسلمين".

فيما يقول الكاتب والإعلامي كفاح محمود "صحيح أن الزواج بالخطف كان لا يقتصر على الكرد الإيزيديين فقط، ولكن الآن لم يبق هذا النوع من الزواج بين الكرد المسلمين منذ حوالي 25 عاماً وحتى أنه تناقص بين الكرد الإيزيديين الساكنين في المدينة وخاصة في صفوف الشباب الجامعي أو المتعلم".

وقالت رغد حسين (25 سنة) وهي تعمل في صالون لتجميل النساء إن "هناك العديد من الشبان تقدموا لخطبتي وكانوا من ذوي الخلق الحسن وأصحاب الوظائف، ولكنني رفضت الزواج عن طريق الخطوبة لأنني أفضل الزواج عن طريق الخطف".

وأضافت "عندما اختار فارس أحلامي فإني أريده أن يأخذني هو بنفسه وليس عن طريق خطبة الأهل التقليدية التي يبدو فيها أن لأهلي الفضل على حبيبي ولذلك نريد أن نتزوج بالطريقة التي تعجبنا".

وترى رغد أن "الخطف بالاتفاق بين الحبيين شيء جميل وليس شيئاً سيئاً،

تختلف عادات الزواج في الوطن العربي من منطقة إلى أخرى رغم أنها أصبحت تتشابه في عصرنا الراهن الذي يعتمد على المظاهر والبذخ والشروط المحقفة في الطلبات من العروسة وأهلها. ومن العادات الغربية في العراق الزواج بالخطيفة وهو لا يمت بصلة لخطف الفتاة بالإكراه الذي يعدّ اغتصاباً غير شرعي، فاختطاف العروسة في كردستان العراق يتم بموافقتها بل يعتبر أفضل هدية لها لأنه يحقق لها حلم فارس الأحلام الذي يأتيتها ليلاً ويأخذها بفستانها الأبيض إلى بيت السعادة.

جريمة في حق الفتاة المخطوفة لأنها لا ترغب في ذلك.

وقالت بيزار ايزدين (82 عاماً) " لقد تزوجت عن طريق الخطف وأنا في عمر 14 عاماً، مضيعة "في ذلك الوقت لم تكن هناك سيارات وكنا نسافر باستخدام الخيل والحمير وزوجي خطفني أثناء وقت الغذاء من باب البيت وركبنا على حصان يعود لمختار القرية وتزوجنا وهذا شيء اعتيادي والجميع يحترمون العريسين حتى أهاليهما وكنت سعيدة في زواجي، مشيرة إلى أن أولادها وأحفادها تزوجوا بنفس الطريقة وهم الآن سعداء في حياتهم الزوجية.

وقال الباحث في الشؤون الإيزيدية أوصمان داود رفو، إن "الخطف هو اتفاق بين رجل وامرأة غير متزوجة تحل له شرعا وقانونا وعرفا بالذهاب أو اللجوء إلى مكان معلوم بعيداً عن ذوي الطرفين ليتمكنوا من إجراء عقد الزواج بينهما، وذلك لعدم موافقة ذويهما على الخطبة، ويتم الدخول ومراسم حفل الزواج بحضور شاهدين بالغين عاقلين وإعلان الزواج أمام السكنة التي عقد الزواج فيها".



لعبة السيجة شطرنج المسنين في السعودية

كما هو معروف في منطقة تبوك لعبة قديمة يلعبها العرب بفكرة حربية يتصورونها في أذهانهم بهجوم الحجار التي هي أهم مكوناتها، ولها رجال عباقرة في فن اللعبة وخطتها كما هو حال الشطرنج بالخطط المعروفة.

وذكر العطوي أن السيجة تحفر قديماً على صخور كبيرة كقاعدة للعبة، ومازالت صخورها موجودة في الوقت الحالي على طريق القوافل الذي مر به الرسول عليه الصلاة والسلام مابين مدينة تبوك ومركز البدع، كما كانت تلعب هذه اللعبة في النهار فقط وخاصة في شهر رمضان، ولم تكن تلهي لاعبيها عن مشاغلهم الحياتية، وكان الهدف من لعبها سامياً وهو تنمية التفكير والصبر.

وأضاف أن فلسفة اللعبة والشطرنج واحدة، ولكن لعبة الشطرنج اتجهت في اتجاه حضاري وصناعي وإلكتروني، أما لعبة السيجة أوشكت على الاندثار، وأغلب لاعبيها في الوقت الراهن ممن هم في سن الأربعين.

وأفاد أن وجود عوامل كثيرة لعزوف الشباب عن هذه اللعبة وغيرها من الألعاب الشعبية التي لم تواكب مجرياتها الجبل الحديث إلكترونياً، مبيناً أنه بالإمكان حالياً في ظل وجود التقنية أن تلعب الشطرنج وغيرها من الألعاب على الإنترنت والجوال أيضاً، ما يحفظ حقوقها ويدفعها إلى الاستمرار.

ومساعدة اللاعبين في اتجاه حركة السيجة. وأضاف العمراني أن اللعبة "مشابهة للعبة الشطرنج من حيث المقابلة وجها لوجه، لكنها تختلف في القوانين والصعوبة في المراوغة والخطط، وتنتهي باكل السيجة الأكثر.

وأشار إلى أن اللعبة تعتمد على الذكاء في وضع الحجر في المكان المناسب والوقت المناسب ومحاصرة الخصم.

يقول محمد عواد الحويطي من المحترفين في لعبة السيجة، إنها لا تحدد بعمر معين، وهي لعبة مورثة، مضافاً أنها تتكون من ثلاث مراحل، ويستمر الفائز في اللعب حتى يهزمه آخر وهكذا.

وأشار العم محمد العمراني 40 سنة، إلى أن هذه اللعبة عمرها يعود إلى مئات من السنين، وكانت اللعبة المميزة للأبناء والأجداد، وهي لعبة شعبية عريقة تعكس في مجرياتها ما يتمتع به لاعبوها من صبر وهندسة وتخطيط وحكمة، ونحن نمارسها في هذا الهواء الطلق بشكل يومي، حيث نتواعد للعبها في نفس المكان كل يوم.

وتمنى العم محمد حضور الشباب في هذه اللعبة للمساهمة في استمرارها وتوارثها، كما كانوا هم يحضرون في جولات السيجة في عهد آبائهم وأجدادهم. من جهته ذكر مؤلف كتاب "تبوك المعاصرة والآثار حولها" الباحث في إرث المنطقة مساعد بن عيدالعطوي، أن لعبة السيجة أو الشيزة

من قبل الجمهور واللاعبين، ولا تسمع إلا كلمات خاصة باللعبة مثل، "حط السيجة" و"شرق للسيجة" و"كل السيجة".

يقول عبدالله العمراني 55 سنة، إن هذه اللعبة يمارسها في العادة أشخاص، وتتكون من 24 حجراً لكل لاعب مقسمة إلى اللونين الأبيض والأسود، ويبدأ اللاعبان اللعبة على الرمل من خلال 48 حفرة صغيرة مقسمة كالمربعات المستخدمة في لعبة الشطرنج، وتسمح قوانين اللعبة بتدخل الجمهور

للألعاب الشعبية في الوطن العربي حيناً هام من تقاليد متوارثة، فهي جزء من روح الطفولة وتسلي المسنين، وتهدف إلى تنمية العلاقات الاجتماعية وتجسيد روح الأخوة بين أبناء الحي الواحد أو القرية الواحدة، فلعبة السيجة التي تشبه الشطرنج في تكتيكاتها واستراتيجيتها تنتشر في الوطن العربي تمارس في أوقات الفراغ لكنها انحصرت في السنوات الأخيرة بين المسنين في الأرياف والقرى معلنة بداية اندثارها.

حلقة إلى أخرى لمتابعة مجربات اللعبة مع احتفاظ الجميع بالهدوء الذي يميز هذه اللعبة، حيث يعم التركيز والتفكير المطول



حط السيجة

فلسفة لعبة السيجة والشطرنج واحدة، ولكن الشطرنج انتشر واتجه في اتجاه معاصر

يحتوي الحمص على كمية عالية من الترتوفان، وهو من الأحماض الأمينية، التي يستخدمها الجسم لإنتاج النياسين وفيتامين «ب»، وتتحكم بالحالة النفسية للإنسان، بالإضافة إلى احتوائه على حمض الفوليك، الذي يساعد على تنظيم النوم.



البنك الدولي: زواج الأطفال يعوق الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر

● الزواج المبكر يكلف البلدان النامية تريليونات الدولارات ● التصدي لزواج القاصرات يوفر الرفاه للأسر والمجتمعات



زواج يخلف آثارا سلبية لا حدود لها

اجتماعية. وبعد تزويج البنات دون سن الـ18 عاما أمرا متجذرا في التمييز بين الجنسين، وهو يشجع على الحمل في سن مبكرة والحمل المستمر وتفضيل تعليم الأولاد على البنات. كما أن زواج الأطفال استراتيجية للبقاء الاقتصادي، حيث أن الأسر تزوج بناتها في سن مبكرة للحد من الأعباء الاقتصادية عليها. وأكدت منظمة الأمم المتحدة أن حوالي 700 مليون امرأة حول العالم تزوجن قبل إتمام عمر الـ18 عاما، و14 بالمئة من الفتيات في المنطقة العربية فقط يتزوجن قبل هذا العمر، مع الإشارة إلى أن هذه النسب تشهد ارتفاعا ملحوظا في الدول التي تعاني من الصراعات والنزاعات، مثل سوريا والعراق واليمن. وأشارت دراسات للأمم المتحدة إلى أنه على الرغم من أن بعض الآباء والأمهات يعتقدون أن الزواج المبكر سيحمي بناتهم من العنف الجنسي، إلا أن العكس هو الصحيح في أغلب الأحوال، وقالت إن الفتيات الصغيرات اللاتي يتزوجن قبل عمر الـ18 عاما هن الأكثر عرضة للوقوع ضحايا لعنف الشريك الحميم مقارنة باللواتي يتزوجن في سن أكبر.

وخلص التقرير إلى أن الحكومات ستحصل مزايا مالية في الميزانية نتيجة لخفض النفقات على توفير التعليم الأساسي والخدمات الصحية وغيرها من الخدمات. وفي الكثير من البلدان، وبفضل انخفاض معدلات النمو السكاني، سيؤدي منع زواج القاصرات اليوم إلى أن تحقق الحكومات زيادة في ميزانية التعليم قدرها 5 بالمئة أو أكثر بحلول عام 2030.

جدير بالذكر أن تمويل مشروع "التأثيرات الاقتصادية لزواج الأطفال" جاء من قبل مؤسسة بيل وميليندا غيتس، ومؤسسة صندوق الاستثمار في الأطفال، والشراكة العالمية من أجل التعليم. وتعمل المنظمات الدولية والحقوقية في شتى أنحاء العالم على التصدي لزواج القاصرات ورفع سن الزواج والتصدي للتمييز بين الجنسين من خلال رفع مستوى الوعي والمناقشات الاجتماعية على المستويات المحلية والوطنية. وقالت منظمة الطفولة يونيسف "إنما انتشر زواج الأطفال، فإنه يعد بمثابة عادة

الحصول على التعليم وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية التي تراعي مصالح الشباب ونقص فرص العمل الملائمة على إطلالة ظاهرة زواج القاصرات والإنجاب في سن مبكرة".

وأوضح التقرير أن منع زواج الأطفال سيؤدي أيضا إلى تقليص معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة، ومعدلات تأخر النمو البدني بسبب نقص التغذية المناسبة (التقزم). وعلى مستوى العالم، تذهب التقديرات إلى أن مكاسب خفض الوفيات دون الخامسة ومعدلات سوء التغذية قد تتجاوز 90 مليار دولار سنويا بحلول عام 2030.

وبين التقرير أنه من المكاسب المهمة الأخرى لمنع زواج القاصرات زيادة الدخل المتوقع للمرأة في سوق العمل. فالمرأة التي تتزوج وهي طفلة يقل دخلها في المتوسط 9 بالمئة عما لو تزوجت في سنوات لاحقة، وذلك يرجع إلى حد كبير إلى تأثير زواج القاصرات على التعليم. وفي نيجيريا، يعادل هذا فقدان ما قيمته 7.6 مليار دولار سنويا من الدخل والإنتاجية.

القضاء على عادة الزواج المبكر في المجتمعات الحديثة سيكون له تأثير إيجابي على اقتصاد الدول ومستوى التعليم، والحالة الصحية للمرأة، كما سيسهم في زيادة دخلها وسيوفر الرفاه للأسرة، هذا ما أكدته البنك الدولي والمركز الدولي لبحوث المرأة، في تقريرهما الأخير.

واشنطن - أفاد تقرير جديد أنجزه البنك الدولي والمركز الدولي لبحوث المرأة، تناول الآثار الاقتصادية لزواج القاصرات على الخصوبة والتعليم والتوظيف والصحة، بأن البلدان النامية ستخسر تريليونات الدولارات بحلول عام 2030 بسبب زواج الأطفال. وفي مقابل ذلك كشف التقرير أن التصدي لزواج القاصرات ستكون له آثار إيجابية كبيرة على التحصيل العلمي للفتيات وأطفالهن في المستقبل، كما أنه يسهم في إنجاب المرأة عددا أقل من الأطفال، وفي حياتها لاحقا يزيد دخلها المتوقع ومستوى رفاه أسرته.

وتعتبر زواج القاصرات انتهاكا لحقوقهن نظرا لأنه ينهي تعليمهن ويحجب أي فرصة أمامهن لاكتساب المهارات المهنية والحياتية ويعرضهن لمخاطر الحمل والإنجاب والأمومة المبكرة قبل أن يكن جاهزات بدنيا ونفسيا، بالإضافة إلى زيادة خطر تعرضهن للعنف الجنسي من قبل الشريك.

العرائس الأطفال غالبا ما يحرم من حقوقهن في السلامة والأمن، وفي الصحة والتعليم، وفي تحديد خياراتهن في الحياة

وتوصل التقرير الصادر تحت عنوان "التأثيرات الاقتصادية لزواج الأطفال" إلى أنه في الثلاثين عاما الماضية انحسر زواج القاصرات (الزواج قبل سن 18 عاما) في الكثير من البلدان، لكنه ما زال مرتفعا للغاية. وفي مجموعة من 25 بلدا أجريت عليها تحليلات مفصلة، تبين أن امرأة واحدة على الأقل من بين كل ثلاث نساء تتزوج قبل بلوغها الثامنة عشرة من العمر، وأن امرأة من بين كل خمس نساء تنجب طفلها الأول قبل سن 18 عاما.

وقال كويتين وودون مدير المشروع في البنك الدولي والذي شارك في تأليف التقرير "العرائس الأطفال غالبا ما يحرم من حقوقهن في السلامة والأمن، وفي الصحة والتعليم، وفي تحديد خياراتهن في الحياة بانفسهن، وفي اتخاذ قراراتهن...". وأضاف موضعا "زواج الأطفال لا يضع نهاية لأمل البنات وأحلامها فحسب، بل يعوق

خبراء: حب العمل إلى درجة الشغف ليس ميزة

وكشف تقرير نشر على موقع "لايف هاك" الإلكتروني أن أكثر من 60 بالمئة من الموظفين العاملين بالملكة المتحدة غير راضين عن وظائفهم ولا يحبونها ويرغبون في تغييرها. ووجد الباحثون أن هناك مجموعة من الأسباب تدفع الشخص إلى كرهه وظيفته، أهمها عدم التنظيم الذي يخلقه بعض الزملاء في العمل، مما يخلق جوا غير مريح لا يساعد على العمل بشكل جيد، لأن حالات الفوضى تقود إلى كره العمل مع مرور الوقت. كما أن العمل المتواصل من شأنه أن يخلق جوا من التوتر بسبب عدم شعور الفرد بالراحة والاسترخاء، مما يزيد من كره الشخص للوظيفة لأنها سبب انزعاجه.

أي أننا عندما نفعل شيئا بشغف، نحسن فعله". ويضيف أن هذا الفهم خاطئ. فالشغف والمقدرة ليس "مستعبدا حوثهما معا ولكن ليس من الضروري أن يكونا مترافقين". ومن جهته، ينصح المدرب المهني سلاغهوس الأشخاص بأنه بدلا من التطلع إلى أن يكونوا شغوفين بعملهم، على الغالبية منهم أن تسعى إلى استبدال السعادة كهدف بالرضا، وهو ما يعتبره كيتس دعوة إلى تبني رؤية برغماتية خالصة تجاه العمل، على أساس "مبادلة الوقت بالمال". ما يعني في نهاية المطاف أن من يزاوّل عملا مكرها عليه أحسن حالا من ذلك الذي يعتقد أنه يعمل في مجال يحبه وشغوف به.

يتسبب في إرهاق مهني، بل يترك في غالب الأحيان آثارا سلبية على الحياة الشخصية. ويركي هذا الرأي المؤلف فولكر كيتس منتقدا أن العمل أصبح "نمط حياة"، وأن المجتمع يشدد على "أن وظائفنا يجب أن تكون مرضية لنا وأنها بحاجة إلى حب ما نعمل وأن تكون شغوفين بعملنا"، لكن الحقيقة مختلفة تماما. وتقوم الأغلبية العظمى من الأشخاص بأعمالهم وهم راضون، لكن "دائما ما يقال لهم إن هذا ليس كافيا وينبغي أن يكونوا متفانين في وظائفهم، ما يجعلهم غير راضين وغير سعداء"، يضيف المؤلف كيتس. ولدى الأخير تحذير آخر من الشغف بالعمل، حيث يقول "إننا نأخذ على أنه هبة

برلين - يعمل أغلب الأشخاص ساعات طولا في وظائف أجبروا عليها لأسباب عدة، لكنهم اضطروا إلى التأقلم معها لضمان مصدر الرزق. وهؤلاء عادة ما ينظرون بغيرة إلى أقرانهم ممن يزاوّلون عملهم بشغف. غير أن الخبراء أثبتوا أن الأخيرين أسوء حالا. عندما يحول المرء هواية إلى وظيفة، يتطلع كل يوم إلى جديد في العمل، ما قد يدخل السعادة إلى قلبه. لكن هذا التصور بجانب الصواب حسب ما أكده مستشارون مهنيون ألمان حيث يرون أن حب العمل إلى درجة الشغف قد يتحول إلى أمر سيء "لا يمكن السيطرة عليه". وحذر المدرب المهني الألماني برند سلاغهوس من أن الكثير من الشغف قد

أي اللوحات ستنقذ من المتحف؟

فعل ذلك فإنه ربما يعرض نفسه لحادث مشابه إذا كان يقف أعزل في وسط الطريق. لكن، شخصيا، لا أستطيع أن أتعاطف مع هذه الفكرة، فكل حالة إنسانية من وجهة نظري تستحق كل الجهد والمغامرة والمجازفة، حتى وإن كان الأمل ضعيفا، فحياة إنسان واحد تساوي حياة كل الناس لا استثناء في ذلك، على الأقل من وجهة نظر ذويه ومحبيه. وإذا ما تم تبني الأثانية التي تنادي بالترويج لنتائج البحث الياباني هذا، فقد يتضاعف أعداد ضحايا الكوارث الطبيعية والحروب غير الطبيعية، بحجة انتظار ما ستسفر عنه نتائج اجتماعات (فوق مستوى القاعدة) سيبحثها بعض المتخصصين لوضع استراتيجيات لحل الأزمة وإبقاذ الضحايا، الضحايا الذين لن يتبقى من آثارهم شيء يذكر بعد نهاية الاجتماع وتفرق المتخصصين، بعد تقسيم مخصصات الإغاثة بينهم بالتساوي!

مساعدة الناس في المواقف الحرجة أمر جيد في حد ذاته، شرط أن نميز بين أن نكون في مكان الحادث نفسه حيث الفوضى والتعامل مع صراخ الناس بمزاج فائر والتسابق مع الوقت، وبين أن نكون في مكان آمن بما يكفي لنقدم يد العون حيث تتوفر الخدمات والمعدات اللازمة، وحيث يعمل الجميع في ظروف هادئة وأمنة مع توفر عنصر الوقت إلى جانبك، مع الأخذ بنظر الاعتبار سلامة رجال الإنقاذ أو الأشخاص الذين يسهمون في تقديم المساعدات، فإنتقاذ الناس في الحوادث الكبيرة والكوارث، لا معنى له إذا كان المنقذون هم أنفسهم لا يضمنون سلامة أرواحهم. وخير مثال على ذلك، إذا صادف أحد الأشخاص ضحية أمامه في الشارع بسبب حادث مروري، فالأفضل له قبل أن يذهب إليه مسرعا ليمد له يد المساعدة، أن يتأكد أن الطريق آمن له ليتحرك بحريته، فإذا لم

والأطفال، فهذا مضيعة للوقت؛ فالطيون الذين يتوقفون لمد يد العون للغرباء والضعفاء في مثل هذه المواقف قبل أن يصلوا بانفسهم إلى بر الأمان أحيانا، إنما يتسببون في زيادة عدد الضحايا وموت مزيد من الناس. هذا ما خرجت به نتائج دراسة يابانية حديثة جدا، حيث يبرر الباحثون وجهة نظرهم التي قد يجدها البعض غير إنسانية، باننا إذا لم نملك المعدات والظروف المناسبة، فإن المحاولات الفردية المستميتة لإنقاذ الحالات التي تكون حظوظها من الأمل بالنجاة شبه معدومة، قد تطيح بحياة معظم أفراد المجموعة على وجه العموم؛ حيث أن الوقت يكون ثمينا جدا في مثل هذا النوع من الكوارث، ويتوجب على أصحاب القرار أن يحتكموا إلى العقل وينظروا إلى مصلحة المجموعة أولا، وفي الحالات الحرجة علينا أن نتصرف بانائية قدر الإمكان، فالمغامرة في هذه الأوقات ليست استراتيجية جيدة للإنقاذ.



نصه الصراف كاتبة عراقية مقيمة في لندن

□ "أي اللوحات سأنقذ من المتحف إذا ما نشب حريق فيه؟ الأقرب إلى المخرج طبعاً!" هذا هو الخيار الأنسب من وجهة نظر الكاتب الإيرلندي الساخر؛ جورج برناردشو. وعلى الرغم من أن الفكرة، ربما، تكون صادمة للوهلة الأولى، إلا أن البعض يتفق تماما مع وجهة النظر الساخرة لبرناردشو، باعتبارها حقيقة وجب التعامل معها في أوقات الأزمات، ابتداء بالحوادث الصغيرة وليس انتهاء بالكوارث الطبيعية الكبيرة والأزمات الاقتصادية والهزات الأرضية، الفيضانات والحروب.

أما إذا وجدت نفسك يوما ما على سطح سفينة تغرق أو في سيناريو حياة أو موت مشابه له، فلا تبار وتنفذ كبار السن

جمال

نوع البشرة يحدد وافي الشمس المناسب



ذكرت مجلة "فرويندين" الألمانية أن نوع البشرة يحدد وافي الشمس المناسب، وإلا فإن استخدام كريم خاطئ قد يؤدي إلى ظهور البثور والشوائب. وأوضحت أن البشرة الجافة يناسبها كريم واق من الشمس يحتوي على مواد عناية مثل فيتامين E؛ حيث أنه يحمي البشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة من ناحية ويمدها بالرطوبة من ناحية أخرى. وتحتاج البشرة الدهنية إلى كريم واق من الشمس في صورة سائل يحتوي على حمض الساليسيليك، وذلك لمواجهة البثور ومواضع الاحمرار، التي تسببها الأشعة فوق البنفسجية. كما أن حمض "ليبوهيدروكسي" يساعد على تجدد الخلايا والحد من سُمك الطبقة المتقرنة على البشرة. وبالنسبة للبشرة الحساسة فإنها تحتاج إلى كريم واق من الشمس طبيعي ويحتوي على فلتر معدني نقي يخلو من البارابين والسيليكون. أما البشرة المجهد فتحتاج إلى كريم واق من الشمس ذي قوام خفيف يتألف من مزيج من المعادن وفلاتر الحماية من الشمس الفيزيائية والكيميائية، وذلك للحيلولة دون نشوء الخطوط الدقيقة.

رياضة



«زاناكو منافس قوي للأهلي والجهاز الفني يعلم هذه النقطة جيدا، والفريق سيدافع بشراسة عن حظوظه في التأهل».

سيد عبد الحفيظ
مدير الكرة بنادي الأهلي المصري

«النجم فريق كبير، وأي لاعب يتمنى الانضمام إليه. وصلنتي عروض عديدة لكنني اخترت ألوان جوهرة الساحل».

عمر زكري
لاعب النجم الساحلي التونسي

الأهلي المصري في امتحان المرور لربع نهائي أبطال أفريقيا

● حسام البدري: المباراة صعبة وعلينا حسمها ● أفضلية الترتيب والميدان سلاح زاناكو الزامبي



يُجد فريق الأهلي المصري نفسه أمام لقاء صعب فرضية التعادل أو الهزيمة فيه ممنوعة، لتزيد ظروف إقامته خارج مصر من تعقيد الوضعية أكثر، علما وأن هزيمة الفريق في الجولة الماضية تفرض عليه الانتصار ولا شيء دونه.

القاهرة - مرة أخرى تتحتم على فريق الأهلي المصري ترجمة حقيقة تفوقه القاري، على مستوى التتويجات وعدد الألقاب، إلى واقع على أرضية الميدان عندما يلاقي فريق زاناكو الزامبي صعب المراس على ميدانه، ضمن لقاء يعتبر الأصعب في الجولة المؤهلة لدور الثمانية من بطولة أبطال أفريقيا.

وقال حسام البدري، المدير الفني للأهلي المصري، إن مباراة زاناكو الزامبي ستكون مباراة أعصاب، إضافة إلى كونها مهمة من حيث الترتيب فإنها تبدو صعبة على اللاعبين فوق الميدان.

وأضاف البدري خلال مؤتمر صحفي للمباراة أن المقابلة ستكون صعبة على الفريقين، مشيرا إلى أن الخسارة الأخيرة للأهلي أمام الوداد المغربي (0-2) صعبت المهمة أكثر على فريقه وزادت من حسابات المجموعة، معتبرا أن مواجهة القطن والوداد ستحمل نفس الأهمية والصعوبة أيضا.

لا بديل عن الفوز

يتصدر زاناكو المجموعة الرابعة بدوري الأبطال برصيد 10 نقاط، وخلفه الأهلي برصيد 7 نقاط، ثم الوداد في المركز الثالث بـ 6 نقاط، فيما باتي القطن الكامبروني رابعا دون نقاط. وأردف البدري قائلًا إن الأهلي استعد لزاناكو جيدا من خلال إراحة اللاعبين الأساسيين في مباريات الدوري الماضية حتى حصلوا على نصيبهم من الراحة.

وأكد المدير الفني أن الأهلي لا يهتمه أرضية الملعب بقدر ما يهتمه تحقيق نتيجة إيجابية تساعد الفريق على التأهل لربع نهائي البطولة، مشددا على أن الفريق الأحمر استعد جيدا من خلال دراسة زاناكو في الأيام الماضية.

تعاهد لاعبو فريق الأهلي المصري لكرة القدم على إسقاط زاناكو الزامبي، وتحقيق الفوز عليه في مقر داره في اللقاء المقرر بينهما

◀ **لاعبو الفريق الأحمر تعهدوا بتحقيق الفوز وخطف النقاط الثلاث للاقترب من التأهل لدور الثمانية من البطولة**



متفرقات

◀ يرغب فريق تشيلسي الإنكليزي في التعاقد مع الألماني جيروم بوتينغ، مدافع بايرن ميونيخ ليكون خليفة لقائده السابق جون تيري. وقالت تقارير صحافية إن تشيلسي يسعى إلى ضم بوتينغ بعد تمسك يوفنتوس بمدافعه ليوناردو بونوتشي، وكذلك رفض ساوثهامبتون التخلي عن الهولندي فيرجيل فان ديك. وأوضحت أن تشيلسي يسعى إلى ضم مدافع بعدما اقترب رحيل ناثن آكي إلى بورنموث.

◀ عجزت الألمانية أنجليك كيربر عن بلوغ نصف نهائي منافسات دورة إيستبورن الإنكليزية الدولية لكرة المضرب السيدات. وسقطت كيربر في ربع النهائي أمام البريطانية جونا كونا المصنفة خامسة في الدورة لتلتقي هزيمتها الأولى أمامها في مواجهة الثالثة بينهما. وكانت كونا أقصت في الدور الثالث بطلّة رولان غاروس الفرنسية اللاتفية ييلينا أوستابنكو العاشرة بفوزها عليها 7-5 و 6-3 و 6-4. فيما تغلّت كيربر على الإسبانية لارا أروبارينا 6-2 و 6-1. وتلتقي كونا في نصف النهائي مع التشيكية كارولينا بليسكوفا الثالثة التي أنهت مشوار الروسية سفتلانا كوزنتسوكو السابعة.

◀ كشفت تقارير صحافية عن تجدد الخلاف بين أنطونيو كوتني مدرب تشيلسي وإدارة النادي برئاسة الروسي رومان أبراموفيتش بسبب سوق الانتقالات الصيفية. وقالت التقارير إن كوتني طلب من الإدارة ضم الإيطالي أندريا بيلوتي مهاجم تورينو بعد مفاصلة إيفرتون في صفقة عودة البلجيكي روميلو لوكاكو للبلوز. لكن يبدو أن إدارة النادي اللندني لها رأي آخر حيث أصرت على المضي قدما في صفقة هدف إيفرتون، دون تقديم أي عروض للمهاجم الإيطالي رغم أن كليهما سيكلف خزينة النادي المبلغ ذاته.

مهمة شبه مستحيلة

وأوضح عبد الحفيظ أنه قدّم تقريرا للمدير الفني حسام البدري حول أرضية الملعب وأطلعته على كل الظروف قبل أن يؤدي الفريق أول تدريباته عليه. وفي هذا الإطار أشار إلى أن زي الفريقين الأهلي وزاناكو تحدد مسبقا قبل مواجهة الفريق السبت وقبل إقامة الاجتماع الفني المحدد.

وشدد مدير الكرة سيد عبد الحفيظ على أهمية المباراة وضرورة الفوز بنقاطها الثلاث كونها ستسهم في تحديد الصاعد من المجموعة، إضافة إلى أنها ستقام على ملعب زاناكو ووسط جماهيره.

وأشار عبد الحفيظ إلى أن فريق زاناكو منافس قوي للأهلي منذ بداية دور المجموعات، والجهاز الفني للفريق يعلم هذه النقطة جيدا، وأنه سيدافع بشراسة عن حظوظه في التأهل. وبدوره يطمح فريق الأهلي المصري الغريم التقليدي للأهلي إلى العودة إلى نغمة الانتصارات التي غابت عنه في الجولات الثلاث الماضية، عندما يلاقي ضيفه كابس يونبايت الأحد.

واستقر البدري على تشكيلة من المنتظر أن تخوض المباراة سيعززها كل من شريف إكرامي، سعد سمير، أحمد حجازي، أحمد فتحي، علي معلول، حسام عاشور، عمرو السولية، أحمد حمودي، عبدالله السعيد، مؤمن زكريا، إضافة إلى النيجيري جونيو أجابي.

ظروف أفريقية صعبة

على الجانب الآخر اشتكى سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري من سوء أرضية ملعب. وزار عبد الحفيظ برفقة سمير عدلي، مدير العلاقات الخارجية بالنادي الأهلي، ملعب المباراة قبل استضافة مران الفريق الجمعة.

وقال عبد الحفيظ في تصريح للوفد الإعلامي المرافق لبعثة الأهلي في زامبيا، إن أرضية الملعب سيئة وصلبة وغير مستوية عكس المظهر الخارجي الذي يبدو منظما وبجاهزية جيدة لاستقبال المباريات.

ويمبلدون تفتح الطريق للصراع بين كبار الكرة الصفراء

◀ **ديوكوفيتش حامل اللقب 3 مرات قد يواجه خوان مارتن دل بوترو الذي أخرجته من الدور الأول لدورة الألعاب الأولمبية**

كوبينز مفضلا الراحة. وقال نادال، المصنف ثانيا عالميا في بيان، «أنا حزين لاتخاذ هذا القرار لأنني أعشق دورة كوبينز. فزت بلقبها عام 2008 وكل مرة بلغت فيها نهائي ويمبلدون كانت بعد مشاركتي في دورة كوبينز».

وعلى نادال قراره قائلًا «أود أخذ بضعة أيام من الراحة حتى أكون مستعدا، ولكن في سن الحادية والثلاثين، وبعد موسم طويل على الملاعب الترابية وجميع المشاعر التي عشتها في رولان غاروس وعندما تحدثت مع فريقتي وطبيبي، قررت إراحة جسمي حتى أكون جاهزا لويمبلدون».

وقدّم نادال أفضل مستوياته في الأشهر الأخيرة التي توجهها بألقاب دورات برشلونة ومديرد ومونتي كارلو وبطولة رولان غاروس. وجاء ديوكوفيتش حامل اللقب 3 مرات ثانيا وقد يواجه في الدور الثالث الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو الذي أخرجته من الدور الأول لدورة الألعاب الأولمبية الصيف الماضي في ريو دي جانيرو.

ومن بين المنافسين المحتملين لديوكوفيتش في ويمبلدون وتحديدا في ثمن النهائي الإسباني فيليبسيانو لوبيز المتوج بلقب دورة كوبينز الإنكليزية الأحد الماضي. ويدخل فيدرر، الذي يستهل مشواره أمام الأوكراني الكسندر دولغوبولوف الـ 84 عالميا في الدور الأول، البطولة بمعنويات عالية دليبه في ذلك الدرس الذي لقنه للألماني الواعد الكسندر زفيريف في المباراة النهائية لدورة هاله الألمانية.

ويعتقد فيدرر أن قراره بعدم المشاركة في الدورات على الملاعب الترابية سينعكس إيجابا في حملته للانفراد بالرقم القياسي. وفي السيدات وفي غياب سيرينا وليامس وماريا شارابوفا، ستكون المنافسة مفتوحة على اللقب ومن المحتمل أن تلتقي أنجليك كيربر مع كارولينا بليسكوفا.

وتراجع مستوى موراي (30 عاما)، المتوج بثلاثة ألقاب كبيرة في ويمبلدون عامي 2013 و2016 وفلاشينغ ميدوز الأميركية 2012، بشكل لافت منذ بداية الموسم الحالي، علما وأنه فقد لقبه في دورة كوبينز الإنكليزية الأسبوع الماضي بخسارته بشكل مفاجئ في الدور الأول أمام الأسترالي جوردان طومسون المصنف 90 عالميا.

انسحب موراي الثلاثاء الماضي بسبب إصابة في وركه خلال مباراة استعدادية لويمبلدون، حيث كان مقررا أن يلتقي مع بوي في نادي هارلينغهام، ومن مباراة استعراضية أخرى كانت مقررة الجمعة.

ويظهر اللوكسمبورغي جيل مولر صاحب الإرسالات القوية والياباني كي نيشيكوري والكرواتي مارين سيليتش بين المنافسين المحتملين لنادال قبل دور الأربعة. وغاب نادال عن الدورات الإعدادية لويمبلدون، حيث قرر الانسحاب من دورة

لندن - يلتقي البريطاني أندى موراي مع الإسباني رافاييل نادال فيما يواجه روجيه فيدرر الصربي نوكاف ديوكوفيتش في نصف نهائي بطولة ويمبلدون، ثالث البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، لكن في حال فرض المنطق نفسه وذلك استنادا إلى حتمية القرعة التي سحبت الجمعة.

وتقام البطولة من 3 إلى 16 يوليو المقبل. وصنف موراي الأول للمرة الأولى في ويمبلدون، فيما جاء رافاييل نادال بطل رولان غاروس، ثاني بطولات الفراندا سلام في المركز الرابع للبطولة التي نال لقبها مرتين.

ويبدأ موراي حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة الكازاخي الكسندر بوبليك الصاعد من التصفيات، وقد يواجه في طريقه إلى دور الأربعة الفرنسي لوكاس بوي الرابع عشر في ثمن النهائي والسويسري ستانيسلاس فافرينسكا الخامس أو الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الثاني عشر في ربع النهائي.



تكهن صعب

باختصار

◀ أعلن فريق الملعب التونسي العائد إلى الدوري هذا العام أن محمد علي الجويني مدافع الترجي الجرجيسي وقع على عقد انضمامه للفريق لمدة ثلاث سنوات دون ذكر القيمة المادية للصفقة.

◀ تعاقدت إدارة نادي الرائد السعودي رسميا مع لاعب فريق الوحدة عبدالله الشامخ لمدة موسمين. ومن المنتظر أن يلتحق اللاعب بتدريبات الفريق استعدادا لانطلاق المرحلة الأولى من منافسات الموسم الجديد.

◀ أكد نادي الإسماعيلي المصري أنه لم يتفاوض لا من قريب ولا من بعيد مع المدرب الألماني وينفرد شايغر، المدير الفني لمنتخب جامايكا، لتولي قيادة الفريق في الموسم المقبل.

◀ اتفق الوداد البيضاوي ونهضة بركان نهائيا بشأن انضمام لاعب النهضة البوركيني يوسفو دابو لفريق الوداد مقابل الاستفادة من خدمات ثلاثة لاعبين.

◀ قال مطر الصهباني مدير فريق العين الإماراتي، إن الفريق سيدشن تحضيراته للموسم الكروي الجديد بالتجمع الداخلي المقرر في 10 يوليو المقبل، وإنه ستختل البرنامج الفحوص الطبية لكافة لاعبي الفريق.

◀ تعثرت صفقة انتقال المغربي جواد ياميق، لاعب الرجاء البيضاوي، إلى نانت الفرنسي وسط مفاجآت كبيرة خاصة وأن اللاعب خضع للفحص الطبي بالنادي. وقرر النادي الفرنسي فجأة وقف المفاوضات حول إتمام الصفقة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«هذه المباراة كانت محزنة للغاية بالنسبة إلينا. لن أبحث عن أعذار، هكذا هي كرة القدم، علينا أن نبذل جهدا أكثر ويجب أن نستمر في التطور».

خافيير هيرنانديز
نجم المنتخب المكسيكي

«كانت مباراة قوية جدا، المكسيك تبحث عادة عن فرض أسلوبها، ونحن نوجب علينا أن نكسر الأمر وأن نسيطر ونلعب في ملعبها».

يواكيم لوف
مدرّب المنتخب الألماني

ألمانيا وتشيلي وجها لوجه في نهائي كأس القارات

● نزال أوروبي لاتيني لتدوين اسم البطل القاري ● البرتغال دون رونالدو لخطف المركز الثالث من المكسيك



نهائي البطل القاري



هوغو سانتشيز:
خوان كارلوس أوسوريو
عنيد وسيواصل سياسة
التدوير المعتمدة

عبر البديل فايبان من تسديدة قوية بينما من خارج المنطقة أسكنها الزاوية اليسرى البعيدة لتير شتيغن.

وقال قائد منتخب ألمانيا جوليان دراكسلر "بدأنا بطريقة جيدة من خلال تسجيل هدفين مبكرين بواسطة غوريتسكا ما جعل مهمتنا أكثر سهولة".

وعن تشيلي منافس فريقه في المباراة النهائية قال دراكسلر "سبق أن التقينا في الدور الأول ونذكر أنهم فريق قوي قد يكون من أقوى المنتخبات التي شاهدتها. أمل أن يتمكن أنصار اللعبة بنهائي كبير".

سانتشيز "ليست لدينا طريقة لعب للتفكير في تغييرها خلال عام حتى موعد المونديال.. أوسوريو عنيد وسيواصل سياسة التدوير المعتمدة".

ووجهت ألمانيا ضربة قاضية للمكسيك عندما سجلت الهدف الثالث إثر كرة خلف الدفاع من نجم باريس سان جرمان الفرنسي يوليان دراكسلر مررها إلى يونا س هيكتور داخل المنطقة فهياها لفيرنز غير المراقب وتابعها بسهولة داخل المرمت الخالي.

ودفع أوسوريو بماركو فايبان مكان جيوفاني دوس سانتوس، والذي كاد يسجل هدفا من أول لمسة للكرة من مسافة قريبة لكنه سدها في الشباك الخارجية.

وحرمت العارضة خيمينيز من هدف الشرف بردها كرة رأسية له إثر تمريرة عرضية للوسانو.

وواصلت المكسيك بحثها عن هدف الشرف ونجحت قبل دقيقة من نهاية الوقت الأصلي

فانفرد بتير شتيغن ولعبها فوق العارضة. ودفع مدرّب المنتخب المكسيكي الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو بهيرفينغ لوسانو "تشياكي" مكان خافيير أكويو مطلع الشوط الثاني.

عقدة مكسيكية

كادت المكسيك تقلص الفارق من هجمة مرتدة سريعة قادها تشيتشاريتو الذي مرر الكرة إلى راؤول خيمينيز عند حافة المنطقة فتلاعب بالدفاع أنطونيو رويغر وسدها بيسراه بين يدي الحارس تير شتيغن.

وانتقد النجم المكسيكي السابق هوغو سانتشيز المدير الفني لمنتخب المكسيك بعد الخسارة الكبيرة أمام ألمانيا، مؤكداً أن "التركيب لوسانو" لن يغيّر من شكله في غضون عام وسيظهر بنفس الشكل الحالي في مونديال روسيا صيف العام المقبل. وقال

باختصار

كشفت تقارير صحافية بريطانية عن صعوبة انضمام البرازيلي نيمار إلى صفوف مانشستر يونايتد الإنجليزي بعد إعلان الفريق استعداده لدفع قيمة الشرط الجزائي لاستقدامه.

أصبح قلب الدفاع الدولي الهولندي ناثان آكي أعلى لاعب في صفوف بورنموث بعدما دفع النادي الإنجليزي مبلغا قياسيّا يقدر بـ20 مليون جنيه إسترليني لضمه من تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي.

أكد سوانزي سيتي المنافس في الدوري الإنجليزي إصابة مهاجمه الإسباني فرناندو يورينتي بكسر. وأضاف النادي الويلزي أنّ الكسر غير خطير ولن يكون بحاجة لجراحة.

قدم البرازيلي رونالدو، أسطورة ريال مدريد، الإيطالي ماركو فيراتي للانضمام إلى صفوف برشلونة، مؤكداً أنه الفريق الأنسب له.

يضع الإسباني غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي، الأرجنتيني جيرونيمو رولي حارس مرمر ريال سوسيداد، ضمن أولوياته خلال الصيف الجاري، ما يهدد مكانة الحارس التشيلي كلاوديو برافو في الفريق.

أعلن نادي فالنسيا الإسباني عن توصله إلى اتفاق رسمي مع ريفر بليت الأرجنتيني، من أجل انتقال لاعب الوسط الأرجنتيني إنزو بيريز إلى صفوف الأخير.

وجه بيدرو رودريغيز جناح تشيلسي هجوما حادا إلى ناديه السابق برشلونة الإسباني بسبب رحيله عن الفريق للبحث عن فرص جديدة بعدما ظل حبيس مقاعد البدلاء. وقال رودريغيز "فلسفة برشلونة أصبحت مفقودة والنادي لم يتغير إلى الأفضل".

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مصير سوسو معلق مع ميلان

حتى الآن وسنرى ما سيحدث؟". وتابع اللاعب "لقد تحدثت لماركو فاسوني (المدير التنفيذي للنادي)، وقال لي إنه لا توجد مشكلة في تجديد عقدي. لديهم رقم وكيل عمالي، لكنني لا أعتقد أن أحدا اتصل به حتى الآن".

وعن مدربه، قال سوسو "مونتيللا أحد أفضل المدربين الذين عملت معهم. غاسباريني كان مهما بالنسبة إلي أيضا خلال أول 6 أشهر قضيتها في جنوى".

وعن زميله فايو بوريني الوافد الجديد إلى ميلان حيث لعب الاثنان سويا في ليفربول قال "لقد لعبت معه سابقا.. إنه مهاجم موهوب ويمكنه مساعدة الفريق".

روما - أعرب لاعب ميلان الإيطالي الإسباني خيسوس فرنانديز سوسو عن رغبته في البقاء مع فريقه خلال الموسم المقبل، رغم تلقيه عدة عروض أوروبية.

وقال اللاعب لموقع "فوتبول إيطاليا" إنه تلقى 3 عروض من أندية ستلعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، إلا أن رغبته هي البقاء في صفوف "الروسونيري".

وأوضح سوسو أنه "في ديسمبر الماضي كان لدينا اتفاق لتجديد العقد لكن الآن يبدو أن لديه (ميلان) أولويات أخرى".

وأضاف "أريد البقاء هنا. أنا سعيد جدا مع المشجعين والمدرب.. لم يقل لي أحد شيئا

المغربي بلهنة في غلطة سراي التركي

وبدا غلطة سراي الذي أنهى الموسم في المركز الرابع، مصمما على تعزيز صفوفه في الموسم المقبل أملا في السعي للحد من سيطرة بشيكتاش على اللقب المحلي.

وكان الفريق التركي قد أعلن الخميس الماضي عن تعاقد لمدّة 3 أعوام مع مهاجم سوانسي سيجي الإنكليزي الدولي الفرنسي بافيتيمبي غوميس الذي قدم موسما رائعا على سبيل الإعارة مع مرسيليا.

وتألق بلهنة (27 عاما) في بداية مسيرته الاحترافية مع صفوف مونبلييه الفرنسي (2009-2013) وساهم في إحرازه لقب الدوري المحلي عام 2012.

إسطنبول - أكد فريق غلطة سراي التركي لكرة القدم الجمعة تعاقد مع لاعب وسط المنتخب المغربي يونس بلهنة لمدة 4 أعوام.

وأوضح النادي التركي أنه دفع 8 ملايين يورو إلى دينامو كييف الأوكراني للحصول على خدمات بلهنة الذي لعب الموسم الماضي على سبيل الإعارة مع نيس الفرنسي، وساهم في احتلاله المركز الثالث خلف جاره موناكو وباريس سان جرمان بطل الأعوام الأربعة الماضية.

وأشار الفريق التركي إلى أنّ اللاعب المغربي سيتقاضى 3.35 مليون يورو سنويا دون احتساب المكافآت.

لوبيات فساد الرياضة في تونس.. لا أريكم إلا ما أرى

التتويج بالبطولة عام 2015 ويرفع الرياضي على الأعناق.

الحديث عن التتويجات وصراع التنافس على البطولة قد يطول ولكن هذا موضوع ثان. ما يهم هو الوقوف على الكامن في شخصية الرياضي الذي اختار، كغيره من رجال الأعمال الفاسدين، التلاعب بمشاعر أبناء النادي واستغلال اسم جمعية كبيرة في قيمة النادي الأفريقي لتنفيذ أجنداته والوصول إلى ماره.

الرياضي الذي قدم استقالته من رئاسة النادي رد على التهم الموجهة إليه

عملية تجميد ومصادرة أموال الرياضي تبدو للتونسيين أكثر من عادية وربما طال انتظارها. الرياضي الذي ارتبط اسمه بعمليات فساد كبيرة وتبييض أموال، ينظر إليه على أنه من اللوبيات النافذة التي اشتد عودها بعد الثورة

ثورة 14 يناير 2011 وخصوصا غداة سقوط النظام الليبي وقتل العقيد معمر القذافي.

الرياضي الذي عاد إلى تونس بعد سقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي عمل على استقطاب الجمهور الرياضي إلى صفه. الرجل ظن أنّ المال قوام الأعمال لكن المال الفاسد أبدا لن يكون كذلك.

ترامت عودة الرياضي مع ظروف صعبة تمر بها إدارة الأفريقي والنادي عموما.

خبر الرياضي الركوب على الحدث وتقديم مطلب لرئاسة الفريق وكان له ما أراد في ظل غياب منافسين بارزين وفقدان الغيورين من أبناء النادي للسبولة الكافية لتسديد المستحقات المتخلدة بذمة الفريق حينها.

استهوى الرياضي العقول وعمل ضاغطا على القلوب، مستعظفا المشاعر هي الأخرى

فسار الجميع وراءه. بارك الجميع خطوات الرياضي الأولى للنهوض بالفريق ووضعه على المسار الصحيح. انتدابات هامة، معدات وتجهيزات جديدة للعمل، تسهيلات وظروف إقامة للاعبين كلها عوامل من شأنها أن تدخل الفرحة على أبناء الفريق

في بداية مشوار الرجل مع أبناء باب الجديد. الحظ اتسم بدوره ليلال الأفريقي، الغائب عن التتويجات خصوصا بالبطولة بعد هيمنة تكاد تكون شبه كلية في الأعوام الأخيرة لغريمه الترجي التونسي، شرف

حبيب المباركي
كاتب من تونس

الحرب على الفساد في تونس تتقدم بخطوات عسيرة لكنها ثابتة في المجمل.

الفساد طال كل شيء تقريبا. أسماء لشخصيات ورموز سياسية وإعلامية ورياضية تدور حولها شبهات فساد تم إيقافها في الأخيرة. رجل الأعمال

ورئيس النادي الأفريقي التونسي أحد من الذين تم إيقافهم هذا الأسبوع لتعلن النيابة العمومية في تونس إثر ذلك عن تجميد ممتلكاته. سفيان السليطي الناطق الرسمي باسم النيابة العمومية بمحكمة تونس

الابتدائية أكد صحة الخبر قائلا إن "قاضي التحقيق بالقطب (القضائي) الاقتصادي والمالي قرر تجميد كل الحسابات (الأرصدة المالية) الجارية والممتلكات العقارية لرجل الأعمال سليم الرياضي".

عملية تجميد ومصادرة أموال الرياضي تبدو للكثير من التونسيين أكثر من عادية وربما طال انتظارها. الرياضي الذي ارتبط

اسمه بعمليات فساد كبيرة وتبييض أموال، قل منسوبها بعد توليه رئاسة النادي الأفريقي، ينظر إليه دائما على أنه من اللوبيات النافذة والتي اشتد عودها بعد

لاجئ سوري يفرض أطباقا حلبية على المطبخ الليبي



توابل سورية بمذاق خاص

وشارك لاجئ آخر يدعى نبيل عطار من دمشق هذه الأيام ضمن فعاليات "مهرجان طعام اللاجئين" وهو احتفال متنقل يقام في نسخته الثالثة بأوروبا للتعريف بالمذاق السوري ليوم واحد.

نجح في استعراض مهاراته في الطهي إلى جانب طاه يوناني في مطعم مزدحم بالعاصمة اليونانية أثينا، يقدم قائمة طعام تجذب أصحاب جميع الأنواع من مطبخي بلديهما.

ومنذ بدأ السوريون بالفرار من النزاع السوري وطلب اللجوء في العديد من المناطق بالعالم سجل عدد منهم شهرة عالمية بفضل المطبخ السوري وتنوعه الكبير، ومن بينهم اللاجئ السوري برشانك حاج يونس الذي

خبرة لاجئ سوري في أصول الطبخ الحلبى ساعدته على افتتاح مطعم للأكلات الحلبية بالعاصمة الليبية طرابلس، وهو ما أدخل أكلات جديدة إلى المطبخ الليبي يتنافس الليبيون على تذوقها.

طرابلس - لاجئ أبو صبري السوري وهو من مدينة حلب إلى ليبيا كخبره من السوريين سعياً وراء لقمة العيش وهرباً من الصراع المستمر في بلاده منذ أكثر من 6 سنوات. ونتيجة لخبرة أبو صبري في أصول الطبخ الحلبى أقدم على افتتاح مطعم للأكلات الحلبية بالعاصمة الليبية طرابلس. وأدخل مطعم المذاق أو مطعم أبو صبري كما يحب الزبائن تسميته أكلات جديدة إلى المطبخ الليبي وهو ما جعل الزبائن يتنافسون على تذوق الأطباق التي يقدمها. وتعتبر الكبة المقلية والكتاب الحلبى وشيش طاووق والشاورما من بين أشهر الأطباق التي أحبها الليبيون من يدي أبو صبري الذي يتفنن في إعدادها. وبحسب محمد الفقهي أحد رواد المطعم، فإن المطعم يستقطب أعداداً من الليبيين الذين يصطفون في طوابير أمامه للفوز بوجبة سورية لا يضاهيها أي طبق آخر من ناحية النكهة وفن التقديم والنظافة وحسن الاستقبال.

وأضاف الفقهي (ليبي 30 عاماً) أن الأكلات الحلبية أو السورية بشكل عام باتت ضيفاً مرحباً به إلى الموائد في طرابلس. وجعلت كثرة الإقبال والإعجاب بالأطباق أبو صبري يفكر في افتتاح فروع جديدة في مناطق مختلفة بليبيا ويهدف من ذلك إلى توسيع نشاطه وأيضا المساهمة في توفير فرص عمل للسوريين المتواجدين في البلاد. وقال أبو صبري إن مطعم المذاق الذي يملكه بحي الأندلس بالعاصمة طرابلس لا

استقبال حافل لتامر حسني في الإمارات

أبو ظبي - استقبل الجمهور الإماراتي، الفنان المصري تامر حسني في دور العرض السينمائية بالإمارات، وذلك أثناء منابته لفيلمه "تصبح على خير"، حيث مازال الفيلم يحقق أرقاماً قياسية هناك. وصاحب تامر حسني في جولته بالإمارات كل من النجمة درة التي تشاركه بطولة الفيلم، والمنج وليد منصور. وقد اتسعت جولة تامر حسني، وفريق "تصبح على خير"، لتشمل مجموعة كبيرة من أشهر قاعات السينما في الإمارات.

وكانت شركة فالكون فيلمز المسؤولة عن توزيع الأفلام المصرية في الدول العربية قد أصدرت بياناً إعلامياً تؤكد على صدارة فيلم "تصبح على خير" للنجم تامر حسني عربياً، واحتلاله المركز الأول في الإيرادات عربياً منذ اليوم الأول لصدوره، كما يتجه كأفضل معدل لإيرادات يومية ويتربع على عرش الإيرادات عربياً بين جميع الأفلام عربياً وجميع الأفلام التي صدرت عام 2017.

وشهدت جولات تامر حسني الفنية التي قام بها في قاعات السينما من أجل الاطمئنان على فيلمه "تصبح على خير"، ازدياداً جماهيرياً كبيراً، وأجمع الجميع على أهمية الفيلم في مشوار نجم الجيل السينمائي.

امراة تكسر احتكار الرجال لقيادة الليموزين بشيكاغو

البداية، بل ولم يحذوا عملي، لكن الآن تقبلوا دخولي إلى هذا المجال وياتوا يطلقون علي اسم الشوفيرة نهات.

وأوضحت أن من بين المصاعب التي واجهتها خلال عملها أنها لم تكن تمتلك القدرة على التحدث باللغة الإنكليزية، ولكنها طورت قدراتها في هذا المجال من خلال مساعدة ابنها على حل واجباته المدرسية. وتابعت "فضلت البقاء والكفاح في الولايات المتحدة من أجل تعليم ابني، وهذا ما دفعني إلى تطوير نفسي".

وأضافت من الخير في الأمر أن والدها كان يسألها في الطفولة "ماذا تريدان أن تعملين عندما تكبرين؟" فكانت تقول "أريد أن أعمل سائقة". حينها كان يغضب منها وينهرها قائلاً "هل أنت رجل؟"، متابعة "نعم.. لقد كبرت وفعلتها، أنا اليوم أعمل سائقة ليموزين رغم جميع الصعوبات".

العامين، وتقلت مع عائلتها في عدة ولايات، قبل أن تنفصل عن زوجها بعد 5 سنوات من الهجرة بسبب العنف الأسري.

ولا تخفي ديمير أنها وجدت نفسها وحيدة ومضطرة للبدء من جديد، ولم تكن تملك حينها سوى 3 آلاف دولار. وبدأت في التماسك، فقد كان عليها أن تقوم بدورها إزاء ابنها، فقررت التوجه إلى العمل الخاص، واختارت أن تكون سائقة سيارة ليموزين، موضحة أن "هذا العمل لا يتطلب تأمين رأسمال كبير".

وأشارت إلى أن العمل في قيادة سيارات الليموزين، ظل حكراً على الرجال في شيكاغو، مؤكدة أنه "حفا صعب للغاية، ولم أسمع أن امرأة في أميركا عملت في هذا المجال". وأضافت أن "الكثير من الشباب الأتراك في الولايات المتحدة ممن يعملون في قيادة الليموزين اندهشوا من هذه الخطوة في

شيكاغو (أميركا) - كسرت سيدة تركية، تقويم في الولايات المتحدة الأميركية، احتكار الرجال لمهنة قيادة الليموزين قصد كسب الرزق.

وباتت أيسل ديمير سائقة سيارة الليموزين الأشهر في مدينة شيكاغو، ثالث أكبر المدن الأميركية من حيث السكان، تواجه ظروف الحياة الصعبة.

ودفعت ضرورات العيش ديمير، الشهيرة باسم الشوفيرة نهات، إلى البحث عن عمل لتأمين متطلبات ابنها، بعد انفصالها عن زوجها جراء العنف الأسري.

وقالت ديمير إنها قدمت إلى الولايات المتحدة قبل 14 عاماً، ضمن برنامج تاشيرة الهجرة العشوائية التي تمنح الإقامة الدائمة (غرين كارد)، برفقة زوجها وابنها.

وأضافت أن ولاية نيو جيرسي كانت محطتها الأولى، فاقامت فيها ما يقارب

مدرسة تتبنى كلبة لتخفيف الضغط على تلاميذها

إحدى التلميذات بالضغط الشديد والتوتر بسبب خوفها من الامتحان، وهنا لعبت الكلبة شولا دوراً هاماً في تهدئتها ورسم الإبتسامة على وجهها، الأمر الذي انعكس إيجاباً على أداء التلميذة في الامتحان".

ووفقاً لصحيفة ميرور البريطانية، فإن المدرسة قامت باختيار شولا من بين مجموعة تعد 300 كلب اقترح أسماءها التلاميذ في استفتاء أجرته المدرسة لاختيار كلب مناسب لهذه المهمة.

للتلاميذ للعب مع الكلبة وخاصة خلال فترة الامتحانات التي تشكل ضغطاً كبيراً عليهم. وقالت مديرة المدرسة سارة جونز في حديث لها مع صحيفة بليموث هيرالد "منذ البداية كانت شولا لطيفة مع الأطفال وبذلت قصارى جهدها في اللعب معهم والبحث عنهم. واستمتع التلاميذ والموظفون على حد سواء بوجود الكلبة التي تتمتع بشخصية محبة، بينهم وهذا أمر مفيد وصحي لهم".

وأضافت "قبل إجراء أحد الامتحانات شعرت

لندن - اتخذت مدرسة بريطانية نهجا جديداً لمساعدة تلاميذها وموظفيها على التغلب على الإجهاد الناتج عن ضغوط الدراسة عن طريق اللعب مع كلبة تبتنتها المدرسة خصيصاً لهذا الهدف.

وحظيت الكلبة شولا البالغة من العمر تسعة أسابيع لدى وصولها إلى مدرسة تافيسستوك في مدينة بليموث البريطانية، بترحاب شديد من قبل التلاميذ والمدرسين. وقد خصصت المدرسة أوقاتاً محددة

صباح العرب



علي السوداني

رماد سونيا

سأحدثكم الليلة عن دوخة قائمة على سبع دوخات وقد تصلح لسيناريو مسرحية أو تمثيلية طولها ساعة وبعض من ساعة، كما كان الأمر في الستينات والسبعينات والثمانينات قبل أن تنقرض التمثيلية القصيرة بعد غزوة مهند وبقلاوة العثماني والبخاندرو المسيكي وسانجيف الهندي الذي اكتشف ليلة الدخلة أنه قد تزوج من أخته بالرضاعة سونيا، فتحبّل وترك القصر العظيم بما حمل، وهام على وجهه بعيداً وابتنى له كوخاً صغيراً، وفي يوم قاتظ كان سانجيف نائماً في ظل شجرة عملاقة فمر من هناك رجل يشبه شامي كابور، ولما رأى الفتى على هذه الحال البائسة أيقظه من إغفائه اللذيذة وطلب منه أن يقض مصيبتة عليه ففعل الفتى ساني وكانت دموعه السواخن تهل من عينيه الحمراوين، حتى فاض بها النهر الملائق للكوخ فحدث الطوفان الذي أتى على سبعين قرية فدمرها وأغرق البشر والزرع والحيوان، وقبل أن تلتهم المياه الوحشية الكوخ المهلهل، قام الرجل الغيور الذي يشبه شامي كابور، بجمل سانجيف الجحون على ظهره القوي وصعد به فوق قمة جبل. كانت الأمطار تهطل غزيرة جارفة، لكن العناية الإلهية قد وفرت لهما غاراً دافئاً تعيش بطنه عجوز عمرها مئة وإحدى وأربعون سنة وزوجها الأكبر منها بعشرين سنة، قدما لهما طعاماً ساخناً من شوربة العدس المطبوخة مع لسان الطير فأكلتا حتى شعبا وناما وشخرا شخيراً مزلاً، فخشيت العجوز من أن يقوموا ببلع لسانيهما أثناء النوم فاقطعتهما وقلبها يكاد يتطر على منظر الولد ساني، فسألته عن سر الحزن الكبير الذي يلون وجهه فردّ عليها ماذا أقول لك يا أماه والشق كبير والرقة صغيرة، فقالت قل قصتك علي أساعدك، ففعل، فضحكت المرأة العجوز ضحكة مجلجلة فرّ بسببها شبيه كابور وهرب من الغار وترك خلفه جاكبته الجلدي الثمين الذي كان اشتراه من معمل قنادر باتا أيام دراسته طب الأعشاب ببغداد العباسية العلية.

ظل الفتى سانجيف الذي استعاد عقله الآن حائراً وهو يسأل العجوز الساحرة عن سبب ضحكها القوية، وبعد أن شلعت قلبه الرهيف وحطمت ما تبقى من أعصابه قالت له إنها تعرف البنت سونيا التي ماتت أمها بعد ولادتها بديقة واحدة كانت كافية لإهداء البنت ابتسامة مشرقة. واصلت العجوز الرائعة سرد بقية القصة وأثبتت لسانجي أنها هي من قامت بإرضاع سونيا الجميلة وأن مرضعته هو كانت امرأة اسمها عابدين شاروخان الأول، فرح الولد بما سمعه وبأس رأس ويد العجوز وعاد مسرعاً إلى قصره، لكنه لم يجد حبيبته سونيا فسأل رئيس الطباخين الذي بكى بكاء مريراً وأخرج من جيبه قارورة من فخار وقال هذه هي حبيبتك وقد أوصت أن تسلمك رماد جسدها الطاهر.

